01_Mise en page 1 06/05/2025 20:35 Page1

الاستعمار الغاصب استنزف آلاف الأطنان من ثرواتها غدرا وعدوانا

المناجم الجزائرية.. قرارات شجاعة استعادت السيادة وحققت الريادة

■ عرقاب: إصلاحات كبرى لتحديث القطاع وتنويع الاقتصاد الوطني ص05

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

الوزير الأول يشارك بسير اليون في المنتدى الإفريقي ممثلا للرئيس

تعبئة الموارد وتنسيق الجهود لترقية الشراكات جنوب - جنوب

ص03

أخلقة الحياة العامة قناعة راسخة ومنهاج ثابت.. مسراتي:

رئيس الجمهورية جعل مكافحة الفساد أولى أولوياته

ص03

ISSN 1111-0449 الأربعاء 09 ذو القعدة 1446 هـ الموافق لـ 07 ماي 2025م العدد: 19766 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

زيارة تاريخية واتفاقيات حيوية تقدّم نموذجا راقيا عن التعاون بين الأشقاء

الجزائر - عُمان.. قوّتا سلام ومحور عقلاني ملتزم بالثوابت

● توافق على صون الخط السيادي المستقلّ في القرارات الخارجية دون خضوع لأجندات إقليمية أو إملاءات دولية

محادثات الرئيس تبون والسلطان بن طارق توّجت بمخرجات استثنائية

رؤية دبلوماسية وطموحات اقتصادية

■ أساس راسخ من الاحترام المتبادل ومسار متصاعد من الثقة والتعاون
■ ترسيخ التنسيق العربي.. والدفاع عن فلسطين مبدأ ثابت

إحلال السّلم والأمن الدوليين وحلّ الخلافات والنّزاعات بالطّرق السّلمية

الصُّحف العُمانية تُشيد بنتائجها الإستراتيجية:

زيارة السلطان محطة فارقة في تاريخ العلاقات

■ البيان المشترك عكس مضامين سياسية واقتصادية عميقة

ص02

المُمارسة الحرّة للإعلام تضمنها التشريعات الوطنية.. وزير الاتصال:

الجزائر سجلت تحسنا في التصنيف العالمي لحرية الصحافة

ص04

الثامن ماي رمز الانتقال إلى الكفاح التحرري

من أجل ذاكرة حيّة.. أقلام رائدة ومواقف خالدة

ص03

توقيف 47 شخصا ينشطون تحت غطاء شركات وهمية

فيلات.. ملايير وشقق فخمة ضمن شبكة إجرامية لتبييض الأموال

ص32

أساس راسخ من الاحترام المتبادل ومسار متصاعد من التّنسيق

الجزائر - عمان..رؤية دبلوماسية منسجمة وطموحات اقتصادية

■ نموذج مختلف في العلاقات الثّنائية العربية.. ومثال للأخوّة والصّداقة والثّقة ■ توافق على صون الخط السّيادي المستقل في القرارات الخارجية دون خضوع لأجندات إقليمية أو إملاءات دولية ■ ترسيخ التّنسيق العربي..والدّفاع عن فلسطين مبدأ ثابت ■ استهجان واستنكار حرب الإبادة وسياسة الأرض المحروقة للاحتلال الصّهيوني

في زمن تتعدّد فيه التحالفات وتتشظى فيه المواقف العربية، جاءت زيارة الدولة التي قام بها السلطان هيثم بن طارق إلى الجزائر يومي 4 و5 ماي 2025، لتعكس نموذجا مختلفا في العلاقات الثنائية العربية، قوامه التفاهم الهادئ والتقارب الاستراتيجي المبني على المصالح المشتركة والعقلانية السياسية.

علي مجالدي

بعيدا عن الصخب الدبلوماسي والرهانات الظرفية، تبني الجزائر وسلطنة عمان علاقتهما على أساس راسخ من الاحترام المتبادل، والسيادة الوطنية، والتكامل الاقتصادي المدروس، وهو ما تجلّى بوضوح في مضامين البيان المشترك، الذي لم يقتصر على توصيات شكلية، بل يحمل مؤشّرات على مسار متصاعد من التنسيق والتفاعل المتعدد الأوجه.

في السياق، عكست المحادثات المعمّقة بين قائدي البلدين، وما تبعها من توقيع على مذكرات تفاهم في مجالات حيوية – رؤية مشتركة للواقع الإقليمي والدولي، حيث لم تُغْفِل الملفات الساخنة وعلى رأسها المأساة الفلسطينية.

وتضمّن البيان تأكيد قائدي البلدين على ضرورة "مواصلة العمل، بالتنسيق مع أشقائهم العرب سواء على المستوى الثنائي أو ضمن إطار جامعة الدول العربية، لتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك ولمواجهة التهديدات والتحديات المتعددة الأوجه التي تهدد أمنها واستقرارها".

كما تطرّقا القائدان إلى الأوضاع المأساوية في فلسطين، معبّرين عن "استهجانهما واستنكارهما الشديدين لحرب الإبادة وسياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وما خلفته من مآسي غير مسبوقة، فضلا عن الدمار المروع الذي طال البنية التحتية الحياتية من مستشفيات ومدارس ودور العبادة في القطاع".

رؤية الجزائر وسلطنة عمان لهذه القضايا التي تتصدّر أولويات العمل العربي، تقوم على منظور واقعي يسعى لتفعيل أدوار ملموسة في المحافل الدولية، خاصة من خلال عضوية الجزائر في مجلس الأمن، والدبلوماسية العُمانية التي تنشط بفعالية في كواليس الوساطات الإقليمية، وهذا التلاقي في الرؤى لم يكن وليد اللحظة، بل جاء نتيجة تراكم منسجم منذ زيارة الرئيس تبون إلى مسقط سنة 2024، وما تبعها من ديناميكية متسارعة على مستوى اللجنة المشتركة بين البلدين.

وفي السياق، أشاد الجانب العماني، وفق البيان المشترك، بـ "المساعي الحثيثة والجهود المكثّفة التي تقوم بها الجزائر دفاعا عن القضية الفلسطينية في مجلس الأمن باعتبارها عضوا فيه، ممثلا عن المجموعة العربية"، فيما نوّه الجانب الجزائري بـ "الدور البناء الذي تضطلع به سلطنة عمان للتوسط بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران".

مبـادلات ومشاريـــع

علاوة على ذلك، فإنّ الأهمية الحقيقية لهذه الزيارة لا تكمن فقط في بعدها السياسي، بل في طبيعة الشّراكة الاقتصادية التي تمّ تكريسها بين البلدين. فالتعاون لم يعد محصوراً في المبادلات التجارية، بل بات يمتد إلى مشاريع إنتاجية ضخمة مثل مركب الأسمدة في أرزيو، واستثمارات مستقبلية في قطاعات السيارات والطاقة والأدوية، وهو ما يعكس تحولا نوعياً في العقلية الاقتصادية العربية، من اقتصاد ريعي أو تبادل سلعي، إلى اقتصاد إنتاجي مشترك قائم على التكنولوجيا والتصنيع والاستثمار طويل الأجل.

وبهذا الخصوص عبّر البلدان عن "تشجيعهما للمشاريع الاستثمارية المشتركة للقطاعين العام والخاص، والتي ستضاف إلى سجل الشّراكة الناجحة في إنتاج المخصبات والأسمدة والأمونياك واليوريا، بالمنطقة الصناعية بأرزيو، بقيمة 2.4 مليار دولار".

وأشاد البلدان بالاتّصالات الجارية لتجسيد مشاريع في مجال "صناعة السيارات والطاقة والأدوية"، وطالبا بـ "التعجيل بتجسيدها وضرورة استكشاف مجالات أخرى للشراكة والتعاون وتبادل المنافع والمصالح بين البلدين الشقيقين".

ولا شك برأي مراقبين، أنّ إنشاء "الصندوق الجزائري العماني للاستثمار" يمثّل أحد الأدوات الذكية لتحقيق هذا الهدف، من خلال تمويل مشاريع بنظرة استراتيجية غير خاضعة لضغوط السوق أو لتقلبات السياسة.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ حرص الجانبين على إدماج التعاون في مجالات التعليم العالي والعدل والعمل والشؤون القانونية، يعكس فهماً مشتركاً بأنّ بناء علاقات متينة يتطلّب تشابكا مؤسّسياً يتجاوز الاقتصاد والدبلوماسية، نحو تناغم في الرؤية التنموية الشاملة، ما يجعل من هذه العلاقة نموذجاً لعصر ما بعد النفط، وعصر ما بعد الشّعارات.

كذلك، فإنّ توافق المواقف حول دعم العمل العربي المشترك، والوقوف الحازم ضد العدوان الصهيوني في غزة، يعكس رغبة الجزائر ومسقط في الحفاظ على خط سيادي مستقل في قراراتهما الخارجية، دون خضوع لأجندات إقليمية أو إملاءات دولية، وهو ما يعطي وزناً معنوياً لهذا التفاهم الثنائي داخل النظام العربي الآخذ في التشكل.

وفي المحصلة، فإنّ زيارة السلطان هيثم بن طارق للجزائر، جاءت وفق ملاحظين، لتؤسّس لتحالف أخوي فعّال، يوازن بين المبادئ والمصالح، وبين التاريخ والمستقبل، ويعطي أملاً بأن التعاون العربي النموذجي، إذا ما بُني على أسس واقعية وسيادية، يمكن أن يثمر نماذج حقيقية قادرة على الصمود في وجه الأعاصير السياسية والاقتصادية والتدخلات الأجنبية، في زمن تتلاشى فيه كثير من الثوابت والمبادئ، تثبت الجزائر وسلطنة عمان أنّ الاعتدال لا يعني الضعف، بل قد يكون الطريق الأكثر نجاعة لبناء مستقبل عربي مشترك متزن وفاعل.

وتبني الجزائر وسلطنة عمان علاقاتها المتميزة على أسس إرث تاريخي من الروابط التاريخية والثقافية، توّجت البيان المشترك، حيث أشادا بعمق "الرّوابط الإنسانية التاريخية والثقافية التي تجمع الشعبين الشقيقين، وبالدور المتميز الذي تضطلع به الجالية الجزائرية في سلطنة عمان، ودورها في تعزيز العلاقات الثنائية".

مخرجـات زيـارة سلطـان عمـان..حمـزة حسـام:

الجزائر - مسقط..تجسيد عمق العلاقات بشقّيها السياسي والاقتصادي

■ محـور عقـلاني محافـظ علـى الثّوابـت يمكنـه إعـادة التّـوازن للموقـف العربـي

اعتبر أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الدكتور حمزة حسام، أنّ زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى الجزائر، مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية القائمة على الثقة والاحترام المتبادل الممتدين على مدار خمسين سنة، ومؤشّرا بارزا على وجود ديناميكية متصاعدة بين البلدين الشقيقين تجلّت معالمها الأولى خلال زيارة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون إلى مسقط في شهر أكتوبر من سنة 2024.

وقال الدكتور حسام، في تعليق له على مخرجات زيارة الدولة التي قام بها السلطان هيثم بن طارق إلى الجزائر، إنها عكست عمق العلاقات الثنائية بشقيها السياسي والاقتصادي، وتوافقا استراتيجيا خصوصا في القضايا العربية الكبرى، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وأضاف حسام في تصريحات لبرنامج "ضيف الصباح" للقناة الأولى للإذاعة الجزائرية، أمس، أن البيان الختامي شدد على مرجعيات ثابتة، متفق عليها داخل الجامعة العربية، منها احترام القانون الدولي وعدم الخروج عن المواقف العربية حيال دعم القضية الفلسطينية.

وتابع قائلا: "يحدث هذا في وقت تتجه فيه بعض الدول العربية إلى تغيير بوصلة الصراع وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني وتسجيل مزيد من التصدع في العلاقات العربية – العربية، وانتهاك مفهوم الأمن القومي العربي".

وضمن هذا السياق، يرى الدكتور حسام بأن الجزائر وسلطنة عمان يشكّلان محورا عقلانيا محافظا على الثوابت، يمكن أن يسهم في إعادة التوازن للموقف العربي في ظل تزايد المخاطر والتحديات الإقليمية .

ولفت الدكتور حسام إلى أنّ الاستثمارات الاقتصادية هي القاعدة الأساسية لأية علاقة مستدامة بين الدول في هذا العصر وتعميق الثقة المتبادلة، وأوضح قائلا: "التوافق السياسي لا يكفي إن لم يترجم عمليا من خلال إقامة مشاريع استثمارية مشتركة تمكّن من التواصل، وتبادل الزيارات بشكل دوري بين القيادات والمسؤولين في البلدين".

عكست عمق العلاقات الثّنائية..مبروك كاهي لـ "الشعب":

زيـــارة تاريخيـــة تقـــدّم نموذجـــا راقيـــا عـــن التّعـــاون بـــين الأشقّـــاء

■ تعـاون استراتيجي بين قوّتي سلام في غـرب المتوسّط وبحـر العـرب

■ إحلال السّلم والأمـن الدوليين وحلّ الخلافات والنّزاعات بالطرق السّلمية

أكّد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، البروفيسور مبروك كاهي، أنّ زيارة سلطان عمان إلى الجزائر عكست بشكل جلي "عمق العلاقات الثنائية بين البلدين"، سواء على الصعيد السياسي والدبلوماسي أو الصعيد الاقتصادي، حيث كسّرت حاجز الجغرافيا بين الخليج العربي والمغرب العربي.

حمزة . م

وصف أستاذ العلوم السياسية بجامعة ورقلة، مبروك كاهي، زيارة الدولة التي أجراها سلطان عمان هيثم بن طارق إلى الجزائر بـ "التاريخية"، لأنّها تعكس، حسبه، مدى التقدم والرقي "الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين الشقيقين، كما تعبر من جهة أخرى عن رغبة قادة البلدين بالتقدم بها أكثر، والذهاب بها بعيدا بما يخدم مصلحة البلدين".

وأشار البروفيسور كاهي لـ "الشعب"، إلى أن الزيارة تأتي بعد زخم كبيرة في الزيارات المتبادلة لمسؤولي البلدين، أهمها تلك التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون إلى سلطنة عمان، في أكتوبر الماضي، وقبلها زيارة مسؤولين سامين جزائريين إلى السلطنة، أبرزهم رئيس المجلس الشعبي الجزائري إبراهيم بوغالي وعميد جامع الجزائر الشيخ المأمون القاسمي الحسني.

وتابع كاهي يقول إنّ الزّيارة تؤكّد عمق العلاقات الكبيرة التي تجمع البلدين والروابط المشترك، سيما في مجال العمل على إحلال السلم والأمن الدوليين في العالم، وحل الخلافات والنزاعات بالطرق السلمية وتشجيع التعاون بين الدول وعدم التدخل في شؤونها الخاصة واحترام إرادة الشعوب، ولفت إلى أن هذه المبادئ المشتركة، إلى جانب الروابط الحضارية بين البلدين، والظروف المناسبة ساهمت كثيرا في تسريع هذا التقارب الاستراتيجي بين قوة سلام في غرب المتوسط وقوة سلام في بحر العرب.

ومن الناحية الاقتصادية، يفيد كاهي، وبالنظر إلى اتفاقيات التعاون الموقّعة التي تجاوزت عشرة اتفاقيات، وأيضا نوعية الوفد المرافق للسلطان هيثم بن طارق كانت جلها في مجال اقتصادي صناعي وزراعي وتربية المائيات، وحتى مجال الطاقة واستخراج النفط والتعليم العالي"، وأضاف: "هي زيارة مثمرة".

واعتبر كاهي أنّ ما تمّ توقيعه بقصر المرادية يصب في مصلحة البلدين، "ويعزّز مبدأ التكامل الاقتصادي العربي، ويكسّر حاجز الجغرافيا بين الخليج والمغرب العربي"، وأضاف أن زيارة السلطاني العماني تعد "نموذجا للدول العربية يجب الاحتذاء به، وتكريس مبدأ التعاون المشترك بدل الانخراط في لعبة التشتيت وتذكية النزاعات".

ونوّه المتحدّث بالمؤهلات الاقتصادية التي "تكاد تكون متشابهة، ممّا يعزّز أن تكون هذه الاتفاقيات الموقعة بحضور الرئيس تبون والسلطان هيثم بن طارق، مثمرة وناجحة، وتفتح آفاقا جد واعدة ومقدمة لعقد اتفاقيات أخرى أشمل في مجال السياحة والثقافة والرياضة والنقل بمختلف أشكاله وأنواعه".

وبخصوص أهمية الزيارة بالنسبة لتماسك العمل العربي، قال كاهي إنّ زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق إلى الجزائر والعمل الكبير لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إزاء القضايا العربية، سوف يساهم بشكل كبير في إعادة التماسك للصف العربي، من بوابة التكامل الاقتصادي والتكتل المشترك حتى يكون النظام الإقليمي العربي حصنا منيعا أمام التغييرات الجذرية التي تعصف به في ظل التحولات التي يعرفها النظام الدولي.

وأفاد كاهي بأنّ الرئيس تبون والسلطان بن طارق قدّما إشارة قوية للدول العربية، مفادها أن العلاقات بين الدول يجب أن تقوم على أساس التعاون الحقيقي المشترك بما يخدم مصلحة الشعوب.

الصُّحف العُمانية تُشيد بمخرجاتها ونتائجها الإستراتيجية:

زيارة السلطان بن طارق للجزائر محطة فارقة في تاريخ العلاقات

■ البيـــان المشترك عكـس مضامـين سياسيـة واقتصاديـة عميقـة

■ توافق على مواقف إقليمية حساسة مثل قضية فلسطين والحرب الظالمة على غزة

أكدت الصُّحف العُمانية على أهمية الزيارة التاريخية التي قام بها سلطان دولة عُمان صاحب الجلالة هيثم بن طارق، إلى جمهورية الجزائر، تلبية لدعوة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مشيرة إلى أنها كانت ناجحة وترجمت مستوى العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

سفيان حشيفة

وأشادت جريدة "عُمان" بالزيارة ووصفتها بالناجحة، وأسفرت عن توقيع شراكات اقتصادية استراتيجية، تمهّد لمرحلة جديدة من التعاون البنّاء بين البلدين الشقيقين اللذين يملكان الكثير من المقومات الاجتماعية والمعرفية التي تمكنهما من فتح مسارات تعاون اقتصادي تعزز التقارب الاجتماعي والثقافي.

وأبرزت الصحيفة، أن البيان المشترك عكس مضامين سياسية واقتصادية عميقة، يمكن عبرها قراءة أهمية الزيارة واستشراف مستقبل التعاون بين البلدين، بدءًا من آلية تمويل واستراتيجية عمل الصندوق الجزائري العُماني للاستثمار، الذي سيعمل على تعزيز المشاريع الاقتصادية الكبرى، إلى التوافق على مواقف إقليمية حساسة، مثل القضية الفلسطينية والحرب الظالمة على قطاع غزة، وصولاً إلى إشادة الجزائر بالدور الكبير الذي تقوم به سلطنة عُمان في تهيئة حوار بنّاء بين واشنطن وطهران، وهو ما يُظهر إدراكا مشتركا بأهمية الدبلوماسية الهادئة كوسيلة لصنع الاستقرار.

وتابعت الجريدة: "بهذا المعنى يمكن قراءة الزيارة بأنها تتويج للمسار المتنامي في العلاقات بين عُمان والجزائر، الذي بدأ مع زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لمسقط في أكتوبر 2024، ومرّ بانعقاد اللجنة المشتركة في جوان من العام نفسه، ليصل اليوم إلى مرحلة تكثيف الشراكة الاستراتيجية في قطاعات حيوية تشمل الطاقة، وصناعة السيارات، والدواء، والأسمدة، وغيرها.. وفي وقت تتقلص فيه آفاق التكامل الاقتصادي العربي، تشكّل هذه المشاريع نموذجًا واقعيًا لما يمكن أن تفعله الإرادة السياسية إذا ما توافرت الرؤية والاتساق".

أخوّة وتوافق وانسجام

وتحت عنوان "أخوّة وتوافق وانسجام، محادثات معمّقة وبنّاءة بين جلالة السلطان والرئيس الجزائري حول الاستثمارات وحرب الإبادة في غزة"، تناولت جريدة "الرؤية الاقتصادية" تطور العلاقات بين الجزائر وسلطنة عُمان، مبرزة أهمية إنشاء صندوق استثماري عماني جزائري مشترك بـ115.5 مليون ريال، وأنّ الطاقات المتجددة والصناعات الدوائية والزراعة والثروة السمكية في طليعة قطاعات التعاون، مع وجود رغبة لدى قائدي البلدين في تعجيل تجسيد مشاريع صناعة السيارات والطاقة.

كما استعرضت صحيفة "الوطن العُمانية"، أهم الملفات التي تطرقت لها زيارة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، إلى الجزائر. وأوضحت أنها جاءت لتؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات، ليس فقط على المستوى السياسي، بل امتدت لتطال عمق الشراكة الاقتصادية، والبُعد الثّقافي، وتوحيد الرؤى إزاء قضايا الإقليم والعالم. وذكرت أن هذه الزيارة حملت طابعًا استثنائيًا، باعتبارها أول زيارة دولة لعاهل عُماني إلى الجزائر منذ عقود، وجاءت استجابة لدعوة رسمية من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لتشكل محطة فارقة في تاريخ العلاقات بين البلدين.

من جانبها، أشارت صحيفة "الشبيبة"، إلى حظوة الزيارة التاريخية، وتبادل الأحاديث الوديّة واستعراض العلاقات الرّاسخة بين البلديّن وما يجمعهما من قواسم مشتركة خلال لقاء الزعيمين بالعاصمة الجزائرية.

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000. 000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الوزير الأول يشارك بسير اليون في المنتدى الإفريقي ممثلا لرئيس الجمهورية

تعبئة الموارد وتنسيق الجهود لترقية الشراكات جنوب- جنوب

■ بحث تداعيات تحولات المنظومة المالية الدولية ومساهمة الجامعات والجاليات

ممثلا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والرئيس الحالي لمنتدى دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، توجه الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، أمس، إلى فريتاون (سيراليون)، للمشاركة في أشغال المنتدى الإفريقي الثالث رفيع المستوى حول التعاون جنوب- جنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة المنظم خلال الفترة من 7 إلى 9 ماي الجاري، حسب بيان لمصالح الوزير الأول.

وجاء في البيان: «ممثلا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والرئيس الحالي لمنتدى دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، توجه، الثلاثاء 6 ماي، الوزير الأول السيد نذير العرباوي، إلى فريتاون عاصمة جمهورية سيراليون، للمشاركة في أشغال المنتدى الإفريقي الثالث رفيع المستوى حول التعاون جنوب- جنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة، الذي تنظمه هذه الآلية الإفريقية خلال الفترة من 7 إلى 9 ماي 2025».

وسيعكف المنتدى القاري على دراسة «سبل تعبئة الموارد وتنسيق الجهود لترقية الشراكات جنوب- جنوب والشراكات الثلاثية، من أجل دعم التنمية المستدامة في القارة الإفريقية وبحث تداعيات التحولات التي تشهدها المنظومة المالية الدولية، وسبل مساهمة الجامعات والجاليات الإفريقية والقطاع الخاص في دعم حوكمة شاملة وتشاركية على مستوى القارة الإفريقية.

في يوم برلماني بمناسبة الذكرى 80 للمجازر الاستعمارية.. ربيقة:

الثامن ماي.. رمز الانتقال إلى الكفاح التحرري

■ محطة خالدة في نضال الجزائريين وعنوان سموّ للجزائر المنتصرة ■ الرئيس أخذ على عاتقه معركة وتحدي الوصول بالجزائر إلى مستويات عليا من التقدّم

أكد وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، أمس، بالجزائر العاصمة، أن إحياء الذكرى 80 لمجازر 8 ماي 1945، يمثل مناسبة لاستذكار محطة أساسية في نضال الشعب الجزائري من أجل استرجاع السيادة الوطنية. مشيرا إلى أن هذه الذكرى تأتي في سياق الإنجازات التي تحققها اليوم الجزائر المنتصرة.

في كلمة خلال يوم برلماني نظمته المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني بالمجلس الشعبي الوطني، حول اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، أبرز الوزير أن ذكرى 8 ماي تحمل رمزية خاصة بصفتها «ذكرى غالية على كل الشعب الجزائري». وأشار ربيقة إلى أن ترسيم 8 ماي يوما وطنيا للذاكرة من قبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يعكس «الإجماع الوطني حول هذا التاريخ المفصلي في انتقال الكفاح الوطني من المسار السياسي إلى الكفاح المسلح». وأضاف، أن الاحتفال بهذه الذكرى، يأتي في سياق «الانتصار للجزائر المنتصرة عبر كل المحطات وفي كل المستويات».

وإذ ثمن مبادرة عقد مثل هذا اللقاء الاقتصادي، لفت ربيقة إلى أن رئيس الجمهورية «أخذ على عاتقه معركة وتحدي الوصول بالجزائر إلى المستويات العليا من التقدم في كل المجالات، لا سيما في ميدان الاقتصاد».

وتابع الوزير بالقول، إن الجانب الاقتصادي يأتي «على رأس اهتمامات الدولة»، وأن الغاية في ذات المسعى هي خدمة المواطن الجزائري. وتناول اللقاء، الذي شهد مشاركة خبراء ومسؤولين في مجالات التجارة الخارجية والإحصاء، عدة محاور، من بينها الجوانب الجمركية لاتفاق الشراكة وتحديات وآفاق قطاع الفلاحة في إطار مراجعة الاتفاق.

تثمينا لقرار رئيس الجمهورية

«من أجل ذاكرة حيّة.. أقلام رائدة ومواقف خالدة»

■ إحياء الذكرى الثمانين للمجازر يأتي في سياق وطني ودولي خاص

سطرت وزارة المجاهدين وذوي الحقوق برنامجا خاصا لإحياء الذكرى الثمانين لمجازر 8 مايو 1945، بما يثمن مبادرة رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بإقرار اليوم الوطني للذاكرة، تخليدا لقيم التضحية والوفاء لدى الشهداء الأبرار، حسب ما علم لدى ذات الوزارة.

ويمتد برنامج إحياء هذه الذكرى، الذي يجري تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، عبر كافة ربوع الوطن، حيث يتضمن العديد من النشاطات التاريخية والثقافية والرياضية والندوات العلمية والملتقيات، وذلك بمساهمة مختلف القطاعات ذات الصلة وبإشراك فئة الشباب وفعاليات المجتمع المدني.

وبهذه المناسبة، سيتم تكريم عدد من صناع التاريخ والشخصيات الوطنية التي سجلت مواقف لامعة وأسدت خدمات جليلة للجزائر، سواء عبر الكفاح المسلح أو العمل الوطني والسياسي والثقافي.

وسيشمل هذا التكريم، الذي سيجري تحت عنوان: «من أجل ذاكرة حية.. أقلام رائدة ومواقف خالدة»، عددا من المجاهدين الرموز والمؤرخين (أحياء ومتوفين)، تركوا بصماتهم في سجل تاريخ الجزائر.

في ذات الإطار، سيتم الكشف عن فيلم وثائقي يستعرض الجهود المبذولة للحفاظ على الذاكرة الوطنية، فضلا عن تنظيم «أيام سينما الذاكرة"، بالتنسيق مع وزارة الثقافة والفنون.

وتجسيدا لجلسات عمل اللجنة الوطنية لتحضير حفلات إحياء الأيام والأعياد الوطنية، سيتم إطلاق منصة رقمية تعد بمثابة متحف تفاعلي يقدم عروضا بصرية حول التراث المادي واللامادي للجزائر في الفترة ما بين (1830 و1962)، علاوة على إطلاق لعبة إلكترونية تاريخية موجهة للشباب والناشئة.

كما سيتم تنظيم الجلسات الوطنية للذاكرة، التي ستناقش الإشكاليات المرتبطة بالتاريخ والذاكرة الوطنية، بهدف «ترقية الخطاب التاريخي الوطني وحماية الذاكرة وتحصين الأجيال بالوعي التاريخي»، حيث يشرف على هذه الجلسات في طبعتها الأولى، نخبة وطنية متخصصة، على أن يتواصل تنظيمها دوريا في إطار الاستراتيجية الوطنية للذاكرة.

في السياق ذاته، سيتم تنظيم ملتقيات وطنية حول جرائم الاستعمار الفرنسي بولايتي سطيف وقالمة، بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بالإضافة إلى سلسلة من النشاطات العلمية التاريخية على المستوى الوطني.

كما حرصت وزارة المجاهدين على تنظيم «رحلة الذاكرة» لفائدة أحفاد المنفيين الجزائريين إلى كاليدونيا الجديدة وغويانا خلال الفترة الاستعمارية.

وعرفانا منها بما قدمه العديد من المؤرخين الجزائريين في مجال كتابة التاريخ الوطني «بكل مصداقية وموضوعية»، تعمل الوزارة على طبع وإعادة طبع الأعمال الكاملة لكبار هؤلاء المؤرخين، وأخرى لمؤرخين أجانب، «تناولوا تاريخ الجزائر بإنصاف».

كما برمجت تظاهرات شبانية تحاكي مجازر 8 ماي 1945 على المستوى الوطني، تحتضنها الساحات العمومية، بالتنسيق مع وزارة الداخلية والمجلس الأعلى للشباب والمرصد الوطني للمجتمع المدني.

ومن أجل تحسيس المواطنين بالتضحيات الجسام التي قدمها الأسلاف، تم تخصيص خطبتي الجمعة ليومي 2 و9 مايو لمجازر 8 ماي 1945.

ووفقا لوزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، فإن إحياء الذكرى الثمانين لهذه المجازر «يأتي هذه السنة في سياق وطني ودولي خاص»، حيث أشار في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، إلى أن تاريخ الثامن مايو 1945 يشكل «محطة فارقة وحاسمة في تاريخ الجزائر، بأحداثه ونتائجه وانعكاساته». ليضيف، بأن تلك المحنة الأليمة كانت بمثابة «الاستفتاء الأخير الذي قرر فيه الشعب الجزائري، بجميع فئاته، كيفية افتكاك حريته وتقرير مصيره».

من أجل بناء دولة الحق والقانون.. مسراتي:

رئيس الجمهورية جعل مكافحة الفساد أولى أولوياته

■ أخلقة الحياة العامة.. قناعة راسخة ومنهاج ثابت

أكدت رئيسة السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، سليمة مسراتي، أمس، أن مكافحة الفساد مسؤولية متقاسمة بين جميع الهيئات.

وفي كلمة لها خلال افتتاح أشغال الملتقى الوطني، المعنون بـ «مكافحة الفساد المالي واسترداد الموجودات»، بتسمسيلت، أبرزت مسراتي أن «مكافحة الفساد ليست مسؤولية هيئة معينة لوحدها، بل مسؤولية متقاسمة بين جميع الهيئات، على غرار المؤسسة الجامعية، وهذا لتعزيز المسؤولية الأخلاقية والمهنية وتكريس الشفافية والنزاهة في جميع الممارسات والنشاط، ومنها ما تعلق بالتسيير الإداري، بغية تحقيق أعلى مؤشرات النزاهة في تسيير الشأن العام».

وذكرت، أن «رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، جعل من مكافحة ظاهرة الفساد أولى أولوياته، وهذا منذ تقلده رئاسة البلاد. كما جعل من أخلقة الحياة العامة في صلب انشغاله، وذلك قناعة راسخة منه، أنه لا يمكن بناء دولة الحق والقانون وتحقيق التنمية المستدامة والإقلاع الاقتصادي دون مكافحة الفساد».

وأشارت المسؤولة إلى أنه تم إدراج الفساد كظاهرة بحثية في العديد من جامعات الوطن، وذلك من خلال إنشاء مخابر بحثية ومنها مخبر بحثي بجامعتي البليدة-2 والجزائر-3 وكذا عبر مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران، حيث تشمل هذه المخابر ورشات بحثية تشتغل على مواضيع ذات الصلة، على غرار «الاستراتيجية الوطنية للرقمنة وتعزيز الشفافية» و«المجتمع المدني والديمقراطية التشاركية والرقابة المجتمعية».

من جهته، أكد الأستاذ مركان بشير، من جامعة تيسمسيلت، أن الجزائر بذلت جهودا كبيرة في مكافحة الفساد، وذلك من خلال سنّ العديد من القوانين، ومنها القانون الصادر في 2021 المتعلق بتبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما وكذا القانون المؤرخ في 2023، الذي يعزز مكافحة هذه الظاهرة.

كما أبرز الأستاذ سيوب سليم، من جامعة «ابن خلدون» بتيارت، في مداخلة له، أن مكافحة الفساد المالي وتبييض الأموال تعد من الأولويات الأساسية في الجزائر.

للإشارة، نظم هذا اللقاء من قبل كلية الحقوق بجامعة «أحمد بن يحي الونشريسي» بتيسمسيلت، بالتنسيق مع السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته والغرفة الجهوية للمحضرين القضائيين لناحية الغرب، بحضور أساتذة من عدة جامعات من الوطن، وتضمن إلقاء محاضرات تمحورت في مجملها حول الفساد وطرق مكافحته من خلال الترسانة القانونية والوعي المجتمعي.

عطاف تحادث هاتفيا مع نظيره الباكستاني

الجزائر تجدّد الدعوة إلى حل سلمي في شبه الجزيرة الهندية

تلقى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، اتصالا هاتفيا من نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية لجمهورية باكستان الإسلامية، محمد إسحاق دار، وفق ما أفاد به بيان للوزارة.

وبهذه المناسبة، أكد الطرفان على «الإرادة السياسية القوية التي تحدو قيادتي البلدين في تطوير العلاقات الجزائرية- الباكستانية والارتقاء بها إلى أسمى المراتب المتاحة».

كما تطرق الوزيران إلى مستجدات الأوضاع في شبه الجزيرة الهندية، حيث جدد السيد عطاف التأكيد على «موقف الجزائر الداعي إلى ضرورة الحفاظ على أسس الأمن والاستقرار في المنطقة عبر تغليب لغة الحوار والدبلوماسية والسعي لحل الخلافات بالطرق السلمية».

تفعيل التجارة البينية العربية.. الخبير عبد القادر سليماني لـ «الشعب»:

مناخ الاستثمار بالجزائر يستقطب المستثمرين العرب

■ تأسيس سوق عربية مشتركة وتنشيط الدبلوماسية الاقتصادية
■ اتفاقيات حيوية مع موريتانيا وتونس ومصر وقطر وعُمان والسعودية

أكد الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني، أن ترسيخ الجزائر للبعد الاقتصادي في علاقتها مع الدول العربية، يدخل في إطار رؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لتنويع الشركاء الاقتصاديين والتجاريين للجزائر، وذلك من أجل تعزيز التجارة البينية مع الدول العربية، وكذا جلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خاصة مع المناخ والبيئة الاستثماريين الملائمين، الأمر الذي يمكنها من رفع مداخيل البلاد وتحقيق الناتج المحلي المسطر له.

آسيا قبلي

قال سليماني، في اتصال بـ «الشعب» أمس، إن الجزائر تتجه لتعزيز العلاقات التجارية البينية العربية، بدليل اتفاقيات الشراكة الموقعة بينها وبين عديد الدول العربية خلال السنوات الأخيرة.

وأوضح محدثنا، أن قيمة التجارة البينية هذه تقدر بنحو 15٪ من حجم التجارة للدول العربية مع دول العالم، بينما تقدر التجارة البينية بن الجزائر والدول العربية في حدود 17٪. ويتضح هذا التوجه جليا من خلال الاتفاقيات المبرمة مع كل من موريتانيا وتونس ومصر وقطر وسلطنة عُمان والسعودية.

كما يهدف التوجه -يقول سليماني- إلى جلب استثمارات مباشرة عربية، ومثال ذلك الاستثمارات القطرية في الجنوب في مجال إنتاج اللحوم وبودرة الحليب، إذ تعتبر قطر أول دولة عربية مستثمرة في الجزائر من حيث حجم الاستثمار. وقد رافق ذلك، زيارة السيد رئيس الجمهورية إلى قطر وزيارة أمير قطر إلى الجزائر، وبالتالي هناك دبلوماسية اقتصادية نشطة يقودها السيد الرئيس.

الأمر نفسه بالنسبة لمصر والسعودية -يتابع سليماني- حيث كانت هناك زيارات تفعيل لمجالس رجال الأعمال وتفعيل اتفاقيات بالجملة.

فكما هو الأمر بالنسبة لمصر، التي تستثمر بقوة في الجزائر، في مجالات مختلفة، في الصناعة والتجارة والمعادن والطاقة، تعتبر السعودية شريكا تجاريا قويا، حيث بلغت التجارة البينية بين البلدين مليار دولار، وهي سوق واعدة للمنتجات والسلع الجزائرية.

وأوضح المتحدث، أن زيارة الرئيس إلى سلطنة عُمان، والزيارة التاريخية التي قام بها سلطان عمان هيثم بن طارق، إلى الجزائر، بداية الأسبوع، تهدف هي الأخرى إلى الوصول إلى شراكة استراتيجية بعد تطابق الرؤى السياسية، واليوم حان وقت تفعيل الشراكة الاستراتيجية المستدامة مع الدول العربية الشقيقة، خاصة مع عمان حيث تم توقيع ثماني اتفاقيات خلال زيارة رئيس الجمهورية إلى عمان، و11 اتفاقية هنا بالجزائر.

صناديق استثمارية

وأضاف الخبير، أن الجزائر تبنت رؤية استثمارية جديدة متمثلة في الصناديق الاستثمارية، في إطار الوصول إلى دعم تمويلات أجنبية لمختلف المشاريع هنا في الجزائر، بعد تبني قانون الاستثمار الجديد وإنشاء الوكالة الجزائرية للاستثمار وتسجيل ما يقرب من 300 استثمار أجنبي. وعليه، هناك حركية لجذب الاستثمارات، نظرا للمناخ المواتي والبيئة الاستثمارية المحفزة التي أصبحت تتميز بها الجزائر، وهذا بشهادة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي قال إن الأداء الاقتصادي الجزائري أداء جيد جدا، بلغ أكثر من 4٪ كنسبة نمو، وكذا تسطير برنامج لبلوغ 400 مليار دولار ناتج داخلي خام.

إلى جانب ذلك، يقول الخبير الاقتصادي، تعول الجزائر على القطاعات الاستراتيجية، مثل الطاقات والطاقات المتجددة، المناجم والتعدين والصناعة التعدينية، الفلاحة والصراعات الصحراوية، الصناعات والخدمات، على غرار السياحة، إذ تم تبني كل ذلك من أجل تنويع مصادر الدخل والوصول إلى الأهداف الاستراتيجية وكذا رؤية الجزائر 2030، من أجل صادرات جزائرية تفوق 30 مليار دولار، خصوصا للأسواق العربية، التي تربطنا معها اتفاقيات التجارة البينية العربية، وهذا ما يحفز لبناء سوق عربية مشتركة للترويج للسلع الجزائرية، وتفعيل المعارض والملتقيات وتنشيط الدبلوماسية الاقتصادية مع الدول العربية الشقيقة.

اختلال شاب تطبيقه أدى إلى عدم استفادة الجزائر منه بالشّكل المأمول

الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.. لا بديل عن تسريع مسار مراجعة الاتفاقية

■ بطيش: قرار المراجعة يعكس إرادة الجزائر في تكريس شراكة منصفة
■ تيفوري: المنتوج الجزائري يواجه أحيانا إجراءات بيروقراطية معقّدة

أكّد برلمانيون ومسؤولون، أمس، بالجزائر العاصمة، على ضرورة تسريع إطلاق مسار مراجعة اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، لافتين إلى أن «الاختلال» الذي شاب تطبيقه منذ دخوله حيّز التنفيذ قبل 20 سنة، أدى إلى عدم استفادة الجزائر منه بالشّكل المأمول.

وأبرز المتدخّلون، خلال يوم برلماني نظّمته المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني بالمجلس الشعبي الوطني، تحت عنوان: «اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي: ضرورة التقييم وحتمية المراجعة»، أنه وفي الوقت الذي يُفترض أن تقوم مثل هذه الاتفاقيات على «روح الشراكة العادلة والمتوازنة»، تعكس الأرقام المتعلّقة بالاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي «عدم استفادة فعلية للجزائر».

وفي هذا الصدد، أوضح ناصر بطيش، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني بالمجلس، أنّ قرار الجزائر المتعلّق بمراجعة الاتفاق يعكس إرادة الطرف الجزائري في «تكريس شراكة اقتصادية منصفة، ليس في المجال الاقتصادي فحسب، بل أيضا في ميدان نقل الخبرات والتكنولوجيات وتنقل الأشخاص».

ويرى البرلماني أنّ عشرين سنة من تطبيق هذه الإتفاقية الموقّعة عام 2002 «تُعد كافية لمراجعة مضمونها»، خصوصا في ظل السياق الحالي المتميّز بالتوجّه نحو اقتصاد متنوّع، مؤكّدًا أن الاتفاق لم ينعكس إيجابًا على تدفق الاستثمارات الأوروبية «الفعلية والمنتجة» نحو الجزائر.

ودعا بطيش إلى «ضرورة تشكيل لجنة وطنية مختصة تضمّ ممثلين عن مختلف القطاعات الوزارية المعنية، وخبراء ومختصين لتقييم الاتفاق بندًا بندًا، واقتراح البدائل الممكنة عبر تعديل نصوصه الحالية أو عبر التفاوض على أسس جديدة تُعيد التوازن وتحقّق الحد الأدنى من مصالح الطرفين».

من جانبه، استعرض ممثل المديرية العامة للجمارك، المراقب العام مراد عمي، أهم المراحل التي مرّ بها هذا الاتفاق، مذكّرًا أن حجم واردات الجزائر منذ عام 2005 (تاريخ دخوله حيّز التنفيذ) إلى غاية نهاية 2024، بلغ 391 مليار دولار (ما يمثل 46.7 بالمائة من إجمالي واردات البلاد).

قيود غير مبرّرة تكبح ولوج المنتج الفلاحي

ورغم تسجيل فائض تجاري لصالح الجزائر، خلال هذه الفترة مع الطرف الأوروبي يُقدّر بنحو 194 مليار دولار، إلاّ أنّ تحليل طبيعة الصادرات يُظهر أن ذلك يعود بالأساس إلى هيمنة المحروقات، التي تمثل نحو 95 بالمائة من الصادرات الوطنية، «وهي منتجات غير مشمولة بالاتفاق»، حسب ما أكّده المسؤول، الذي أشار إلى الامتيازات الجبائية التي استفاد منها الطرف الأوروبي على حساب الخزينة العمومية.

من جهته، أكّد محمد تيفوري، مدير الرّقمنة والاستشراف والإحصائيات بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، أنّ الصادرات الفلاحية الجزائرية نحو دول الاتحاد تشهد تراجعًا منذ سنوات، بالرغم من أنّ اتفاق الشراكة يتضمّن خمس بروتوكولات تتعلق بالفلاحة ومنتجات الصيد البحري والمنتجات الغذائية المصنّعة.

وفي تقييمه للاتفاق في شقه الفلاحي، أضاف المتحدّث أن الميزان التجاري يميل لصالح الطرف الأوروبي بشكل «كبير»، توازيًا مع «صعوبة ولوج المنتجات الفلاحية الجزائرية إلى السوق الأوروبية، بفعل القيود غير التعريفية مثل المواصفات التقنية (كالحجم والتعبئة)، ومعايير الصحة الحيوانية، والإجراءات الجمركية المعقدة».

وأكّد تيفوري، أنّ المنتوج الجزائري «يواجه أحيانًا إجراءات بيروقراطية معقدة في دول الاتحاد، ومعايير مجحفة أحيانًا، وتأخيرات غير مبرّرة عند نقاط الدخول إلى دول الاتحاد، ما يزيد من التكاليف ويؤثر على جودة المنتجات الفلاحية الطازجة».

وفي هذا السياق، دعا المسؤول إلى تيسير إجراءات الرقابة التقنية والصحية على المنتجات الفلاحية المُصدّرة إلى الاتحاد الأوروبي، وضمان تطبيقها بشفافية وبدون تمييز، مع جعل «إجراءات التفتيش والتحقّق من المطابقة للمعايير سلسة وواضحة، وألّا تُستخدم كحواجز غير مبرّرة ضدّ المنتجات الجزائرية مقارنة بمنتجات دول أخرى».

معاينات ميدانية وعقوبات قاسية للمتورّطين

الدولة تشهر سيف القانون في وجه المضاربين

■ الخبير طرطار: المضاربة جريمة اقتصادية تمسّ باستقرار السّوق

كثفت السلطات العمومية، أنشطة مكافحة المضاربة غير المشروعة، بمختلف السلع والبضائع، وأقرّت إجراءات ردعية قاسية، لوضع حد للممارسات التي أدت إلى رفع الأسعار بشكل جنوبي، خاصة في مادتي الموز والتفاح، قبل أن تمتد لقطاع السيارات، وتستند المقاربة على القضاء على الوسطاء الذين يشكلون حلقة مهمة في دعم وتغشي الظاهرة، حسبما يراه الخبير الاقتصادي أحمد طرطار.

حياة. ك

أبرز الخبير طرطار، في تصريح لـ «الشّعب» أهمية الإجراءات المتخذة في إطار محاربة المضاربة غير المشروعة، التي تمثل شكل من أشكال الجريمة الاقتصادية، حيث عمدت الدولة إلى محاربتها من خلال التنظيمات المختلفة وكل أشكال الردع، بداية من الردع الإداري، المتمثل في التفتيش والمراقبة، التي تقوم به مصالح وزارة التجارة المختصة، والوزارات المعنية، التابعة للقطاع المعني بالمضاربة، وكذلك الفرق المشتركة بين وزارة النقل وبعض الجهات المختصة والأجهزة الأمنية، في محاولة للتصدي إلى هذه الظاهرة بشكل أو بآخر، وأحيانا من خلال « التصدي المسبق »، لمنع حدوثها.

وأضاف طرطار أنّ الردع، يأت من خلال العدالة، كآخر إجراء، يتم اللجوء إليه، لمحاربة المضاربة، بعد أن يتم ضبط ممارسيها متلبسين بسلع بكميات كبيرة جدّا، مكدّسة في مخازن قصد إحداث الندرة وخلق تذبذب في تموين السوق، وهذا ما أدى بالدولة للضرب بيد من حديد، حيث تصل عقوبة التجار المضاربين إلى 30 سنة سجن.

غير أنّ طرطار يرى أنه رغم كل هذه الإجراءات والردع، ما تزال تواجه مقاومة من قبل المضاربين الذين يستفحل نشاطهم خاصة في المناسبات الخاصة كالأعياد الدينية، محاولين التخفي وعدم الوقوع في قبضة المتابعة من الجهات المختصة، سواء كانت إدارية أو القضائية.

وتتمثل هذه الإجراءات في غلق المحلاّت، وإيداع المضاربين رهن السّجن، وهو ما تقوم به السلطات العمومية، آخرها ما قضت به محكمة السانية بوهران بـ 12 سنة حبسا نافذا في حق 4 متورطين في قضية المضاربة غير المشروعة في فاكهة الموز.

وبالمقابل، يرى المتحدّث أنه لا بد من تحريك جمعيات حماية المستهلك، ودعم الفرق المختصة التي تحاول من حين لآخر، إعطاء نوع من التوعية بالنسبة للتجار، وجلبهم أكثر فأكثر للانصياع للقوانين، والابتعاد عن سلوك المضاربة.

ويعتقد طرطار أنّ لرجال الدين كذلك دور في محاربة المضاربة، وذلك من خلال خطب الجمعة، والدروس المسجدية، بالإضافة إلى دور الإعلام السمعي البصري والإلكتروني، حتى يكون هناك تكامل بين جميع الأطراف المتدخلة في محاربة المضاربة من مربيّين ورجال إعلام ورجال دين.. للتقليل والإحاطة بهذه الظاهرة. كما يرى المتحدث أنه من الضروري إيجاد حلول للإشكالات التي تؤدي إلى هذه الظاهرة، وذلك بالقضاء على الوسطاء الذين يشكلون حلقة مهمة لتفشيها، مشيرا إلى آثارها الوخيمة باعتبارها جريمة من أهم الجرائم الاقتصادية التي تقع على الأموال، وتنعكس سلبا على الاقتصاد الوطني لأنها تمس باستقرار السوق، من خلال إحداث الندرة وبالتالي الإضرار بالقدرة الشرائية للمستهلك.

استصدار أزيد من 72 نصّا تشريعيا منذ 2021.. كريكو:

الجزائر نموذج رائد في التشريع ذي البعد الدولي

■ مزيان: ضبط النشاط الإعلامي وتكريس حقّ المواطن في إعلام صادق وموثوق
■ شايب: التشريع الجزائري يولي اهتماما بالغا بالجالية الوطنية في الخارج

أكّدت وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، أمس، بالجزائر العاصمة، أنّ الجزائر تعدّ نموذجا رائدا في التجربة التشريعية ذات البعد الدولي، انطلاقا من حرصها على مواءمة تشريعاتها الوطنية والتزاماتها الدولية مع الدستور.

وأوضحت كريكو في كلمتها خلال أشغال اليوم الدراسي حول «التشريعات الوطنية بأبعاد دولية»، والذي نظمته وزارة العلاقات مع البرلمان، أنّ «حرص الجزائر على مواءمة تشريعاتها الوطنية والتزاماتها الدولية، وفقا لما تقتضيه أحكام القانون الأسمى للبلاد، يجعل منها نموذجا رائدا في التجربة التشريعية ذات البعد الدولي ومتأقلما مع كل المستجدات».

وأبرزت بالمناسبة، أنّ «رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أرسى عديد الإصلاحات انطلاقا من دستور نوفمبر 2020، في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والتشريعية»، مذكرة بـ «استصدار ما يزيد عن 72 نصّا تشريعيا بعنوان الفترة التشريعية التاسعة، بما يعكس التوافق المؤسّساتي على تحيين المكتسبات تماشيا والمستجدات الآنية وطنيا ودوليا وخدمة للصالح العام».

ولفتت الوزيرة، في هذا الصدد، إلى «التكامل القائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في إرساء الأسس القانونية المؤطّرة لجميع نواحي الحياة، بما يتواءم والثوابت المجتمعية الوطنية ويتلاءم والالتزامات الدولية».

وبالمناسبة، نوّهت الوزيرة باحترافية بواسل الجيش الوطني الشعبي وجميع الأسلاك الأمنية، وتفانيهم بكل إخلاص واقتدار في مواجهة كل «المحاولات اليائسة لزعزعة الاستقرار التنموي لبلدنا، واثقين من يقظة الشّعب الجزائري وعزيمته في المضي قدما في المسار النهضوي، الذي انتهجه السيد رئيس الجمهورية منذ توليه سدة الحكم في جميع الميادين، لاسيما الجانب التشريعي بتكييف منظومتنا القانونية مع المستجدات الآنية ومتطلّبات العصرنة». وأبرزت كريكو أهمية هذا اللقاء، الذي عرف مشاركة نخبة من الشباب الطلبة والباحثين في المجال التشريعي، مشيرة إلى مواصلة هؤلاء على درب بيان أول نوفمبر، الذي أسّس لثورة استلهمت منها الشعوب معنى التحرّر في مواجهة القوى الاستعمارية.

من جانبه، أكّد وزير الاتصال، محمد مزيان، أنّ «التشريع الوطني المنظم لقطاع الإعلام والاتصال من بين أهم التشريعات المتعلقة بالحقوق والحريات، التي تضمن الممارسة الحرّة لنشاط الإعلام، في ظل احترام ضوابط قانونية تتطابق مع أحكام الدستور والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجزائر، خصوصا ما تعلّق منها بحقوق الإنسان التي نصت على ضرورة ضمان الحقّ في حرية التعبير في إطار احترام التدابير المرتبطة بنص القانون وكذا بالنظام العام، الأمن القومي والآداب العامة، وكذا حماية حقوق وحريات الآخرين».

بدوره، نوّه كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، بـ «العناية التي يوليها التشريع الوطني للجالية، وحرص السلطات العليا في البلاد على توسيع تمثيلها السياسي على مستوى المجلس الشعبي الوطني، باعتباره أحد ركائز المؤسّسة التشريعية، وكذا على مستوى الهيئات الاستشارية».كما أشاد بـ«حرص الدولة على وضع هذه الفئة من المجتمع في صلب اهتماماتها، فيما يتعلّق بالنصوص والمعاهدات الدولية التي تنضم إليها، من خلال التزامها المستمر بصون وترقية حقوقها عبر الحماية القنصلية».

وبخصوص هذا اليوم الدراسي، اعتبر شايب، أنه شكّل فرصة لاستذكار «التداخل المتزايد الذي أملته العولمة بين ما هو وطني ودولي، بحيث أصبحت للقوانين الوطنية انعكاسات وآثار تتجاوز حدود الدول، كما لم تعد التشريعات الوطنية – مثلما قال- في منأى عن تأثرها بالمعايير والمنهجيات التي تمليها مختلف المعاهدات والنصوص الدولية».

تتعلّق بالحقوق والحرّيات.. وزير الاتصال:

الممارسة الحرّة لنشاط الإعلام تضمنها التشريعات الوطنية

■ الجزائر سجلت تحسنا في التصنيف العالمي لحرية الصحافة

أكد وزير الاتصال في مداخلة له، أمس الثلاثاء، خلال أشغال يوم دراسي موسوم بعنوان: «التشريعات الوطنية بأبعاد دولية»، والذي نظمته وزارة العلاقات مع البرلمان، «أن الجزائر سجلت تحسنا في التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2025، حيث احتلت المرتبة 126 عالميا، من أصل 180 دولة، متقدمة بـ13 مركزا مقارنة بالسنة الماضية، بحسب تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود».

وبهذا الترتيب، تكون الجزائر قد حققت 13 نقطة، مما يجعلها في صدارة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث حرية التعبير لسنة 2025، بحسب تقرير ذات المنظمة.

وقال مزيان، إنّ «التشريع الوطني المنظّم لقطاع الإعلام والاتصال من بين أهم التشريعات المتعلقة بالحقوق والحريات التي تضمن الممارسة الحرّة لنشاط الإعلام».

وأوضح وزير الاتصال، في مداخلة له خلال أشغال يوم دراسي موسوم بعنوان: «التشريعات الوطنية بأبعاد دولية»، والذي نظمته وزارة العلاقات مع البرلمان، «أنّ هذا التشريع الوطني يأتي في ظل احترام ضوابط قانونية تتطابق مع أحكام الدستور والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجزائر، خصوصا ما تعلّق منها بحقوق الإنسان التي نصت على ضرورة ضمان الحق في حرية التعبير، في إطار احترام التدابير المرتبطة بنص القانون وكذا بالنظام العام، الأمن القومي والآداب العامة وكذا حماية حقوق وحريات الآخرين».

وعلى هذا الأساس، اعتبر الوزير أنّ الإطار المنظم للنشاط الإعلامي، «لابد أن يرتكز على مبادئ الحرية والمسؤولية»، لافتا إلى «وجوب ضبط ممارسة النشاط الإعلامي بما يكرّس حق المواطن في إعلام موضوعي، صادق وموثوق». مجدّدا في هذا الصدد، التأكيد على «أهمية تحرّي المصدر في الحصول على المعلومة الموثوقة في ظل انتشار التقنيات الإعلامية الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي وما تحمله من مضامين مغلوطة منافية لقيمنا الاجتماعية والثقافية».

بمناسبة إحياء الذكرى 59 لتأميم المناجم.. عرقاب:

إصلاحات كبرى لتحديث القطاع وتنويع الإقتصاد الوطني

■ تنويع الإقتصاد وتقليص التبعية للمحروقات.. مشروع يتحقّق ■ إطلاق برنامج هام لتثمين وتطوير القدرات المنجمية الوطنية

أكّد وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، أمس، بالجزائر العاصمة، أنّ السلطات العمومية أطلقت «برنامجا هاما» لتثمين وتطوير القدرات المنجمية الوطنية، يشمل مراجعة الإطار القانوني وتوسيع القاعدة المنجمية، إلى جانب إطلاق مشاريع هيكلية كبرى، وذلك بهدف رفع القيمة المضافة لقطاع المناجم.

وجاء ذلك خلال مراسم إحياء الذكرى 59 لتأميم المناجم (6 ماي 1966)، والذكرى 58 لإنشاء الشركة الوطنية للبحث والاستغلال المنجمي «سونارام» (11 ماي 1967)، المنظمة هذه السنة تحت شعار: «تثمين الموارد المنجمية... نحو تعزيز المكتسبات الوطنية».

وحضر المراسم، التي جرت بمقر الوزارة، عدد من أعضاء الحكومة، بينهم وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، ابراهيم مراد، وزير الصناعة، سيفي غريب، وزيرة البيئة وجودة الحياة، نجيبة جيلالي، وكاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع، إلى جانب إطارات وعمال سابقين وحاليّين في القطاع، وممثلي الهيئات والمؤسّسات العمومية المعنية.

وأشار عرقاب إلى أنّ مراجعة القانون المنظّم للنشاطات المنجمية، تهدف إلى تكييفه مع المستجدات وتعزيز جاذبية القطاع للمستثمرين، مع ضمان الحفاظ على المصالح الوطنية. وأوضح أنّ النص الجديد استكمل مراحل التشاور مع مختلف الفاعلين والخبراء، وينتظر أن يعرض قريبا على البرلمان بغرفتيه للمصادقة.

وشملت هذه المراجعة – حسبه – جلسات استماع دامت نحو شهرين على مستوى لجنة الشؤون الاقتصادية والتنمية والصناعة والتجارة والتخطيط بالمجلس الشعبي الوطني، جرت في إطار تشاركي وشفّاف يعكس إرادة الدولة في تحديث المنظومة القانونية، وفق المعايير الدولية.

وفي السياق ذاته، ذكر الوزير توسيع القاعدة المنجمية من خلال برامج البحث الجيولوجي وتحديث الخرائط المنجمية، إضافة إلى إطلاق مشاريع كبرى، منها تطوير منجم الحديد بغارا جبيلات، ومنجم الزنك والرصاص بواد أميزور– تالة حمزة (بجاية)، ومنجما الفوسفات ببلاد الحدبة (تبسة) وواد الكبريت (سوق أهراس).

كما يجري تطوير عدد من الصناعات التحويلية، على غرار الرّخام وكربونات الكالسيوم والباريت والفلسبات والكاولين والبنتونيت، إضافة إلى دعم الاستغلال الحرفي للذهب في ولايات الجنوب.

وأكّد الوزير أنّ هذه المشاريع تندرج ضمن البرنامج الحكومي الرامي إلى تنويع الاقتصاد الوطني وتقليص التبعية للمحروقات، تطبيقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وبمتابعة مباشرة منه.

وفي حديثه عن أهمية المناسبة، أبرز عرقاب البعد الرمزي لتأميم المناجم وتأسيس «سونارام»، باعتبارهما نقطتين فاصلتين في استرجاع السيادة الوطنية على الموارد الطبيعية، بعد أن كانت تحت استغلال شركات أجنبية، لم تراع في نشاطها مصالح الجزائر أو ظروف عمال المناجم.

وأشار إلى أنّ قرار التأميم الصادر في 6 ماي 1966، شمل 11 منجما رئيسيا، مثل مناجم الونزة، حمام أنبايل، بوقايد، سيدي كمبر، ومناجم ميلانة، إضافة إلى تأميم لاحق لشركة «كوميفوس» للفوسفات. وختم الوزير بالإشادة بجهود العمال والإطارات الوطنية، التي خاضت «معركة التحدي» في تلك المرحلة المفصلية من تاريخ القطاع.

«سونلغاز» تستقطب الاستثمارات الصّناعية في مجال الطاقات

الجزائر - لبنان.. توطين صناعة المحوّلات الكهربائية

استقبل الرّئيس المدير العام لمجمّع «سونلغاز» مراد عجال، أول أمس، بمقر المديرية العامة للمجمّع، سمير صغير، الرّئيس المدير العام لشركة «ماتيليك» اللّبنانية، المتخصّصة في صناعة المحوّلات الكهربائية ذات الجهد العالي والعالي جدّا.

زهراء. ب

يأتي هذا اللقاء في إطار الجهود المتواصلة لمجمّع «سونلغاز» لتوسيع شراكاته الدولية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في قطاع الصناعات الكهربائية الحيوي.

وقد استعرض الطرف اللبناني، خلال المحادثات، خبرة شركته الواسعة في مجال تصنيع المعدات الكهربائية، معربا عن تطلّعه لتوسيع نشاطاته في السوق الجزائرية من خلال مشاريع استثمارية تهدف إلى توطين صناعة المحوّلات الكهربائية محليا. كما أكّد اهتمامه بالانخراط في الحركية الاقتصادية التي تعرفها الجزائر، مشيدا بمكانة «سونلغاز» كشريك موثوق، لا سيما بالنظر إلى حضورها الوازن في القارة الإفريقية.

من جانبه، أوضح مراد عجال أنّ الجزائر أصبحت، بفضل الإصلاحات الاقتصادية الراهنة، سوقا واعدة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية، خصوصا في مجال الصناعات الكهربائية. وأكّد استعداد «سونلغاز» لمرافقة ودعم كل المبادرات التي تصب في خانة توطين الصناعات الكهربائية، لاسيما تلك الموجّهة لإنجاز شبكات الجهد العالي والعالي جدّا، وذلك بما يُسهم في تنويع النسيج الصناعي الوطني ودعم البرامج التنموية للبلاد، كما أشار إلى أهمية هذه المشاريع في الرفع من حصة المنتجات الجزائرية الموجهة للتصدير.

وقد عبّر الطرفان عن رغبتهما المشتركة في استكشاف فرص ولوج الأسواق الإفريقية من خلال إنجاز منشآت طاقوية كبرى، بما يعزّز مساهمتهما في تطوير قطاع الطاقة على الصعيد القاري.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذا اللقاء يندرج ضمن سلسلة المبادرات التي باشرتها «سونلغاز» في الفترة الأخيرة، بهدف بناء شراكات ذات قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وتطوير الخبرات الصناعية المحلية بما يتماشى مع توجهات السلطات العليا للبلاد الرامية إلى تنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات وتحقيق التنمية المستدامة.

الاستعمار الغاصب استنزف آلاف الأطنان من ثرواتها

المناجم الجزائرية.. قرارات شجاعة استعادت السّيادة وحقّقت الرّيادة

■ ثروة وطنية مضرجة بدماء الشّهداء الأبرار

بين فصول الاستغلال الاستعماري الجائر وقرار التأميم بعد الاستقلال، تمتد قصة الثروات المنجمية في الجزائر كمرآة لصراع طويل من أجل التحرّر والسيادة والتنمية، لتنتقل الجزائر من أرض تستنزف خيراتها إلى دولة تستعيد سيادتها على ثرواتها وتعيد رسم مسارها الاقتصادي بقرارات شجاعة.

لم يكن الاستعمار الفرنسي للجزائر مجرّد احتلال عسكري، بل كان في جوهره مشروعا اقتصاديا ارتكز على النهب واستغلال ممنهج لمقدرات البلاد، لا سيما ثرواتها المنجمية، من خلال استخراج الفوسفات، الحديد، الزنك، والرصاص بكميات هائلة.

فمن مناجم الحديد في بوخضرة والونزة (تبسة) وبريرة (الشلف) وبني صاف (عين تموشنت)، وصولا إلى مناجم الرصاص والزنك بواد الكبريت (سوق أهراس) وعين الزرقاء (تبسة)، شحنت آلاف الأطنان من المواد الخام سنويا نحو موانئ فرنسية، كما أكّده مؤرّخون. ويشهد منجم الفوسفات المغلق بالكويف (تبسة)، على بشاعة الإستنزاف الاستعماري للثروات الباطنية الجزائرية، حيث تم استغلاله من 1929 إلى غاية 1963.

وتشير دراسات إلى أنّ إنتاج مختلف المواد الخام المنجمية بلغ سنة 1913، أزيد من (3, 1) مليون طنّ، فيما بلغ عدد المناجم 40 منجما سنة 1954، في مقدّمتها مناجم الحديد (13 منجما)، الرصاص والزنك والنحاس (6)، الملح (5) والفوسفات (2)، بالإضافة إلى مناجم الرّخام، الباريت، البيريت، الأنتيمون، الفحم، الكاولين، البنتونيت وغيرها من الثروات المنجمية.

وقد شكّل استغلال الثروات المنجمية الجزائرية، الذي استهل باكتشاف مناجم الونزة وبوخضرة (تبسة)، أحد أعمدة الاستراتيجية الصناعية الفرنسية خلال الحقبة الاستعمارية. وتحولت هذه المنطقة، التي كانت محلّ استغلال في العصر القديم حسب دراسات أثرية، إلى مواقع استخراج مكثّف بدون أي مردود تنموي محلي.

وقد بلغ هذا الاستنزاف ذروته في خمسينيات القرن الماضي، حيث كانت الجزائر تزوّد فرنسا بما يفوق 60 بالمائة من حاجياتها من الحديد الخام، وقرابة نصف حاجياتها من الفوسفات، في وقت كانت فيه المناطق المنجمية الجزائرية تئنّ تحت وطأة التهميش، ما جعلها بدورها بؤرا للغضب الشعبي والتحاق أبنائها بصفوف الثورة المسلحة عند اندلاعها في الفاتح نوفمبر 1954.

قرابة 60 سنة من الإنجازات والتحديات

ومباشرة بعد نيل الجزائر لاستقلالها في 1962، بقي قطاع المناجم تحت سيطرة الشركات الأجنبية، حيث كان 98 بالمائة من الإنتاج موجّها للتصدير، فيما كانت اليد العاملة الجزائرية تمثل نسبة ضئيلة من الإطارات والتقنيّين. كما عمدت الشركات الأجنبية بعد الاستقلال إلى التخلّي عن المناجم التي استغلتها إلى أقصى حدّ، وظلّت نشطة فقط في المناجم التي لا تزال خصبة، مثل مناجم الفوسفات، الزنك، الحديد، الباريت، الفحم وكذا مصانع تكرير الملح.

وعانى القطاع أيضا من ضعف الاحتياطي المعدني نتيجة غياب البحث واستعمال تجهيزات قديمة، ليقرّر الرئيس الراحل هواري بومدين بتاريخ 6 مايو 1966 تأميم المناجم، معلنا عن أنّ «الجزائر استرجعت ملكية ثرواتها الطبيعية وستتمكّن من ضمان كامل حرية التصرّف فيها واستغلالها».

وشمل هذا القرار 11 شركة منجمية رئيسية، تستغلّ أساسا مناجم الحديد بالونزة وبوخضرة (تبسة)، مناجم الزنك والرصاص بعين بربر (عنابة) وسيدي كمبر (قسنطينة)، بالإضافة إلى محاجر الحجر الجيري في عدة مناطق.

ولم يكن قرار التأميم مجرّد استرجاع للملكية، بل رافقته استراتيجية شاملة لتسيير المناجم وتطويرها، حيث أنشئ المكتب الجزائري للبحث والاستغلال المنجمي «باريم»، الذي وضعت تحت وصايته الشركات المنجمية التي تم تأميمها، ليتم لاحقا، في 11 ماي 1967، إنشاء المؤسّسة الوطنية للأبحاث والاستغلال المنجمي «سوناريم».

وقد واجهت الجزائر تحديات كبيرة بعد التأميم، خاصة مع انسحاب الإطارات الأجنبية التي كانت تسيّر المناجم. ورغم ذلك، بذلت مجهودات جبارة لضمان استمرارية العمل في القطاع، حيث تم تكوين آلاف الإطارات والمهندسين والتقنيّين والعمال المؤهّلين، مع إطلاق مشاريع لتجديد وعصرنة التجهيزات، وفتح مناجم جديدة على غرار بني صاف (عين تموشنت)، بوقايد (تيسمسيلت)، قنادسة (بشار) وتمزريت(بجاية).

وتحتفي الجزائر هذه السنة بذكرى تأميم المناجم وسط تحديات ورهانات جديدة. فبفضل المشاريع الهيكلية والاستراتيجيات الطموحة، تسير البلاد نحو تحقيق قفزة نوعية في استغلال ثرواتها الطبيعية، بما يعزّز مكانتها في الأسواق العالمية ويضمن تنمية مستدامة للأجيال القادمة.

ولهذا الغرض، تم إعداد مشروع قانون جديد ينظم النشاطات المنجمية، يوجد حاليا على مستوى البرلمان، من شأنه تحسين مناخ الاستثمار المنجمي من خلال تبسيط إجراءات الولوج إلى نشاط البحث والاستغلال وجعل الإجراءات أكثر شفافية، مع توفير ظروف أكثر تحفيزا للمستثمرين العموميّين والخواص الوطنيّين والأجانب.

وعليه، يكون ملف الثروات المنجمية في الجزائر قد تحوّل من رمز للهيمنة الاستعمارية إلى دعامة للسيادة الوطنية، ومن مصدر نزيف لمقدرات البلاد إلى ركيزة للنمو والتصنيع. فبين قرار التأميم وتحديات التثمين، تواصل الجزائر مسارها بثبات نحو استغلال عقلاني ومستدام لثرواتها.

ولهذه الغاية، أطلقت الحكومة، بتوجيهات من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عدة مشاريع منجمية كبرى، من بينها منجم الحديد «غارا جبيلات» ببشار، الذي دخل حيّز الاستغلال منذ جويلية 2022، ومشروع استغلال الزنك والرصاص في وادي أميزور ببجاية باحتياطي يقدر بـ 34 مليون طنّ، إلى جانب مشروع الفوسفات المدمج في تبسة، الذي يهدف إلى جعل الجزائر من المصدّرين الرئيسيّين للأسمدة.

الرّئيس المدير العام لمجمّع «سونارام» بلقاسم سلطاني:

نعمل على إطلاق مشاريع كبرى لتعزيز الإقتصاد الوطني

أعلن، أمس، الرّئيس المدير العام للمجمّع المنجمي «سونارام»، بلقاسم سلطاني، بمناسبة إحياء اليوم الوطني للمناجم، أنّ مجموعته تعمل على إطلاق مشاريع كبرى للمساهمة في الإستراتيجية التي رسمها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لجعل الجزائر بلدًا ناشئًا بحلول عام 2027، بإجمالي ناتج محلي قدره 400 مليار دولار، مؤكّدًا أنّ «سونارام» ستكون في الموعد لتنويع إنتاجها وتعزيز صادراتها.

وأوضح سلطاني في برنامج «ضيف اليوم» للقناة الاذاعية الثالثة، أنّ «سونارام» تسير وفق الجدول الزمني في تنفيذ هذه المشاريع، بدءًا بالمشروع الهيكلي «غارا جبيلات». وقال: «كنا نستورد 15 مليون طنّ من المواد الأولية لصناعة الحديد ومشتقاته، بقيمة 1.4 مليار دولار. هذا المشروع سيقلص من هذه الفاتورة ويُنهي هذه الواردات على المدى الطويل. الأمر نفسه بالنسبة للأسمدة والرصاص والزنك، حيث سنطوّر صناعة محلية فعالة لتقليل الواردات بشكل جذري»، مشيرًا إلى القيمة المضافة للمشاريع الجارية.

وكشف المدير العام لمجمّع «سونارام»، عن خطة تنمية المجمّع حتى عام 2035، والتي ترتكز على أربعة محاور رئيسية، هي: تطوير النشاط المنجمي، تعظيم قيمة المنتجات المعدنية عبر التحويل لتقليل الواردات، تحسين التنظيم وممارسات الحوكمة وتعبئة الموارد البشرية والمالية واللّوجستية.

وأضاف المدير العام، أنّ الخطة تهدف إلى إنشاء 1000 وحدة تحويلية لتقليل تصدير المواد الخام، التي تمثل حاليًا 90٪ من الصادرات.

وعلى صعيد التكوين، أعلن سلطاني عن عقد اجتماع بوزارة التكوين المهني لوضع برامج خاصة بقطاع المناجم، مشيرًا إلى نية «سونارام» إطلاق مدرسة للتكوين بالشراكة مع إيطاليا، خاصة في مجال الرخام. و صرّح سلطاني بأنّ شركة «سونارام» حظيت بشرف استقبال البروفيسور كريم زغيب، حيث تم التباحث حول مشروع تصنيع البطاريات الكهربائية اعتمادًا على مكوّنات أساسية مثل الليثيوم، الحديد والفوسفات.

وأوضح سلطاني أنّ الطرفين توصّلا إلى اتفاق مبدئي يقضي ببدء تصنيع الأجزاء المرتبطة بالحديد والفوسفات، وذلك في انتظار تأكيد الإمكانات الجيولوجية لشركة «سونارام» فيما يتعلّق بمادة الليثيوم. وكشف في هذا السياق عن وجود مكمن صخري بمنطقة الهقار، مؤكّدًا أنّ وتيرة العمل تتقدّم حاليًا بشكل جيّد فيما يخص تحويل مادتي الحديد والفوسفات، في سبيل إنتاج بطارية كهربائية تعتمد على الليثيوم في المستقبل.

واختتم سلطاني بالإشارة إلى إستراتيجية تطوير قطاع الرّخام، حيث تملك الجزائر احتياطات تقدّر بـ 145 مليون متر مكعّب قائلا أنّ: «سونارام» «تعمل حاليًا على إبرام شراكة مع إيطاليا الرائدة في هذا المجال لاستخراج الرّخام وتحويله».

أطلق امتحانات إثبات المستوى من البويرة.. سعداوي:

ضمان مؤسسات تربوية تساير التوسع العمراني

تعميم استخدام الألواح الإلكترونية على مستوى 50٪ من المدارس

أعطى وزير التربية الوطنية، محمد الصغير سعداوي، أمس الثلاثاء، من ولاية البويرة، إشارة الانطلاق الرسمي لامتحانات إثبات المستوى لدورة 2025، وذلك من ثانوية "محمد قطاف" بوسط المدينة.

واستهل الوزير، الذي كان مرفوقا بوالي الولاية عبد الكريم لعموري، إلى جانب عدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين، زيارته بالاطلاع على عرض مفصل حول وضعية قطاع التربية بالولاية، قبل أن يتوجه إلى ثانوية "محمد قطاف" حيث أشرف على فتح أظرفة موضوع امتحان مادة اللغة العربية، معلنا بذلك عن انطلاق الامتحانات.

وأشرف سعداوي في إطار هذه الزيارة، على تدشين عدد من المؤسسات التربوية، من بينها مدارس ابتدائية ومطاعم مدرسية ومتوسطات، أنجزت على مستوى بلديات عين لحجر وروراوة والهاشمية ومشدالة وأغبالو وكذا الأخضرية.

وأكد وزير التربية الوطنية، أن هذا الامتحان مهم ويتابع بكل جدية، ونسعى لينظم في ظروف الملائمة؛ لأنه يعتبر فرصة ثانية "للتعليم ولأبنائنا ليتحصلوا على هذا المستوى الذي يمكنهم من الانخراط في مجالات الحياة المختلفة". وأفاد الوزير، بأن الامتحان شهد مشاركة 600 ألف مترشح على المستوى الوطني.

على صعيد آخر، أكد الوزير أن البلديات على المستوى الوطني تشهد عدة مشاريع تنموية، لذلك يجري مرافقتها، بإنجاز هياكل ومؤسسات تربوية من مدارس ومتوسطات وثانويات لتحسين ظروف التمدرس للتلاميذ. وأشار إلى أن العمل جارٍ بالتنسيق مع قطاعات وزارية أخرى، لضمان وجود مؤسسات تربوية في التجمعات السكنية تساير التوسع العمراني.

وأعلن الوزير بالمناسبة، أن وزارة التربية الوطنية بصدد تنفيذ قرار رئيس الجمهورية، بتعميم استخدام الألواح الإلكترونية على 50٪ على الأقل من المدارس التربوية، بعدما حصلت على الغلاف المالي الكافي، ما يقابله حوالي (2) مليوني لوحة إلكترونية.

36 ألف محبوس يجتازون امتحانات إثبات المستوى.. زرب:

تنمية مؤهلات المحبوسين ضمن سياسة إعادة التربية والإدماج

عصرنة التسيير الإداري والمالي للمؤسسات العقابية وترقية النشاطات التربوية والصحية والنفسية للنزلاء

اجتاز أزيد من 36 ألف محبوس مسجل في التعليم عن بعد، أمس، امتحانات إثبات المستوى عبر الوطن، بحسب ما أفاد به بمستغانم المدير العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، أسعيد زرب.

وأوضح زرب، في كلمة له بمناسبة إشرافه، رفقة والي مستغانم أحمد بودوح، على إعطاء إشارة انطلاق هذه الامتحانات بمؤسسة إعادة التربية لعين تادلس، أن "36.339 محبوس مسجل في نمط التعليم عن بعد اجتازوا، أمس، هذه الامتحانات عبر الوطن يتوزعون على المستويين المتوسط والثانوي، من بينهم 35.846 محبوس و493 محبوسة".

وأضاف المتحدث، أن هذه الامتحانات تجري عبر 141 مؤسسة عقابية معتمدة من طرف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد كمراكز إجراء لامتحانات إثبات المستوى والتي يشرف على تأطيرها 1.294 أستاذ مشرف.

وذكر زرب، أن "مصالح إدارة السجون أحصت 76.421 محبوس مسجل في التعليم عن بعد في مختلف الأطوار التعليمية خلال الموسم الجاري، من بينهم 1.880 محبوس يزاولون تعليمهم الجامعي، يستفيد منهم 81 محبوسا من الحرية النصفية و7242 محبوس مسجل في فصول محو الأمية".

وأبرز ذات المسؤول، خلال لقاء صحفي عقب إعطائه إشارة انطلاق هذه الامتحانات، أن "سياسة إعادة تربية وإدماج المحبوسين تهدف إلى تنمية قدراتهم ومؤهلاتهم الشخصية والرفع المستمر من مستواهم". مشيرا في هذا الصدد، إلى أن" تعليم المحبوسين ورفع مستواهم الدراسي يحتل حيّزا هاما في عمل المؤسسات العقابية، بهدف تعزيز حظوظهم في الاندماج الاجتماعي والمهني بعد الإفراج عنهم، من خلال إشباعهم بالوعي والحس المدني وتحسيسهم بمسؤولية العيش في مجتمع يلتزم أفراده بالقوانين".

وقد سخرت وزارة العدل، ممثلة في المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج -بحسب زرب- كل الإمكانات المادية، على غرار المؤسسات العقابية الجديدة المبنية وفق المعايير الدولية والتي تحتوي على مختلف فضاءات التعليم، لاسيما قاعات الدراسة المجهزة وفق ما هو معمول به بالمؤسسات التربوية، مع توفير الكتب المدرسية وشبه المدرسية واللوازم البيداغوجية، إضافة إلى التكفل بنفقات تمدرس المحبوسين في مختلف الأطوار التعليمية.

وذكر المتحدث، أن هذه الوسائل المادية قابلها كذلك توفير الإمكانات البشرية، على غرار موظفي السجون الذين يتابعون تكوينا متخصصا بالمدرسة الوطنية لموظفي السجون وملحقاتها وفق برنامج تكويني مكيف يتماشى ومتطلبات إصلاح السجون "في إطار عصرنة التسيير الإداري والمالي للمؤسسات العقابية وترقية النشاطات التربوية والصحية والنفسية للمحبوسين، ضمن المعايير الدولية لحماية واحترام حقوق الإنسان". كما أشار إلى المساهمة الفعالة والنوعية لمختلف هيئات الدولة، خاصا بالذكر الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية الوطنية مركزيا ومحليا، من خلال الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ومديريات التربية، بإشرافهم على مختلف مراحل اجتياز المحبوسين للامتحانات الرسمية بالمؤسسات العقابية.

ونوه زرب بدور المجتمع المدني في تنفيذ سياسة إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، من خلال الأنشطة البناءة المنظمة داخل المؤسسات العقابية ومرافقة المحبوسين وتوجيههم بعد الإفراج عنهم، حيث "يتم التعاون مع 448 جمعية، منها 22 جمعية وطنية على رأسها الهلال الأحمر الجزائري والكشافة الإسلامية الجزائرية".

ويواصل المدير العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، زيارته اليوم إلى ولاية مستغانم بمعاينة مؤسسات عقابية ببلديتي سيدي علي وصيادة.

المسابقة الوطنية لتوظيف المهندسين والتقنيين

6000 مترشح يفوزون بتأشيرة سوناطراك

تصحيح الاختبارات تم في ظروف تضمن أعلى درجات الإنصاف والشفافية

أعلن مجمع سوناطراك، أمس، في بيان له، عن نجاح 6 آلاف مترشح في المسابقة الوطنية لتوظيف المهندسين والتقنيين التي نظمت بالشراكة مع الوكالة الوطنية للتشغيل (أنام).

وخصصت هذه المسابقة، التي أجريت في الفترة بين 29 ديسمبر 2024 و4 جانفي 2025، لتوظيف خريجي الجامعات، والمعاهد والمدارس الأكاديمية، وشهدت مشاركة 181162 مترشح، ما يجعلها من بين أوسع حملات التوظيف التي أطلقتها سوناطراك في السنوات الأخيرة.

ووفقا للمصدر ذاته، جرت عملية تصحيح الاختبارات في ظروف تضمن أعلى درجات الإنصاف والشفافية، حيث سبقتها عملية تشفير أوراق الإجابة لإخفاء هوية المترشحين.

وسيتم تنصيب المترشحين عبر مختلف المنشآت والمواقع التابعة لسوناطراك وذلك وفقا للاحتياجات المسجلة والتخصصات المطلوبة.

كما أعلنت سوناطراك كافة المترشحين، أن النتائج الرسمية أصبحت متاحة عبر المنصة الرقمية للوكالة الوطنية للتشغيل، كما تم نشر قوائم الناجحين على مستوى ملاحق الوكالات المحلية للتشغيل. وبهذه المناسبة، هنأت سوناطراك المترشحين الناجحين وجددت التزامها بدعم الكفاءات الوطنية.

جمعيات ومنظمات مهنية استنكرت استفحال الظاهرة

"تجارة الكابة".. إنهاك للاقتصاد ومخاطر محدقة بالصحة

حماية المستهلك من المنتجات الفاسدة والمقلدة.. ضرورة قصوى

عبّرت جمعية التجار والحرفيين عن ترحيبها بالقرارات الأخيرة التي اتخذت لتنظيم النشاطات التجارية غير المرخصة. وتعتبر الجمعية هذه الإجراءات استجابة لمطالب لطالما رفعتها منذ سنوات، نظرا لما تحمله من أهمية في محاربة التجارة الموازية والحد من مظاهر الفوضى التي تضر بالاقتصاد الوطني وتمس بمصالح التجار النظاميين.

خالدة بن تركي

في هذا الصدد، قال الحاج طاهر بولنوار في تصريح لـ "الشعب"، إن الهدف الأساسي من هذه القرارات، هو القضاء على التجارة غير القانونية والمنافسة غير الشريفة، خاصة في قطاعات حيوية كاستيراد السلع والمنتجات بطرق عشوائية، والمعروفة بتجارة "الكابة"، هذه الأخيرة أصبحت منفذا لدخول كميات كبيرة من الملابس، والمواد الغذائية، ومستحضرات التجميل، والعطور، وقطع الغيار، والأجهزة الإلكترونية، دون مراعاة لمعايير السلامة أو مطابقة القوانين.

كما تسعى هذه الإجراءات -يقول بولنوار- إلى حماية المستهلك من المنتجات المقلدة أو الفاسدة أو تلك التي تفتقر إلى الشروط الصحية، خاصة بعد تسجيل حالات دخول مواد علاجية دون مراقبة، مما يشكل خطرا حقيقيا على صحة المواطنين ويعد تجاوزا لصلاحيات الأطباء والصيادلة.

ووجه في ذات السياق، نداء إلى أصحاب النشاطات غير الرسمية بضرورة تسوية أوضاعهم القانونية، من خلال التسجيل لدى مديريات التجارة وفتح سجلات تجارية، والتقرب من السلطات المحلية للاستفادة من المحلات الشاغرة، والتي يمكن أن تكون فضاءً مناسبا لممارسة نشاطهم في إطار منظم وقانوني.

كما شدد على أصحاب المحلات التجارية والخدمات بمختلف أنواعها، من بائعي المواد الغذائية والملابس والأجهزة الإلكترونية، إلى دور الحلاقة والتجميل، على ضرورة التأكد من مصدر ونوعية المنتجات التي يبيعونها أو يستعملونها، ضمانا لجودتها وتفاديا لأي مخالفة. كما دعا الجميع للالتزام بالقوانين حماية لحقوق المستهلكين وضمانا لاستقرار السوق وتفاديا لأي متابعات قانونية.

من جهته، المنسق الوطني للمنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك فادي تميم، أفاد بخصوص قضية منتوجات "الكابة"، أنها ليست بالمسألة الجديدة، غير أن تفاقمها في السنوات الأخيرة جاء نتيجة تقليص الاستيراد، ما أدى إلى عودة هذه الظاهرة بقوة، حيث تعرض هذه المنتوجات بشكل علني، بل وتخصص لها محلات بعينها.

وأوضح تميم قائلا، إن "ما يجهله الكثير من المستهلكين، أن هذه المنتوجات، ومعظمها مواد استهلاكية وغذائية، تدخل إلى الوطن بطرق غير شرعية، ويتم نقلها خارج سلاسل التبريد والحفظ المفروضة صحيا، رغم احتوائها على مواد حساسة لدرجة الحرارة مثل الأجبان ومشتقات الحليب والشوكولاتة، وهو ما يشكل تهديدا حقيقيا على صحة المستهلك.

والأخطر من ذلك، ما تم اكتشافه مؤخرا من عمليات تغيير تواريخ انتهاء الصلاحية من قبل بعض الجهات المختصة في التهريب، خاصة وأن أغلب هذه السلع تشترى من دول أوروبية بأسعار منخفضة لقرب انتهاء صلاحيتها، ثم تدخل إلى الجزائر ويتم تغيير بياناتها"، يؤكد المتحدث.

وقال عضو المنظمة، إن القانون يمنع بيع مواد مستوردة بطرق غير قانونية، ويلزم بضرورة عرض بيانات واضحة عن المنتوج، سواء كان وطنيا أو مستوردا، بما يشمل الجهة المنتجة أو المستوردة، وذلك حماية للمستهلك في حال حدوث أي طارئ صحي كالتسمم الغذائي.وأشار في السياق، إلى قضية مستحضرات التجميل ومواد غسل الشعر، والتي تحذر منها المنظمة منذ سنوات، فالكثير من هذه المواد مقلدة ويتم إنتاجها داخل الجزائر في ورشات سرية من قبل شبكات متخصصة، ويتم تسويقها وكأنها مستوردة، رغم أنها لا تخضع لأي رقابة صحية أو مخبرية، في ظل غياب صارم لنظام الفوترة.

وعليه، أكد عضو المنظمة على أهمية دعم المنتوج الوطني، بشرط أن يكون ذا جودة عالية وسعر مناسب. كما حذر من خطورة دخول سلع أجنبية إلى السوق بطرق غير قانونية، لأنها قد تضر بصحة المواطن وتؤثر سلبا على الاقتصاد المحلي، وتضعف فرص العمل وتنافس المنتجات المحلية بشكل غير عادل.

تمكنت من تعبئة أكثر من 194 مليار دينار في عام واحد

بورصة الجزائر.. آفاق واسعة لسوق الاستثمار

أعلنت لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها (كوسوب)، أمس الثلاثاء، أن بورصة الجزائر تمكنت من تعبئة ما يفوق 194 مليار دينار لفائدة ست مؤسسات، خلال الفترة الممتدة من يناير 2024 إلى غاية إدراج بنك التنمية المحلية في السوق شهر يناير 2025.

وأوضح رئيس اللجنة، يوسف بوزنادة، خلال يوم إعلامي حول تمويل المؤسسات عبر السوق المالي ورأس المال الاستثماري، أن هذا المبلغ جمع من خلال عمليات إصدار الأسهم والسندات لفائدة كل من القرض الشعبي الجزائري، بنك التنمية المحلية، شركة "مستشير" الناشئة، الشركة المغاربية للإيجار المالي، شركة "توسيالي الجزائر" والشركة العربية للإيجار المالي.

وأشار بوزنادة، إلى أن التمويل برأس المال الاستثماري مكن من دعم 167 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، بقيمة إجمالية بلغت 7.4 مليار دينار إلى غاية 30 يونيو الماضي، مضيفا أن خمس شركات مرخصة تنشط في هذا المجال، وتتوفر على قدرة تمويل إجمالية تقدر بـ20 مليار دينار، كما تدير صناديق ولائية بقيمة 58 مليار دينار موجهة لدعم المؤسسات الناشئة والمبتكرة.

كما كشف المسؤول ذاته عن قرب صدور نص تنظيمي في الجريدة الرسمية، يسمح بإنشاء صناديق توظيف جماعي برأسمال استثماري، ما سيفتح آفاقا جديدة لتمويل المشاريع.

من جهته، أكد المدير العام للغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، شكيب إسماعيل قويدري، أن التمويل خارج الأطر التقليدية لايزال يحتاج إلى مزيد من الترويج، غير أنه عرف بداية مشجعة بفضل اعتماد نماذج تمويلية جديدة.

وأضاف، أن الغرفة تعتبر السوق المالي خيارا بديلا لتمويل المؤسسات، وتعمل على دعم المبادرات الهادفة إلى ترقية الاستثمار وتحفيز إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن رفع انشغالات المتعاملين الاقتصاديين لدى السلطات.

بدوره، أشار الأمين العام للجنة كوسوب، إبراهيم ميهوبي، إلى أن تنوع صيغ التمويل ساهم في رفع عدد المستثمرين من بضعة عشرات الآلاف في عام 2023 إلى أكثر من 100 ألف مستثمر حاليا. وأضاف، أن السوق تترقب صدور النص التنظيمي الخاص بالصكوك السيادية، المنصوص عليها في قانون المالية لسنة 2025، والذي يرتقب أن يمنح ديناميكية إضافية للسوق المالي. يذكر، أن القيمة السوقية لبورصة الجزائر سجلت نموا بنسبة 40,07٪ خلال الثلاثي الأول من سنة 2025، لتعد بذلك الأسرع نموا بين البورصات العربية، وفقا لبيانات صندوق النقد العربي.

وشكل هذا اليوم الإعلامي المنظم من قبل "كوسوب"، بالتعاون مع الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، فرصة لتعريف المتعاملين الاقتصاديين بآليات التمويل البديلة، وتمكينهم من استغلال الإمكانات التي يوفرها السوق المالي، عبر عروض تعريفية وفضاء للنقاش المباشر بين المتعاملين ومسؤولي اللجنة.

ورشات تنموية مفتوحة عبر بلديات دائرة سيق والبرج

معسكر.. المشاريع السكنية والتهيئة الحضرية في صدارة الأولويات

أشرفت السلطات الولائية لمعسكر، على إطلاق عدد من العمليات التنموية عبر بلديات دائرة سيق والبرج، كانت محل مطلب لسكان المنطقة، قوامها 32 عملية تنموية، على رأسها مشاريع للتهيئة الحضرية وأخرى مشاريع سكنية ومشاريع الربط بالغاز الطبيعي، في خطوة تعكس اهتمام السلطات العمومية بتلبية احتياجات المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية.

معسكر: أم الخير.س

انطلقت على مستوى بلدية سيق وبلدية بوهني، أشغال إنجاز 212 سكن عمومي إيجاري، ضمن برنامج إنجاز 3 آلاف وحدة سكنية عمومية استفادت منه ولاية معسكر سنة 2024، منها 192 وحدة سكنية بسيق، و20 وحدة ببلدية بوهني، حددت آجال تجسيدها بـ 14 شهرا وفق الشروحات المقدمة من طرف مسؤولي ديوان الترقية والتسيير العقاري، فضلا على إعطاء إشارة استئناف الأشغال بمشروع إنجاز حصة 72+68 مسكن عمومي إيجاري بسيق التي كانت متوقفة لأسباب تقنية، حيث التزمت مؤسسة الإنجاز بتسليم المشروع خلال منتصف السنة المقبلة.

كما أعطت السلطات العمومية إشارة انطلاق تجسيد 19 عملية تنموية ضمن برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلديات، بتغطية مالية تقارب 330 مليون دج، تشمل مشاريع التهيئة الحضرية بحي "بن قويدر محمد" وقرية "أولاد حمو" ببلدية بوهني و«117 قطعة" و«167 قطعة" بمدينة سيق، وبلدبة الشرفة، فضلا على إطلاق أشغال إنجاز قاعة علاج بقرية "زغدو" وقسمين للتوسعة بمدرسة "عبد الحميد ابن باديس" ببلدية بوهني، زيادة على إعطاء إشارة انطلاق أشغال ربط 80 مسكنا بقرية شارب الريح ببوهني، بالغاز الطبيعي.

وفي سياق متصل بتحسين الإطار المعيشي للمواطنين، أطلقت السلطات العمومية 19 عملية تنموية ضمن برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلديات، بغلاف مالي يقارب 330 مليون دج، عبر بلديات دائرة سيق، و13 عملية تنموية أخرى، ببلديات البرج والمناور وخلوية، تندرج ضمن جهود السلطات العمومية الرامية إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، والاستجابة لتطلعات المواطنين في مختلف المجالات، بما يساهم في تحسين نوعية حياتهم وتعزيز جاذبية هذه المناطق.

وشملت المشاريع المنطلقة ببلديات دائرة البرج، وضع حيز الخدمة لمشروع ربط 84 مسكنا ببلدية البرج وقرية الحطاطبة ببلدية المناور، بالغاز الطبيعي، حيث من شأن هذه العملية التنموية أن تساهم في رفع نسبة الربط بشبكة توزيع الغاز الطبيعي بالمناطق الحضرية والريفية لبلديتي البرج والمناور إلى أكثر من 65 بالمائة.

في وقت أكدت مصالح مديرية مؤسسة "سونلغاز"، أن هناك مشاريع أخرى قيد الإنجاز حاليًا، تستهدف ربط أكثر من 3500 مسكن بشبكة توزيع الغاز الطبيعي عبر عدة تجمعات ثانوية وريفية بالولاية، وتشهد هذه الأشغال وتيرة متقدمة.

البيع يتم في ظروف تنظيمية محكمة

بومرداس..فرحة وزهوة بأضاحي العيد

انطلقت بولاية بومرداس عملية بيع كباش العيد المستوردة عبر عدة نقاط معتمدة ببلديات الولاية وسط ظروف تنظيمية محكمة من قبل المشرفين عليها من مصالح فلاحية وبيطرية، مديرية التجارة، النقل وغيرها من الهيئات الأخرى الساهرة على إنجاح هذه المبادرة التي استحسنها المواطن، خاصة مع تسقيف الأسعار التي بدت في متناول جميع العائلات والفئات، حسب ما رصدته الشعب من ردود.

بومرداس: ز. كمال

وصلت الدفعة الأولى من كباش أضحية العيد إلى نقاط البيع التسعة عبر دوائر ولاية بومرداس من ضمن الحصة الأولى التي دخلت الولاية بأكثر من 1500 رأس، حيث كانت البداية بلديات دلس، بغلية، رأس جنات، برج منايل، بدواو وغيرها ثم تلتها باقي البلديات التي سخرت كل الإمكانات المادية واللوجيستية لإنجاح العملية وتسهيل عملية النقل إلى غاية الأماكن المخصصة لها مع متابعة صارمة من قبل مصالح البيطرة لمراقبة الشروط الصحية في أماكن التجميع.

وقد أشرفت المصالح والهيئات المعنية على نقل الأضاحي من نقطة التجميع ببلدية خميس الخشنة نحو النقاط المعتمدة للبيع ببلديات بومرداس تحت إشراف المؤسسة المستوردة، وهذا بتسخير شاحنات من قبل مديرية النقل والقيام بكافة التدابير والإجراءات المتعلقة ببيع كباش العيد للمواطنين في ظروف حسنة مع تسجيل إقبال كبير في اليوم الأول.

في انتظار تتالي الحصص واستلام الكمية المخصصة للولاية التي تعدت 24 ألف رأس، مع فتح المجال أمام المواطنين للدفع نقدا أو عن طريق البطاقة الالكترونية لتسهيل المهمة وتنظيمها أكثر.

هذا وقد ثمّن المواطنون الذين توافدوا بكثرة إلى نقاط بيع الأضاحي، باقتناء كمية كافية من الكباش لسد العجز المحلي وتوفير أضحية لكل عائلة دون استثناء وبأسعار معقولة وتنافسية تقدر بـ40 ألف دينار، ما جعل الإقبال يتزايد عليها من أجل القيام بهذه الشعيرة الدينية وإدخال الفرحة لقلوب الأطفال وتعويض من تأخر السنة الماضية التي عرفت عزوف الكثيرين بسبب غلاء الأسعار التي تجاوزت كل الحدود مقابل ضعف القدرة الشرائية، وهي الانشغالات التي أخذتها الدولة بعين الاعتبار، بقرار استيراد مليون أضحية لفائدة المواطنين والمساهمة في حفظ الثروة الحيوانية من الاستنزاف.

قطاع البريد والمواصلات يضاعف السرعة..

خنشلة..1000 خط أنترنت وتعزيز الخدمات البريدية

في إطار العمل على توسيع و تحسين الخدمات البريدية والربط بالانترنت وتوفيرها لكافة سكان مختلف بلديات ولاية خنشلة، سجل قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بولاية خنشلة، دخول حيز الخدمة لمركز بريدي وموزعات آلية والربط بالانترنت بالقطب العمراني الجديد، وفقا لحصيلة شهري مارس وأفريل المنصرمين.

خنشلة: اسكندر لحجازي

وحسب الحصيلة المقدمة خلال دورة المجلس الشعبي الولائي الأولى العادية للسنة الجارية، فقد تم وضع حيز الخدمة لـ06 موزعات آلية للنقود ببلديات أولاد أرشاش، الرميلة، شلية، طامزة، جلال وخيران، بالإضافة إلى 10 موزعات تابعة للمؤسسات البنكية.

هذا إلى جانب تدشين مكتب بريد بلدية ششار الجديد وكذا تشغيل 1000 خط انترنت بالألياف البصرية بأحياء 2000 سكن كوسيدار والقطب العمراني الجديد طريق بغاي بعاصمة الولاية خنشلة، مع تسجيل الانطلاق في أشغال هدم وإعادة بناء مكتب بريد النصر وسط مدينة خنشلة حسب التقرير المذكور.

وفي سياق متصل، يجري العمل على مستوى مصالح وصاية القطاع، على إنشاء فضاء حر للموزعات الآلية على مستوى مكتب بريد بلدية المحمل إذ تم تعيين مؤسسة الإنجاز التي ستنطلق في أشغال التهيئة، شهر ماي الجاري.

كما يجري العمل من أجل توسيع شبكة الوكالات التجارية لاتصالات الجزائرعلى مستوى البلديات الكبرى للولاية والتي تشهد تزايدا مستمرا في الكثافة السكانية، وبالتالي الزيادة الآلية في طلب الخدمات في هذا المجال.

وصول 3675 رأس من الأضاحي المستوردة

سيدي بلعباس.. 6 نقاط للحجر الصحي و14 نقطة بيع

استقبلت مصالح الفلاحة بولاية سيدي بلعباس أول شحنة للمواشي المستوردة من الخارج قدرت بـ3675 رأس غنم.

سيدي بلعباس :نسرين ب

أكدت المصالح البيطرية بولاية سيدي بلعباس عن وصول أول دفعة أغنام مستوردة من دولة رومانيا، تم وضعها بنقاط مجهزة للحجر الصحي، هذه الدفعة تم تخصيص **80**٪ منها للخدمات الاجتماعية للإدارات والمؤسسات العمومية و **20**٪ الباقية لفائدة المجالس الشعبية البلدية لتوزيعها على العمال ممن تتوفر فيهم الشروط والذين تم تسجيلهم.

وبحسب ممثل المصالح البيطرية، فإن الحصة الأولى يتم بيعها للعمال الذين تم تسجيلهم عبر المؤسسات والإدارات العمومية، بينما يتم تخصيص حصة البلديات لفائدة الأشخاص المستفيدين من المنحة الجزافية المقدرة بـ **7000** دج والأشخاص المعاقين الذين يستفيدون من منحة **12000** دج.

وأكدت المصالح البيطرية أن حصة الولاية الإجمالية تقدر بـ**17717** رأس، تم استلام أولها على أن يتم استلام الباقي على دفعات، يتم بيعها للمواطنين الذين تم تسجيلهم من ذي قبل، منعا للفوضى.

هذا وقد استفادت بلدية سيدي بلعباس، من حصة **1500** رأس غنم مستوردة من الخارج، يتم بيعها للمستفيدين من المنحة الجزافية والمعاقين وأرباب العائلات ذوي الدخل الضعيف، بينما يستفيد **412** عامل بالمصالح البلدية.

وفيما يخص ظروف الاستقبال، فقد تم تهيئة المواقع وتجنيد بيطريين اثنين بكل موقع للحجر الصحي، مع تواجد أعوان مديرية التجارة والفلاحة، وللتذكير، خصصت مديرية المصالح الفلاحية **14** نقطة بيع الأضاحي المستوردة عبر عدد من البلديات.

14 نقطة تجميع وبيع الأضاحي

وكانت قد قامت مديرية المصالح الفلاحية بتهيئة **14** نقطة تجميع وبيع الأضاحي، عبر عدد من البلديات مع تجهيز **6** نقاط أخرى للحجر الصحي لهذه المواشي، وقد قام والي

سيدي بلعباس بزيارة هذه المنشآت، حيث استفسر عن حالتها والترتيبات التي اتخذت لتوفير أفضل الظروف لإيواء الحيوانات يوم وصولها إلى الولاية.

بدوره، مدير المصالح الفلاحية لولاية سيدي بلعباس كان قد عقد بمعية المفتش البيطري للولاية اجتماعا تنسيقيا، ناقش خلاله كيفية تسيير وتنظيم عملية استقبال، تجميع، نقل وتوزيع الأضاحي المستوردة على مستوى مراكز الحجر الصحي ونقاط البيع المتواجدة على مستوى إقليم الولاية.

وقد حضر الاجتماع ممثل مجمع **Agrolog**، الأطباء البياطرة العموميون ورؤساء الأقسام الفرعية للمصالح الفلاحية، تطرقوا لمختلف الجوانب المتعلقة بالتأطير الميداني لهذه العملية، ضبط الترتيبات وتقييم التحضيرات ومدى جاهزية مراكز الحجر الصحي ونقاط البيع.

ومن جهته، أصدر رئيس المجلس الشعبي البلدي لسيدي بلعباس بيانا، أعلم من خلاله كافة المستفيدين من منحة التضامن الجزافية والمستفيدين من منحة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وأرباب الأسر ذوي الدخل الضعيف الراغبين في إقتناء أضحية العيد المستوردة، عن انطلاق عملية استقبال الملفات ويدعوهم للتقرب من مصلحة النشاط الاجتماعي بالمجلس الشعبي البلدي مصحوبين ببطاقة المنحة المذكورة وتعهد مصادق عليه من قبل المصالح البلدية، وقد تم تخصيص قاعة عدة بوجلال حي عيسات ايدير لإيداع الملفات يومي الأحد والاثنين.

كما وقع والي سيدي بلعباس على قرار بإعادة فتح كافة الأسواق الأسبوعية للماشية بالولاية بعد أشهر من غلقها بسبب انتشار مرض الحمى القلاعية، مع الحرص على الحفاظ على الإجراءات الوقائية المتخذة سابقا.

ويأتي قرار السلطات المحلية بإعادة تنظيم أسواق الماشية الأسبوعية، المتوقفة منذ جانفي الماضي، في أعقاب تقارير من مفتشية البيطرة عن انخفاض حالات الإصابة منذ الأسبوع الثاني من شهر رمضان المبارك.

وأعطى تعليمات أيضا بتجنيد الأطباء البياطرة لمراقبة الأسواق أثناء ساعات عملهم، للتدخل في حالة الاشتباه في الإصابة بهذا الوباء، كما سيتم تفتيش المذابح والمستثمرات الفلاحية للكشف عن أي إصابة محتملة وعزل الحيوانات المريضة.

حركية متسارعة لتحسين ظروف المعيشة عبر 35 تجمعا

الجلفة..599 سكن ريفي وانطلاق 634 آخر والتحضير لـ342 سكن

تشهد ولاية الجلفة حركية متسارعة في مشاريع السكن الريفي، حيث يتم العمل على تحسين ظروف العيش في المناطق الريفية، من خلال بناء وتجهيز عدة تجمعات سكنية جديدة، في إطار تحسين حياة سكان المناطق الريفية.

الجلفة: موسى دباب

استفادت ولاية الجلفة من غلاف مالي يقدر بمليار دينار جزائري لتهيئة وتطوير السكنات الريفية المجمعة. حيث تم الانتهاء من تهيئة وتسليم 599 وحدة سكنية في 11 تجمعا ريفيا في بلديات دلدول، أم العظام، عمورة، عين الإبل، زكار، تعظميت، الخميس، بنهار، والزعفران، وشملت هذه المشاريع بنية تحتية متكاملة تضم شبكات الطرقات، الصرف الصحي، وتوفير الماء الشروب، بالإضافة إلى التهيئة الخارجية التي حسنت من الإطار الحياتي للسكان.

كما انطلقت مؤخرا أشغال بناء 634 وحدة سكنية جديدة ضمن 15 تجمعا ريفيا آخر في بلديات دلدول، سلمانة، أم العظام، زكار، دار الشيوخ، سيدي بايزيد، الخميس، القرنيني، بنهار، والزعفران. إضافة إلى ذلك، يجري التحضير لإبرام صفقات جديدة لإنجاز 342 وحدة سكنية أخرى في 9 تجمعات ريفية موزعة على بلديات قطارة، عين الإبل، تعظميت، سيدي بايزيد، وعين الشهداء، وترافق هذه المشاريع عمليات تهيئة خارجية لضمان تحسين ظروف الحياة في تلك المناطق.

وتعد هذه المشاريع جزءا من إستراتيجية تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية في الأرياف وتقليل معدلات الهجرة نحو المدن الكبرى، ما يساهم في دعم الاستقرار السكاني وتعزيز التنمية المستدامة في المناطق الداخلية.

كما يتوقع ملاحظون أن تصبح هذه البلديات أكثر جذبا للمستثمرين في قطاعات أخرى مثل الفلاحة وتربية الأنعام، بفضل توفير بنية تحتية حديثة، ما يساهم في تحسين البيئة الريفية بشكل شامل، يضاف إلى ذلك، أن هذه المشاريع تسهم بشكل كبير في تقليص الفوارق التنموية بين المناطق الحضرية والريفية.

تـفـجـيـر مـيـنـاء الجـزائـر في 2 مـــاي 1962

هذا جناه الإرهاب الاستعماري في حقّ الآمنين..

في الثاني من ماي 1962، لم يكن الانفجار الذي دوّى في ميناء الجزائر مجرد رجّة مادية هزّت المرافئ والأرصفة، بل كان زلزالًا سياسيًا وأخلاقيًا وثقافيًا، اخترق جدران الذاكرة الوطنية وفضح وحشية استعمارية ماكرة أرادت أن تجعل من الرمق الأخير للوجود الفرنسي على أرض الجزائر لحظة ثأر صامتة، مدوّية في الخفاء، غادرة في العلن.. لقد جاء التفجير الذي تشير تقارير متعددة إلى ضلوع منظمة الجيش السري الفرنسية (OAS) في تنفيذه، كرسالة دموية مشفّرة، مفادها أن الاستعمار لن يغادر دون أن يترك وراءه الحطام، الأيتام، والخراب..لم يكن الهدف عسكريًا، ولم تكن الضربة موجهة لخصم مسلح، بل كانت في عمقها انتقامًا همجيًا من إرادة شعب قرّر أن ينتزع حريته من بين أنياب الاستعباد..ما يزيد الجرح فداحة، أن الصمت الذي لفّ هذا التفجير - سواء في صالات تحرير الصحف الغربية، أو في ردهات المنظمات الأممية - كان أكثر وقعًا من الانفجار ذاته. فالتعتيم الإعلامي الفرنسي لم يكن وليد صدفة، بل كان حلقة أخرى في سلسلة طويلة من الإنكار الرسمي، والتواطؤ المؤسسي، والسياسة الممنهجة لطمس الجرائم. أما الصحافة الجزائرية، الناطقة بلسان الثورة، فقد حملت لواء الحقيقة، ورفعت الصوت حيث خُنق الصوت، وواجهت الكذب بالحبر، والتضليل بالتوثيق، والخذلان بالوفاء لذاكرة الشهداء.

كتبت: آمنة سماتي

حين دوّى الرعب في قلب الجزائر

بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة صباحًا من يوم الثاني من ماي سنة 1962، وفي لحظة يختلط فيها النسيم البحري برائحة الميناء المعتادة، دوّى انفجار مهول هزّ أعمدة الأرض تحت أرصفة ميناء الجزائر. لم يكن ذلك التفجير حدثًا عرضيًا أو ناتجًا عن خطأ تقني، بل كان فعلًا مدبرًا بإتقان عبثي من طرف منظمة الجيش السري الفرنسي (OAS)، في واحدة من أكثر عملياتها دموية وتخطيطًا.

استهدفت العبوة الناسفة – التي وُضعت بعناية بين رصيفيّ التفريغ المخصصين لنقل المواد التموينية والبضائع الحيوية – منشآت حيوية وأدت إلى مقتل عشرات المدنيين، وإصابة المئات، ودمار جزئي في البنية التحتية الاقتصادية. وقد قدّر الباحث الفرنسي "جان شارل جيلاس" (Jean-Charles Jellas) أن حجم العبوة تجاوز 150 كلغ من المتفجرات شديدة الفاعلية، مما يشير إلى دعم لوجستي نوعي، ووجود نية واضحة لإحداث مجزرة شبه شاملة..

وتؤكد شهادة المجاهد علي م. بوزيان، الذي كان حينها شابًا عاملًا في تفريغ الشحنات بالميناء، أن "اللحظة كانت أشبه بنهاية العالم..رأيتُ رجالًا بلا أطراف، سمعتُ صرخات أيتام لحظة ولادتهم في الدخان"، وهي شهادة وثقتها صحيفة المجاهد في عددها الصادر يوم 4 ماي 1962، حيث أوردت وصفًا ميدانيًا تفصيليًا للحادثة، في مخالفة مباشرة للتعتيم الإعلامي الذي مارسته الصحافة الفرنسية التي اكتفت، في جريدة Le Monde بتاريخ 3 ماي، بوصف الانفجار بـ«حادث مؤسف لم تُعرف أبعاده بعد".

أما في أرشيف وزارة الإعلام الجزائرية (وثائق حكومة بن يوسف بن خدة)، فنجد وصفًا دقيقًا لخطة التفجير ضمن تقرير بعنوان "Les Attentats de l'OAS: le port d'Alger comme cible"، مؤرخ في 7 ماي 1962، يشير إلى أن العملية استُخدمت فيها تقنيات عسكرية متقدمة لزرع الألغام، تم جلبها عبر قناة أمنية فرنسية داخلية متورطة، ويُشتبه في دعمها من طرف ضباط في الشرطة السرية الفرنسية.

لم يكن التفجير عملًا منعزلًا عن السياق السياسي: فقد جاء في لحظة تشهد فيها فرنسا استعصاءً على الاعتراف الكامل باستقلال الجزائر، بالرغم من توقيع اتفاقيات إيفيان قبل أقل من شهرين. ومن هنا، يصبح التفجير محاولة استعمارية لتقويض رمزية الانسحاب، وتوجيه رسالة خبيثة مفادها أن الانفصال لن يتم دون ثمن باهظ..وكما كتب المؤرخ الجزائري الدكتور عبد المجيد الشريف: "كانت القنبلة الأخيرة التي أُلقيت في جسد الجزائر هي إعلان ضغينة استعمارية لا تزال تتنفس حتى بعد الاستقلال".

إن تفجير ميناء الجزائر لم يكن جريمة ضد المدنيين فقط، بل كان تفجيرًا للثقة، للهدنة، وللمستقبل. ولعلّه، كما قال الناشط الحقوقي الفرنسي Pierre Vidal-Naquet في مقالة له عام 1963، "صفحة سوداء لم تُمزّق بعد، بل لا تزال تُكتب بأصوات الضحايا الصامتة".

إحياء الذاكرة في وجه التهميش

في الزوايا المنسية من الذاكرة الوطنية، لا تزال أصوات الضحايا تهمس من تحت ركام التفجير، تحكي عن لحظة اغتيال جماعي سقطت في براثن الصمت الدولي والتواطؤ الإعلامي. شهادات الضحايا لم تكن فقط روايات فردية عن الفقد، بل كانت صرخات اختُزلت عمدًا في سطور النسيان.

فاطمة بلقاسم، أرملة الشهيد محمد بن عبد الله، العامل بالميناء، تحكي بعد عقود من الصمت الثقيل قائلة: "كان قد عاد لتوّه من أداء صلاة الفجر..شرب قهوته، ثم قبل جبين ابننا الرضيع وانصرف. دقائق فقط بعد رحيله، سُمع دويّ كالرعد، ثم لا شيء..لا جثمان، لا قبر، فقط كيس قماشي فيه بقايا جمجمة وأسورة نحاسية باسمه".

أما رشيد ع. بوخاري الذي كان طفلًا في الحادية عشرة حين فقد والده وعمه في التفجير، فيروي في كتابه "أبي لم يمت..لقد اختطفه الانفجار": "كبرت وأنا أفتّش عن صورة واحدة لوالدي، عن خبر صحفي يعترف بأنه استُشهد. كل ما وجدته كان في أرشيف قديم لصحيفة "الحرية" الجزائرية، أما في الصحف الفرنسية، فكان اسمه محذوفًا، كأنهم يقولون: لم يكن".

تلك الشهادات ليست حكايات فردية، بل ملامح وطن جُرح بصمت، بصوت مكتوم تحت حوافر التعتيم الفرنسي. فالصحافة الفرنسية حينها، كما جاء في أرشيف Le Figaro (عدد 3 ماي 1962)، لم تذكر أسماء الضحايا، ولم تُنشر صورهم، واكتفت بالإشارة إلى "خسائر مادية وبشرية محتملة". وفي المقابل، خصّصت صحيفة المجاهد سلسلة من المقالات ما بين 3 و8 ماي 1962 بعنوان "وجوه الشهداء"، نشرت فيها صورًا ورسائل عائلات الضحايا، وقدّمت شهادات حية من قلب الحدث، مما شكّل أول عملية تدوين وطنية لتلك المأساة.

لقد قاومت الذاكرة الجزائرية كل محاولات الطمس، واستطاع الأهالي أن يحولوا الألم إلى سرديات خالدة، تُروى في البيوت، وتُنقش في أسماء المدارس، وتُحمل في أناشيد المقاومة، كقصيدة "الميناء يبكي شهداءه" للشاعر عبد الحميد بن هدوقة، ونُشرت أول مرة في مجلة آمال في جوان 1966.

وإنه لمن المفارقة الأليمة أن يكون الصمت الفرنسي أقسى من صوت الانفجار. فقد كتب الناشط الحقوقي François Maspero عام 1964 في مقاله الشهير "Les Morts Algériens n'ont pas de noms" أن "الضحايا العرب لا يُذكرون إلا أرقامًا، لأن هويتهم تُزعج الراحة الفرنسية".

المواقف القانونية والدولية..

حين يُفجر ميناء بلدٍ مستعمَر، وتُسفك دماء عماله في وضح النهار، لا بصاروخ عدو خارجي، بل بعبوات زرعها محتلٌ على أرض يدعي إدارتها، فإنّ القانون الدولي لا يقف صامتًا..إلا إذا كانت الضحية جزائرية، والجلاد فرنسيًا.

منذ الساعات الأولى لتفجير ميناء الجزائر في 2 ماي 1962، كان يمكن قراءة معالم جريمة دولة تتشكل: عمل إرهابي، استهدف منشأة مدنية، أسفر عن مذبحة جماعية لعشرات المدنيين، وسط صمتٍ مريب من السلطات الاستعمارية. هذا الصمت لم يكن مجرد تجاهل بل كان تواطؤًا ممنهجًا، مارسته فرنسا عبر ثلاث أدوات: التعتيم الإعلامي، التهوين القضائي، والتنصل من المسؤولية القانونية.

تجاهل فرنسي منهجي

لم تفتح الدولة الفرنسية أي تحقيق رسمي مستقل حول التفجير، بل اكتفت بتصريحات مقتضبة من شرطة الجزائر العاصمة، أشارت فيها إلى "حادث تخريبي داخلي، ربما ناتج عن تسرب أو انفجار ذخيرة"، كما ورد في برقية وزارة الداخلية الفرنسية المؤرخة في 3 ماي 1962.

بل الأكثر من ذلك، أن السلطات الفرنسية رفضت تصنيف التفجير كعمل إرهابي رغم كل المعطيات الميدانية، ومنها شهادات عناصر من الشرطة الفرنسية المحليين الذين أكدوا – حسب ما نقل الصحفي Jean-Paul Chagnollaud في مجلة Politique Internationale (عدد 42، 1988) – أن الأمر يتعلق "بعملية منظمة بأدوات عسكرية متقدمة، ولا يمكن أن تكون نتيجة خطأ عرضي".

القانون الدولي- حين يعمى البصر

وفقًا لاتفاقيات جنيف الرابعة لسنة 1949، وبالذات المادة (3) المشتركة، فإنّ قتل المدنيين في النزاعات غير الدولية يعد جريمة حرب، كما أن اتفاقية لاهاي لعام 1907 تفرض على القوة المحتلة مسؤولية حماية أرواح المدنيين تحت سلطتها. لكن فرنسا، وهي دولة موقعة على هذه الاتفاقيات، أدارت ظهرها لكل المبادئ التي طالما تغنت بها، لا لشيء سوى أن الضحايا جزائريين.

ورغم تقديم عدد من المحامين الجزائريين والمناصرين للقضية الجزائرية ملفات موثقة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عام 1963، إلا أن تلك الملفات لم تجد طريقها للنقاش، بعد أن تم تمييعها في دهاليز الدبلوماسية الغربية، تحت ذريعة "حساسية المرحلة الانتقالية في الجزائر".

بحث في فائدة عدالة!!

لم تُصدر الأمم المتحدة، ولا أية منظمة دولية، ولو بيان إدانة رسمي واحد بشأن تفجير ميناء الجزائر. هذا الغياب التام للمواقف يطرح سؤالًا مريرًا: هل كان المجتمع الدولي أعمى عن الحقيقة، أم متواطئًا في طمسها؟ وقد كتب المؤرخ البريطاني Martin Evans أن "التفجير كان يمكن أن يشكل منعطفًا حقوقيًا في محاسبة فرنسا لجرائمها في الجزائر، لولا صمت الحلفاء الغربيين الذين اعتبروا أن تماسك فرنسا أكثر أهمية من كشف الحقيقة."

الاعتراف القانوني..مطلب عادل..

طالبت الجزائر في أكثر من مناسبة باعتراف رسمي من الدولة الفرنسية بهذه الجريمة، أبرزها ما جاء في مداخلة وزير المجاهدين الجزائري أمام البرلمان عام 1999، الذي أكد أن "تفجير الميناء لا يمكن اعتباره إلا جريمة دولة ضد مدنيين عزل"، مطالبًا بفتح أرشيف التفجير وبتعويض الضحايا وأسرهم.

كما رفعت منظمات جزائرية مثل منظمة أبناء الشهداء واللجنة الوطنية لضحايا الاستعمار ملفات موثقة للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ عام 2001، لكن تم رفضها لكون "الوقائع وقعت قبل تأسيس المحكمة"، بحسب رسالة الرد المؤرخة في 12 نوفمبر 2001، والمحفوظة في أرشيف المنظمة بالجزائر العاصمة.

لقد كُتبت العدالة بقلم أوروبي لا يقرأ أسماء الشهداء العرب. وتُركت جراح التفجير مفتوحة، تئن تحت طاولات القانون الدولي، بينما يواصل التاريخ الرسمي تجاهلها، ويواصل الضمير الإنساني التغافل عنها. إن تفجير ميناء الجزائر لم يكن فقط جريمة قتل جماعي، بل جريمة صمت دولي، وتواطؤ قانوني، ومهزلة أخلاقية ما تزال تبحث عن منبر يُنصفها، وضمير يُدينها، وميزان يُرجّح كفة الضحايا.

الإعلام..تعتيم أم تنوير؟!

في صباح الثاني من ماي 1962، عندما دوّى الانفجار في ميناء الجزائر كصرخة أخيرة لاحتضار الاحتلال. لكن حين فتحت الصحف الفرنسية صفحاتها في اليوم الموالي، لم تكن الصرخة سوى "حادث عرضي" أو "اضطراب أمني داخلي". تلك لم تكن زلّة تحرير، بل سياسة متعمدة، تكرّرت بانتظام كلما تعلق الأمر بضحايا الجزائر من المدنيين.

الصحافة الفرنسية.. الصياغة الناعمة للجريمة

في عددها الصادر بتاريخ 3 ماي 1962، نشرت Le Monde تقريرًا قصيرًا في الركن الداخلي من الصفحة الرابعة، بعنوان: "Ex-plosion au port d'Alger : enquête en cours" (انفجار في ميناء الجزائر: التحقيق متواصل)

جاء في نص التقرير: "وقع انفجار في مستودع بالواجهة البحرية لميناء الجزائر، ولم تعرف بعد ملابساته بدقة. تشير المعلومات الأولية إلى احتمال خطأ تقني أو تسرب مواد قابلة للاشتعال والجرائد لا تزال موجدة في الأرشيف.

أما صحيفة La Dépêche d'Alger، الناطقة باسم الإدارة الاستعمارية، فقد وصفت الانفجار في عددها الصادر يوم 4 ماي بأنه: «Un incident tragique dans une zone portuaire en tension" (حادث مأساوي في منطقة مينائية متوترة)، مضيفة في تعليقها أن "الانفجار يُظهر الحاجة إلى تعزيز الأمن خلال المرحلة الانتقالية"، ولا إشارة إلى الضحايا، لا وصف للدمار، لا كلمة عن الخلفية السياسية أو السياق الاستعماري..الرسالة واضحة: طمس الحقيقة، تقليص الحجم، وتحويل الفعل المتعمد إلى خطأ عرضي.

الصحافة الجزائرية..بين الدم والدخان تكتب الحقيقة

في المقابل، كانت الصحافة الوطنية السرّية، وعلى رأسها صحيفة المجاهد– لسان حال جبهة التحرير الوطني – تمارس دورها في التوثيق والمقاومة. في عددها المؤرخ بـ6 ماي 1962، كتبت المجاهد:«الاستعمار يُفجّر الميناء..العمال في المشرحة وأصابع فرنسا في العبوة".

ووصفت الصحيفة ما جرى بأنه "امتداد لجرائم فرنسا الاستعمارية، واستهداف ممنهج للبنية الاقتصادية قبل الانسحاب، لشلّ الحياة في الجزائر الحرة القادمة".

كما نشرت صحيفة صوت الجزائر التي كانت تطبع في تونس، تقريرًا مطولًا بعنوان:«دماء على الأرصفة..من جديد تُفجّر فرنسا أجساد المدنيين"، متضمّنة شهادات عن الضحايا وأسماء بعضهم، وهو ما لم تجرؤ عليه أي صحيفة فرنسية.

يصمت العدو وينطق التاريخ

لو قارنا بين تغطية Le Monde والمجاهد، فإن الاختلاف لا يقتصر على المعلومات، بل يطال النيات ذاتها..ركزت الصحافة الفرنسية على تفادي تحميل الدولة المسؤولية، وسعت الصحافة الجزائرية إلى حماية الذاكرة الجماعية وتثبيت حق الضحايا في السرد، لا مجرد الذكر..كانت الصحافة الفرنسية تكتب بنبرة الخوف من كشف المستور، بينما كتبت الصحافة الجزائرية بلغة الجرح والمقاومة..

الذاكرة المحروسة..

ليست الذاكرة ترفًا سياسيًا، بل هي خط الدفاع الأول عن السيادة. هكذا فهمت الجزائر المستقلة مسألة التاريخ، حين جعلت من مجازر ومآسي الاستعمار الفرنسي معالم في طريق الأمة نحو بناء وعي سيادي لا يقبل النسيان. وفي هذا المسار، احتل تفجير ميناء الجزائر – رغم التعتيم الذي لفّه – موقعًا رمزيًا يتعاظم مع كل جيل، لتنهض الدولة الجزائرية بمسؤولية إعادة سرد الحدث بمنظور التحرر لا بمنطق الضحية المنسية.

في العديد من المؤلفات الرسمية والأكاديمية الجزائرية، نجد إشارات إلى هذا التفجير كحلقة من حلقات العنف المنظم الذي مارسته فرنسا ضد البنية الاقتصادية والاجتماعية في الأيام الأخيرة من الاحتلال. ففي كتاب عبد المجيد شيخي "الذاكرة الوطنية: الرؤية الجزائرية"، يصف شيخي التفجير بأنه "كان محاولة يائسة لتركيع العاصمة في الأيام التي كانت فيها فرنسا تفقد قبضتها على المدينة".

كما وردت إشارات هامة إلى هذا الحدث ضمن منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، خاصة في العدد الخاص بجرائم الاستعمار (2017)، حيث نقرأ: "لم يكن التفجير عملًا معزولًا، بل جزءًا من استراتيجية فرنسية خفية لهدم مقومات الاستقلال قبيل الانسحاب، ويتطلب من المؤرخين والباحثين توثيق هذه المرحلة بكل تفاصيلها".

من جانب آخر، عملت وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، على إدماج هذا النوع من الأحداث في الذاكرة الرسمية من خلال الدعم الممنهج لأفلام وثائقية وندوات جامعية، أبرزها ندوة جرائم الاستعمار في العاصمة عام 2018، أدارها الأستاذ محمد العالي بلقاسم، حيث خُصصت ورقة كاملة بعنوان "تفجير 2 ماي 1962: حين اغتالت فرنسا مستقبل الميناء".

أما إعلاميًا، فقد بدأ التلفزيون الجزائري – لاسيما عبر قناة الذاكرة – تسليط الضوء على هذه الجرائم بصوت الجيل الجديد من الباحثين. في حلقة بثت عام 2021 من برنامج "حقائق التاريخ" استعرض المؤرخ سليم قلالة شهادات حية لأسر ضحايا التفجير، مؤكدًا أن "هذا الجرح يجب أن يتحول إلى وثيقة دامغة في ملف الجرائم ضد الإنسانية".

ومن الجانب القانوني، دعّمت الجزائر عبر بعثاتها الدبلوماسية، لا سيما في جنيف وباريس، مطالبها بمزيد من الاعتراف الفرنسي، مستندة إلى ملفات توثيقية أبرزها التقرير المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة سنة 2015 بعنوان جرائم فرنسا في الجزائر: بين النسيان والمطالبة بالاعتراف (بعثة الجزائر لدى الأمم المتحدة، الوثيقة /ALG29A/HRC/).

ورغم التحديات، فإن الجزائر تبني ببطء، وبدقة، سرديتها الوطنية، وتفتح نوافذ الأرشيف، وتعيد الاعتبار لشهداء ومجاهدين كادوا يُمحون من الذاكرة. فالحدث، وإن طمسته فرنسا، فإن الدولة الجزائرية ترد عليه بصوت التاريخ، ووثيقة الوطن.

اتحاد العاصمة يستأنف التّحضيرات وسط تغييرات إدارية كبيرة

رزال على رأس «سيربور» وعليق مديرا رياضيا

حقّق فوزا معنويا مهمّا أمام رائد القبة وديّا

شباب بلوزداد يواصل التّحضير للداربي أمام «العميد»

بطل العشاري السّابق..العربي بورعدة لـ «الشعب»:

لدينا المواهب القادرة على تشريف الرّاية الوطنية

البطلة المصرية بسنت حميدة لـ «الشعب»:

مشاركتي في البطولة العربية عربون محبّة لجمهور وهران

صاحب ذهبية 400 م البطل القطري عبد الرحمن السالك لـ «الشعب»:

حلمي تشريف الرّاية القطرية في بطولة العالم بطوكيو

كأس العرب 2025

القرعة يوم 24 ماي الجاري بالدوحة

حسب تقارير إعلامية

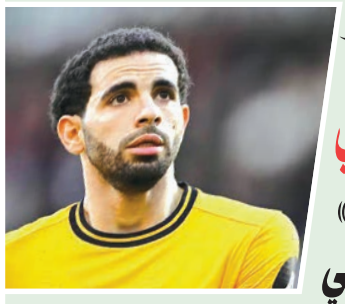

آيت نوري على «رادار» مانشستر سيتي

رابطة أبطال آسيا للنخبة

محرز الأفضل حسب موقع «سوفاسكور»

الجولة 32 من بطولة ألمانيا

بن سبعيني في التّشكيلة المثالية

حقّق فوزا معنويا مهمّا أمام رائد القبة وديا

شباب بلوزداد يواصل التّحضير للداربي أمام "العميد"

يواصل فريق شباب بلوزداد التحضير للمباراة التي ينتظرها الجمهور الرياضي على أحر من الجمر أمام مولودية الجزائر، والتي ستحدد بنسبة كبيرة هوية المتوج بلقب بطل الموسم الكروي (2024 - 2025) للرابطة المحترفة الأولى، التي يتصارع عليها الفريقان رفقة فريق شبيبة القبائل الذي عاد بقوة خلال الجولات الأخيرة، وتمكن من اللحاق بأصحاب الزي الأحمر والأبيض في جدول الترتيب العام.

محمد فوزي بقاص

برمج الطّاقم الفني لفريق شباب بلوزداد بقيادة المدرب سيد رامو‌فيتش، مباراة ودية عشية الإثنين ضد فريق رائد القبة، لإبقاء لاعبيه في دينامكية المنافسة الرسمية، بعد توقفها عقب نهاية مباريات الجولة الـ 24 من بطولة الرابطة المحترفة بتاريخ 26 أفريل المنصرم، بسبب خوض المنتخب الوطني للاعبين المحليين، مواجهة مزدوجة ضد منتخب غامبيا، لحساب الدور التصفوي الثاني والأخير من البطولة الإفريقية للأمم "شان" 2025.

حقّق فريق شباب بلوزداد فوزا معنويا مهما على فريق رائد القبة، وصيف بطولة الدرجة الثانية هواة (وسط – غرب) بنتيجة (3 – 2)، سجّلها كل من (بوصوف، شعيبي، حمرون) بملعب "نيلسون مانديلا ستاديوم" ببراقي، حيث خاض الجهاز الفني المواجهة بخليط من اللاعبين الأساسيين والبدلاء، وسط غياب السداسي المستدعى للمنتخب الوطني للاعبين المحليين، يتعلق الأمر بكل من المدافعين (بلال بوكرشاوي، شعيب كداد، حسين بن عيادة، نوفل خامسي)، بالإضافة إلى المهاجمين (عبد الرحمن مزيان وأيمن محيوص).

أشعل اللاّعبون البدلاء المنافسة مع زملائهم المتواجدين في المنتخب الوطني للاعبين المحليين، حيث أنّ دفاع الشباب البديل قام بدوره على أكمل وجه رغم دخوله لاعبي باقي الخطوط، بالرغم من بعض الأخطاء التي كلفت الفريق تلقي هدفين خلال المواجهة، وهو ما يؤكّد جاهزية كافة المجموعة لمواجهة الداربي، التي ستحدّد بنسبة كبيرة هوية المتوج بلقب بطل الموسم الكروي (2024 - 2025) للرابطة المحترفة الأولى، التي يتصارع عليها الفريقان رفقة فريق شبيبة القبائل الذي عاد بقوة خلال الجولات الأخيرة، وتمكن من اللحاق بأصحاب الزي الأحمر والأبيض بالتساوي برصيد 43 نقطة لكل منهما، بفارق الأهداف لصالح الشباب.

سيفتقد فريق شباب بلوزداد خلال مواجهة الاثنين المقبل لأفضل عنصرين للفريق منذ انطلاق الموسم، حيث سيغيب رسميا متوسط الميدان وقائد الفريق عبد الرؤوف بن غيث، بسبب إيقافه لـ 6 مباريات كاملة 3 منها غير نافذة، ليغيب للمباراة الثانية توالیا عن الفريق، بالإضافة إلى مهاجم الفريق وهدّافه أيمن محيوص بعشرين هدفا في جميع المنافسات، هو الذي سجّل هذا الموسم ثلاثية كاملة خلال المواجهات المباشرة بين الشباب والمولودية، بسبب تلقيه بطاقة حمراء في لقاء شبيبة القبائل إثر تدخله الخشن على مدافع "الكناري"، وهما الغيابان الذي يعدان ضربة موجعة للجهاز الفني للشباب في هذه المواجهة المهمة بالموسم الكروي.

من جهة أخرى، سيتمكّن الطّاقم الفني للشباب من استعادة خدمات المهاجم رزقي حمرون، الذي طرد بالبطاقة الحمراء أمام فريق ترجي مستغانم بعد تلقيه إنذارين، وهو الذي استفاد عقوبته أمام فريقه السابق شبيبة القبائل بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو.

تجدر الإشارة إلى أنّ فريق شباب بلوزداد يحتل وصافة ترتيب الرابطة المحترفة مناصفة مع فريق شبيبة القبائل برصيد 43 نقطة، بفارق نقطتين مؤقتا أمام متصدر الترتيب فريق مولودية الجزائر، صاحب 45 نقطة وينافس مواجهة أمام اتحاد العاصمة.

رابطة أبطال آسيا للنّخبة

محرز الأفضل حسب موقع "سوفاسكور"

قدّم قائد المنتخب الوطني، رياض محرز، مستويات رائعة رفقة فريقه الأهلي السعودي المتوج بلقب رابطة أبطال آسيا خلال الموسم الكروي الحالي، أهلته لأن يصنف كأفضل لاعب في النسخة الأخيرة (2024 - 2025)، وفق الاحصائيات التي نشرها موقع "سوفاسكور" المتخصص في إحصائيات اللاعبين.

وحسب موقع "سوفاسكور"، فإنّ رياض محرز هو أفضل لاعب في دوري أبطال آسيا للنخبة خلال موسم 2024 – 2025، بعد تحقيقه لأرقام أكثر من رائعة في هذه البطولة التي توج بها يوم السبت الماضي باللقب مع فريقه الأهلي السعودي، على حساب فريق كاواساكي الياباني بنتيجة (2–0) في المباراة النهائية التي أقيمت بملعب الملك عبد الله في جدة، بعد هزيمتين في عامي 1986 و2012، حقق النادي الأهلي اللقب القاري الأول في تاريخه.

وفي هذه المنافسة، أضاف محرز (34 عاما)، الذي أنهى المسابقة برصيد 9 أهداف و8 تمريرات حاسمة في 17 مباراة، لقبا جديدا إلى سجل ألقابه الثرية، بما في ذلك رابطة أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي في 2023 وكأس أفريقيا للأمم مع المنتخب الجزائري في سنة 2019.

فيما يلي إحصائيات رياض محرز في رابطة أبطال آسيا الأخيرة، وفق موقع "سوفاسكور" المتخصص:

- **ثاني أفضل هدّاف (9).**
- **أفضل ممرر (7).**
- **الأكثر مساهمة في الأهداف (17).**
- **الأكثر صناعة للفرص المحققة (8).**
- **الأكثر منحا للتمريرات المفتاحية (49).**
- **أفضل لاعب بمعدل تقييم سوفاسكور (8.15).**

حسب تقارير إعلامية:

آيت نوري على "رادار" مانشستر سيتي

كشفت تقارير إعلامية متخصصة، أنّ المدافع الدولي الجزائري ريان ايت نوري، نجم نادي ولفرهامبتون الانجليزي، قد دخل بقوة في دائرة اهتمامات مانشستر سيتي الراغب في الاستفادة من خدماته خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وبهذا الخصوص، كشف موقع "تي بي أر فوتبول" في خبر وصفه بـ "الحصري"، أنّ مانشستر سيتي مهتم بريان آيت نوري"، موضّحا أن مانشستر سيتي يجري في الوقت الحالي تقييم حول طريقة لعب آيت نوري قبل إعلان اهتمامه الرسمي بخدماته.

وحسب المصدر ذاته، فإنّ مثل الخطوات التي يجريها مانشستر سيتي تعد إجراء اعتيادي لاكتشاف شخصية آيت نوري، مشيرا إلى "أنّ الخبر السار بالنسبة لمانشستر سيتي هو أن ولفرهامبتون متفتح على بيع عقد اللاعب البالغ من العمر 23 عاما هذا الصيف بشرط الوصول إلى عرض بقيمة 40 مليون جنيه إسترليني".

ويبدو أنّ الظهير الأيسر للمنتخب الجزائري لكرة القدم، سيشهل سوق الانتقالات الصيفية، إذ يتوقّع أن يكون محور تناقس محتدم بين الأندية الراغبة في التعاقد معه، خاصة مع سعي ولفرهامبتون للاستفادة المادية من الصفقة، ورغبة اللاعب في مواصلة تطوره الكروي في البطولة الانجليزية.

وقدّم آيت نوري أداء لافتا مع نادي ولفرهامبتون منذ بداية الموسم، حيث شارك في 33 مباراة في البطولة من أصل 34 خاضها فريقه في "البريميرليج" وكلها كلاعب أساسي، سجّل خلالها أربعة أهداف وقدم 7 تمريرات حاسمة، ليكون بذلك أفضل المدافعين الهدافين في المسابقة الإنجليزية.

وتألق الدولي الجزائري في المواجهة الأخيرة لفريقه أمام نادي ليستر سيتي، وأسهم في الفوز بنتيجة ثلاثة أهداف من دون رد، من خلال تقديمه لتمريرة حاسمة جديدة ومستويات كبيرة، جعلته محل إشادة واسعة من طرف وسائل الإعلام الإنجليزية والمحللين.

الجولة 32 من بطولة ألمانيا

بن سبعيني في التّشكيلة المثالية

اختير الدولي الجزائري، رامي بن سبعيني، الظهير الأيسر لنادي بوروسيا دورتموند الألماني، ضمن التشكيلة المثالية الخاصة بالجولة 32 من البطولة الألمانية "البوندسليغا"، حسب ما أفاد به موقع "هوسكورد" المتخصص في إحصائيات اللاعبين والفرق.

ويعود الفضل في تواجد رامي بن سبعيني، ضمن هذه التشكيلة لمساهمته الفعالة في فوز فريقه بوروسيا دورتموند على فولفسبورغ برباعية دون رد (4–0)، حيث كان وراء الهدف الثالث الذي وقعه زميله كريم أديمي في الدقيقة 69 من عمر المقابلة.

وتحصّل مدافع "الخضر" وفق ما نشره ذات الموقع على علامة 8.20 من 10، ليحل في المركز التاسع لأفضل لاعبي الأسبوع.

ونجح بن سبعيني هذا الموسم في تسجيل 3 أهداف، وتقديم 7 تمريرات حاسمة جعلها من 42 مباراة خاضها في جميع المسابقات، وتبايتت أدواره بين مركزي الظهير الأيسر وقلب الدفاع، إذ أثبت مرة أخرى قيمته التي لم تتزعزع لدى مدربه نيكو كوفاتش.

كأس العرب 2025

القرعة يوم 24 ماي الجاري بالدوحة

حدّد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بالتنسيق مع الاتحادية القطرية لكرة القدم، تاريخ 24 ماي الجاري لسحب قرعة بطولة كأس العرب للمنتخبات، المقرر إقامتها في الفترة الممتدة من 1 إلى 18 ديسمبر المقبل بقطر، بمشاركة المنتخب الجزائري.

وأوضح بيان الهيئة الدولية أنّ قرعة بطولتي كأس العرب 2025 وكأس العالم للناشئين تحت 17 عاما، اللتين ستقامان في العاصمة القطرية الدوحة في وقت لاحق من العام الجاري بالتزامن مع نهائي النسخة الثالثة والخمسين من بطولة كأس الأمير لكرة القدم.

وأضاف بيان الفيفا أن عملية القرعة ستقام بحضور ممثلين عن 16 منتخبا عربيا مشاركا في بطولة كأس العرب، إضافة إلى ممثلي 48 منتخبا من مختلف أنحاء العالم سيشاركون في بطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 عاما.

وكان المنتخب الجزائري لكرة القدم آخر المنتخبات التي توجت بكأس العرب سنة 2021 والتي جرت بقطر عقب فوزه في النهائي على المنتخب التونسي بنتيجة (2–0) في مقابلة مثيرة جرت بملعب "البيت" بحضور أزيد من 60 ألف متفرج.

ومن المقرر أن تبدأ منافسات كأس العرب في 1 ديسمبر 2025، على أن تختتم يوم 18 ديسمبر، بالتزامن مع احتفالات اليوم الوطني لدولة قطر، علما أن هذه النسخة من كأس العرب ستشهد منافسة قوية بين المنتخبات العربية المشاركة.

اتحاد العاصمة يستأنف التحضيرات وسط تغييرات إدارية كبيرة

رزال على رأس "سيربور" وعليق مديرا رياضيّا

شهد نادي اتحاد العاصمة تطورات متسارعة خلال الساعات الأخيرة، حيث طالت التغييرات المأجئة أعلى هرم الإدارة، سواء على مستوى الشركة المالكة أو الطاقم الرياضي للفريق، فقد تم إنهاء مهام محمد كريم الدين حركاتي من منصب المدير العام ليمجع خدمات الموانئ "سير بور"، المالك الرسمي للنادي، ليعين مكانه عبد الكريم رزال.

عزيز . ب

بالتوازي مع هذا التغيير، قرّرت إدارة "سيربور" منح الثقة مجددا لسعيد عليق، الرئيس التاريخي السابق لنادي الاتحاد، ليشغل منصب المدير الرياضي خلفا لعثمان سحبان. القرار تم التصديق عليه خلال اجتماع استثنائي للجمعية العامة لمجمّع "سيربور"، في خطوة تعكس الرغبة في إعادة ترتيب البيت الداخلي للفريق العاصمي قبل نهاية الموسم، ويعد سعيد عليق من أبرز الشخصيات في تاريخ اتحاد العاصمة، إذ قاد الفريق للتتويج بتسعة ألقاب محلية، وقد رحّب عليق بالعودة إلى النادي من بوابة الإدارة الرياضية، بعد لقاء جمعه برزال، الذي منحه كامل الصلاحيات في الشأن الرياضي.

وفي سياق متصل، أعلنت إدارة الاتحاد عن تعيين التقني محمد لاسات في منصب المدرب المساعد الأول ضمن الطاقم الفني الجديد، بانتظار التوصل إلى اتفاق نهائي مع المدرب الرئيسي الذي سيقود العارضة الفنية فيما تبقى من مباريات الموسم، وقد أشرف لاسات فعليا على الحصة التدريبية التي جرت في ملعب عمر حمادي ببولوغين، في إشارة إلى استلامه مهامه بشكل فوري.

ويمتلك لاسات مسيرة حافلة في الملاعب الجزائرية، حيث سبق له الإشراف على عدة أندية منها نصر حسين داي ورائد القبة، كما عمل سابقا مع اتحاد العاصمة في موسم 2009–2010، فضلا عن إشرافه الفني على المنتخب الوطني لأقل من 17 وأقل من 20 سنة، ما يعكس كفاءته وخبرته في التعامل مع مختلف الفئات.

على الصعيد الفني، يواصل الفريق تحضيراته الجدية لمواجهة شباب قسنطينة المرتقبة يوم الأحد المقبل، في مباراة صعبة، حيث أن الفريق يواجه تحديا صعبا يتمثل في غياب عدد كبير من اللاعبين بسبب الإصابات، من بينهم: مريلي، عليلات، رضواني، عزي، لعمارة، مرغم وخالدي، إضافة إلى حسام الدين غشة، وجميعهم يخضعون حاليا لبرامج علاجية وتأهيلية تحت إشراف الطاقم الطبي.

تأتي هذه التغييرات في توقيت حاسم من الموسم، ما يشير إلى محاولة حثيثة من القائمين على الفريق لإعادة الروح إلى النادي وضمان دماء جديدة في مفاصله الإدارية والفنية، تمهيدا لبناء مشروع تنافسي أكثر استقرارا في المستقبل القريب.

بطولة فرنسا

نادي ليل يشيد بأداء ماندي في لقاء مرسيليا

أشاد فريق ليل الفرنسي، بالمستويات الكبيرة التي قدمها لاعبه الدولي الجزائري، عيسى ماندي، في مواجهة أولمبيك مرسيليا ضمن مسابقة البطولة الفرنسية لكرة القدم "الليغ 1"، بعد مساهمة نجم "الخضر" في نتيجة التعادل الايجابي الذي انتهى عليه اللقاء.

ونشر الحساب الرسمي لنادي ليل على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" صورة للاعب عيسى ماندي في لقاء مرسيليا وأرفقها بتعليق: "عيسى ماندي أعطى الأمان اللازم لخط دفاعنا في مباراة اليوم".

واستعرض ليل في منشوره أرقام "محارب الصحراء" المميزة، حيث، بلغت نسبة دقة تمريراته في المباراة 92 بالمائة"، مبرزا بالمناسبة "أن ماندي استطاع الفوز بالصراعات الأرضية بمعدل 4/4، فيما بلغت دقة الكرات الطويلة الناجحة التي قدمها6/9، كما بلغ معدل نجاحه في عرقلة عناصر الفريق المنافس (أربع مرات).

ولعب عيسى ماندي خلال الموسم الجاري 30 مباراة مع ليل في جميع المسابقات بواقع 2083 دقيقة لعب، لم يسجل ولم يصنع أي هدف، علما أنه شارك في 19 مباراة كأساسي في مباريات البطولة 32 خاضها ليل إلى حد الآن.

وتجدر الإشارة، عيسى ماندي يعقد مع ليل تقصصي مدته في 30 جوان 2026، فيما تبلغ قيمته السوقية 1.50 مليون أورو، حسب بيانات ترانسفير ماركت المختص في الأرقام والإحصائيات والإنتقالات.

الرّابطة الثانية هواة (مجموعة وسط - شرق)

مقابلتان بدون جمهور وصراع الرّيادة يحتدم

تجرى مباراتي جمعية الخروب - مستقبل الرويسات، هلال شلغوم العيد - اتحاد الحراش، المقررتين يوم الجمعة 9 ماي الجاري لحساب الجولة الـ29 وما قبل الأخيرة من بطولة الرابطة الثانية هواة لكرة القدم، مجموعة وسط-شرق، بدون جمهور، حسبما أعلنت عنه الرابطة الوطنية لكرة القدم هواة على موقعها الرسمي.

وجاء في البيان "قرّرت الرابطة إجراء مباراتي جمعية الخروب-مستقبل الرويسات وهلال شلغوم العيد – اتحاد الحراش بدون حضور الجمهور، هاتان المقابلتان المقررتين بالخروب وشلغوم العيد، تنطلقان على الساعة (16.00)".ويتنافس فريقا مستقبل الرويسات واتحاد الحراش على مركز الريادة من أجل اقتطاع التأشيرة الوحيدة للصعود، قبل جولتين عن نهاية الموسم.واستعاد مستقبل الرويسات صدارة الترتيب عقب فوزه على الاتحاد بنتيجة (1-0)، في اللقاء الذي جرى يوم الأحد لحساب تسوية الجولة 21، بدون جمهور.ويحوز مستقبل الرويسات على 65 نقطة، متقدّما بخطوة وحيدة على اتحاد الحراش صاحب المركز الثاني بـ 64 نقطة.

المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 17 سنة

انطلاق التّربّص الانتقائي بمركز تجمّع وتحضير النّخبة الرياضية بفوكة

شرع المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، بمركز تجمع وتحضير النخبة الرياضية بفوكة (تيبازة)، في التربص الانتقائي المخصص لمعاينة لاعبي منطقتي الوسط والجنوب، وتحديدا المنتمين للرابطات الجهوية للجزائر العاصمة، البليدة وورقلة، حسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عبر موقعها الرسمي.

وأوضح بيان الهيئة الفيدرالية أنّ "المدرب الوطني أمين غيموز قد استدعى 30 لاعبا للمشاركة في هذا التربص، الذي يعد الثالث والأخير في إطار عملية إعادة بناء منتخب هذه الفئة، بعد التجمعين الانتقائيين السابقين للأمين منطقتي الشرق والغرب، شهر أفريل الماضي بسطيف وبومرداس".

وسيتواصل التربص إلى غاية 8 ماي الجاري، بهدف اختيار أفضل العناصر للتواجد ضمن القائمة النهائية للمنتخب الوطني لأقل من 17 سنة.

ومعلوم أنّ هذا التربص يدخل في اطار برنامج المديرية الفنية الوطنية الهادف الى توسيع رقعة البحث عن المواهب الشابة عبر كل التراب الوطني، تحسبا لتكوين النواة القادرة على حمل الألوان الوطنية في المواعيد التنافسية المقبلة.

برنامج مباريات الجولة 25:

السبت 10 ماي 2025:
اتحاد خنشلة - مولودية وهران (16.00) بدون جمهور
نجم مقرة - جمعية الشلف (16.00)
شبيبة الساورة - ترجي مستغانم (18.00)
الأحد 11 ماي 2025:
وفاق سطيف - أولمبي أقبو (17.00)
اتحاد الجزائر - شباب قسنطينة (19.00)
الاثنين 12 ماي 2025:
شباب بلوزداد - مولودية الجزائر (17.00) بدون جمهور
مولودية البيض - شبيبة القبائل (17.00)
اتحاد بسكرة - نادي بارادو (18.00).

الرّابطة المحترفة الأولى "موبيليس"

هذا برنامج مباريات الجولة 25

كشفت الرابطة المحترفة لكرة القدم على موقعها الرسمي، برنامج مباريات الجولة 25 لبطولة الرابطة الأولى المحترفة لكرة القدم "موبيليس"، المقررة أيام 10 و11 و12 ماي.

ويجرى "الداربي" العاصمي بين صاحب المركز الثاني، شباب بلوزداد، والمتصدر مولودية الجزائر، يوم الاثنين 12 ماي بملعب -نيلسون مانديلا- ببراقي ابتداء من (17.00) بدون حضور الجمهور، بسبب العقوبة المسلطة على الشباب.

وتقام مقابلة أخرى بدون جمهور من هذه الجولة، يوم السبت 10 ماي والتي ستجمع اتحاد خنشلة بالضيف مولودية وهران، بملعب حمام عمار بخنشلة بداية من (16.00).

وتمّت برمجة لقاء القمة بين اتحاد العاصمة وشباب قسنطينة، يوم الأحد 11 ماي بملعب 5 جويلية بالجزائر العاصمة على (19.00).

وبعد الجولة 24، يتصدر فريق مولودية الجزائر بمجموع 45 نقطة بفارق نقطتين عن ملاحقيه المباشرين : شباب بلوزداد وشبيبة القبائل بـ43 نقطة لكل منهما.

من أجل ترك اللاّعب أرنولد يشارك في كأس العالم للأندية

ريال مدريد يعرض مبلغا رمزيا على ليفربول

يسعى نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم، لإقناع مسؤولي نادي ليفربول الانجليزي، بترك ترينت الكسندر أرنولد، ظهير الريدز، يشارك في كأس العالم للأندية مقابل مبلغ يتراوح ما بين 1.5 و2 مليون يورو، حسب ما أفادت تقارير صحفية أمس الثلاثاء.

وأعلن اللاعب الانجليزي أرنولد رسميا، يوم الإثنين، رحيله عن ليفربول بنهاية الموسم، وذكرت العديد من التقارير أنه سيوقّع مجانا مع ريال مدريد.

ووفقا لصحيفة "آس" الإسبانية، سيدفع ريال مدريد مبلغا يتراوح ما بين 1.5 و2 مليون يورو ليحصل على خدمات أرنولد في كأس العالم للأندية.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ ريال مدريد يدفع أرنولد للتخلي عن راتبه في جوان لدى ليفربول، بينما سيدفع له الريال هذا الأجر (حوالي مليون يورو).

وأوضحت أن ريال مدريد سيقدم أيضا لليفربول مبلغا رمزيا يبلغ 900 ألف يورو لكي يسمح للريال بقيد اللاعب في قائمته بمونديال الأندية.

وكشفت الصحيفة الإسبانية أن الانطباع العام، جيد في المفاوضات بين الناديين، وهناك احتمالات لإتمام الأمر، لكن لا يمكن تأكيده حتى الآن.

ومن جهة أخرى، تصدّر نادي ريال مدريد التصنيف العالمي الصادر عن شبكة "سي ان بي سي" للأندية الأعلى قيمة سوقية لعام 2025، بقيمة بلغت 6.7 مليار دولار، متفوقا على مانشستر يونايتد الذي جاء ثانيا (6 مليارات دولار)، فبرشلونة ثالثا (65 ، 5 مليار دولار).

وضمت قائمة الخمسة الأوائل ناديي ليفربول ومانشستر سيتي، ما يؤكد سيطرة الأندية الإنجليزية، التي مثلت 11 ناديا من أصل 25 في التصنيف الجديد.

وفي ما يلي قائمة الأندية الأعلى قيمة سوقية:

- **ريال مدريد (إسبانيا) - 7.6 مليارات**
- **مانشستر يونايتد (إنجلترا) - 6.0 مليارات**
- **برشلونة (إسبانيا) - 5.65 مليارات**
- **ليفربول (إنجلترا) - 5.4 مليارات**
- **مانشستر سيتي (إنجلترا) - 5.2 مليارات**
- **بايرن ميونيخ (ألمانيا) - 5.1 مليارات**
- **باريس سان جيرمان (فرنسا) - 4.55 مليارات**
- **أرسنال (إنجلترا) - 4 مليارات**
- **توتنهام هوتسبير (إنجلترا) - 3.55 مليارات**
- **تشيلسي (إنجلترا) - 3.5 مليارات.**

قادما من أرسنال

جورجينيو ينتقل إلى فلامينغو البرازيلي

كشفت تقارير إعلامية عن توصل نادي فلامينغو البرازيلي لاتفاق لضم الإيطالي جورجينيو لاعب أرسنال الإنجليزي إلى صفوفه بداية من الموسم المقبل.

وأفادت التقارير الإعلامية بأن فلامينغو توصل لاتفاق لضم جورجينيو في صفقة انتقال حر، مشيرة إلى أن جورجينيو سينتقل إلى النادي البرازيلي بعقد يمتد حتى 2028.

وينهي عقد اللاعب الإيطالي في نهاية الموسم الحالي لينهي رحلة استمرت طيلة عامين ونصف العام في صفوف أرسنال قادما من غريمه في تشيلسي

استعدادا للألعاب الأفريقية المدرسية 2025

المنتخب الوطني للملاكمة يختتم تربّصه اليوم

يختتم اليوم المنتخب الوطني للملاكمة أشبال ذكور تربصه الذي جرى بمركز تحضير الفرق الوطنية بالشلف، في الفترة الممتدة من 1 إلى 7 ماي 2025، الذي يدخل في إطار الاستعدادات الخاصة بالألعاب الأفريقية المدرسية في طبعتها الأولى بالجزائر الصيف القادم.

نبيلة بوقرين

التربص يجري بمشاركة 16 ملاكما في كل الأوزان المدرجة ضمن المنافسة بقيادة الطاقم الفني المتكون من رضا عيبود، ياسين لوبار ونور‌الدين مجهود، حيث يرتكز العمل على الجانب البدني بالدرجة الأولى لأنه جد مهم لتطوير قدرات الأسماء الشابة التي يعول عليها مستقبلا في تمثيل الألوان الوطنية، والدرجة الأولى ستكون بالحدث القاري الذي سيجري بالجزائر لتحقيق الهدف المسطر المتمثل في احتلاله صدارة الترتيب العام.

للإشارة، فإنّ التربص هو الثاني للتعداد بعدما جرى تربص أول في الفترة من 10 إلى 16 أفريل 2025، والذي كان محطة انتقائية بمشاركة القائمة الموسّعة التي تضم 31 ملاكما سبق لهم أن برزوا في البطولة الوطنية للأشبال، وبعد العمل الذي قام به الطاقم الفني تم الوقوف على المستوى الحقيقي للملاكمين، أين تمّ تدوين أهم النقاط التي تعتبر أساسية لمواصلة العمل في قادم البداية كانت من خلال اختيار قائمة من 16 ملاكما، أكدوا جاهزيتهم لمواصلة المهمة مع التعداد الوطني.

جرى التربص في أجواء يسودها الانضباط والعزيمة من طرف الملاكمين الشباب، الذين يعتبرون مستقبل الفن النبيل الجزائري، حيث تندرج هذه التحضيرات ضمن الرؤية المستقبلية للاتحادية الجزائرية للملاكمة التي تراهن على الاستثمار في الفئات الشبانية، لبناء جيل جديد قادر على حمل المشعل والمنافسة على أعلى مستوى، لاسيما في المحافل القارية والدولية المقبلة.

ولأنّ طريق التتويج يبدأ من التحضير الجيد، فإنّ أعين القائمين على المنتخب الوطني منصبة على تعزيز روح الانضباط والثقة في النفس، وغرس ثقافة التحدي في نفوس الملاكمين الصغار، ليكونوا خير سفراء للملاكمة الجزائرية في الألعاب الأفريقية المدرسية، وبعدها الألعاب الأولمبية للشباب بداكار 2027، ومن الممكن بروز أسماء ستمثل الجزائر في الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028.

بسبب الامتحانات المدرسية

تأجيل منافسة بطولة الجيدو إلى تاريخ لاحق

أعلنت الاتحادية الجزائرية للجيدو تأجيل إلى تاريخ لاحق، البطولة الوطنية للأشبال (ذكور وإناث)، التي كانت مقررة مبدئيا من 13 إلى 16 ماي الجاري بمستغانم، وهذا من أجل تفادي التأثير على الامتحانات المدرسية للثلاثي الثالث من الموسم الدراسي، المقررة في نفس الفترة.

وأوضحت الهيئة الفيدرالية في بيان مقتضب ،،بعد معرفتنا بتاريخ امتحانات الثلاثي الثالث للموسم المدرسي 2024 – 2025 المصادف للبطولة الوطنية للأشبال، تعلم الاتحادية الجزائرية للجيدو الأندية ومختلف الرابطات، أنّه تقرّر تأجيل المسابقة الى تاريخ لاحق وهذا من أجل مصلحة الرياضيين الشباب، سواء من الناحية الرياضية أو التعليمية".

وأضافت الاتحادية أنّه في بادئ الأمر حدّد البرنامج الأول للمنافسة من 13 إلى 16 ماي الجاري بمدينة مستغانم، ولم يكن يصادف هذا التاريخ الامتحانات المدرسية للثلاثي الثالث للموسم الدراسي، بيد مع التغييرات التي أجرتها مؤخرا وزارة التربية الوطنية، قامت الهيئة الرياضية بتأجيل المنافسة إلى تاريخ لاحق".

ولم يحدّد بعد تاريخ تنشيط البطولة الوطنية للأشبال. وسيتم إعلام الأندية والرابطات الولائية لاحقا، حسب نفس المصدر.

بطل العشاري السابق.. العربي بورعدة لـ"الشّعب":

لدينا المواهب القادرة على تشريف الرّاية الوطنية

كشف البطل الجزائري السابق في العشاري، العربي بورعدة في حوار لجريدة "الشّعب"، أنّ الجزائر لديها المواهب القادرة على رفع الراية الوطنية خلال المحافل الدولية، إلّا أنها تحتاج إلى الدعم اللازم من كل النواحي لمواجهة المستوى العالي، فالموهبة وحدها حسبه غير كافية من أجل الصعود على منصة التتويج.

حاوره بوهران: عمار حميسي

تصوير: محمد سنواني

■ الشّعب: كيف تقيّم مشاركة الجزائر في البطولة العربية لألعاب القوى بوهران؟

■■ بطل العشاري السابق العربي بورعدة: المشاركة ناجحة بكل المقاييس، بالنّظر إلى عدد الميداليات الذي تم تحقيقه، حيث كانت السيطرة مطلقة لصالح رياضيي المنتخبات الوطنية، التي لم تترك أي فرصة للمنافسين، بدليل الفارق الشاسع بين الجزائر، صاحبة المركز الأول وصاحب المركز الثاني، حيث سيطرت الجزائر على المنافسات، من اليوم الأول إلى اليوم الأخير، رغم أنّ هناك بعض الأيام كانت فيها المشاركة قليلة على مستوى بعض السباقات، إلّا أنّ الأهم تحقّق والجزائر أنهت المنافسة في الصدارة، ومن الناحية الفنية، البطولة العربية معروف أنّ مستواها أقل من المنافسات العالمية، كبطولة العالم أو التجمّعات الدولية، لكن المرور عليها مهم وضروري لأي رياضي، لأنها تمنحه القدرة أولا على تقييم مستواه، من الناحية الفنية والبدنية إضافة إلى منحه الثقة اللازمة، قبل خوض المنافسات المقبلة، خاصة إذا نال أحد الميداليات، وخلال هذه البطولة هناك العديد من الرياضيّين الشباب، الذين نجحوا في الظفر بأول ميدالية دولية لهم بعد أن تألّقوا على مستوى البطولات الوطنية، وهو أمر جيّد وإيجابي لهم ويمنحهم الدفعة اللازمة قبل خوض التحديات المقبلة.

■ على ذكر المواهب كيف تقيّم مستوى العناصر الشابة، التي شاركت في البطولة العربية وهل هي قادرة على تحقيق نفس النتائج، على مستوى بطولة العالم أو التجمّعات المقبلة؟

■■ كما قلت من قبل من حيث المستوى، هناك فارق كبير بين البطولة العربية وبطولة العالم، فعندما نقول بطولة العالم معناه أنّ بطل العالم في كل إختصاص سيكون حاضرا مع صاحب المركز الثاني والثالث، ومعناه أيضا أنّ الأرقام المحقّقة في بطولة العالم مختلفة عن البطولة العربية، والرياضي عليه أن يركز على الرقم وليس الإسم لأنّ العمل الفني والبدني يكون من خلال تحسين التوقيت، وهذا من خلال رفع النسق تدريجيا إلى غاية الوصول إلى المستوى، الذي يؤهّله لدخول دائرة المنافسة، وهنا لا أقول على البطولة العالمية وإنما ليكون ضمن الفريق الذي يشارك في النهائي، وبخصوص المواهب كما قلت هي متوفّرة وقادرة على تشريف الجزائر في المحافل الدولية، بدليل أننا نجحنا في الفوز بالعديد من الميداليات في ألعاب القوى من قبل، ولكن في المستوى العالي الموهبة وحدها لا تكفي، ويجب مرافقة الرياضي خلال عملية التحضير، من خلال وضعه في الظروف الملائمة التي تسمح له بالتألق والبروز وتشريف الراية الوطنية، وحينها يمكن الحكم عليه.

■ الفوز بميدالية عربية سيبقى راسخا في ذهن أي رياضي؟

■■ بالطبع وبالمناسبة أهنّئ كل الأبطال الجزائريّين، الذين نجحوا في الفوز بميداليات، خلال البطولة العربية لألعاب القوى، وأؤكّد لهم أنهم شرّفوا الرّاية الوطنية، ومن الجميل والرائع أن ترى الجزائر تتصدّر في النهاية جدول الترتيب عن جدارة وإستحقاق، وهو الأمر الذي يعكس العمل القاعدي، الذي تقوم به الإتحادية خلال الفترة الماضية، وأعتقد أننا نمتلك جيلا جيّدا من الرياضيّين القادرين على رفع الراية الوطنية عاليا، خلال المحافل الدولية المقبلة.

البطلة المصرية بسنت حميدة لـ "الشّعب":

مشاركتي في البطولة العربية عربون محبة لجمهور وهران

كانت مشاركة البطلة المصرية بسنت حميدة، إضافة قوية للبطولة العربية لألعاب القوى بوهران، وأكّدت النجمة المصرية في حوار لجريدة "الشّعب"، أنّ قرار مشاركتها في هذه المنافسة جاء كعربون محبة ووفاء إلى جمهور وهران، الذي تربطها به علاقة قوية، والتي بدأت خلال مشاركتها في ألعاب البحر الأبيض المتوسط.

حاورها بوهران: عمار حميسي

تصوير: محمد سنواني

■ الشّعب: كيف تقيّمين مستواك الفنّي بعد فوزك بذهبية سباق 200 متر؟

■■ البطلة المصرية بسنت حميدة: مستواي الفني في منحى تصاعدي، لم أصل بعد إلى الجاهزية التامة، وهو الأمر الذي يبدو أنه منطقي بحكم أننا في مرحلة التحضير، والمشاركة في هذه البطولة كانت فرصة مهمة لي من أجل معرفة مستواي أين وصل من الناحية البدنية على وجه الخصوص، أما عن السباق فقد كان سريعا، لكنني نجحت في فرض منطقي من البداية من خلال السيطرة على الصدارة بفارق جيّد عن صاحبة المركز الثاني، وخلال الأمتار الأخيرة فضلت عدم المجازفة بزيادة السرعة، بعد أن تأكّدت من قدرتي على الفوز، بالنسق الذي كنت عليه، وبالتالي فيمكن القول أنّ التجربة بالنسبة لي ناجحة والبطولة العربية محطة مهمة لأي رياضي، يجب أن يمرّ عليها، وهي فرصة أيضا لإكتشاف المواهب الصاعدة في رياضة ألعاب القوى، ولاحظنا تواجد رياضيّين ورياضيات صغار في السنّ، إلّا أنّ لهم الموهبة اللازمة، التي تسمح لهم بمواجهة التحديات خلال الفترة المقبلة.

■ كثيرون شهدوا أنّ مشاركتك في البطولة العربية إضافة كبيرة إليها، ما رأيك؟

■■ هذا مدح أتمنى أن أكون أستحقه فعلا، فبالنسبة لي كما قلت سابقا البطولة العربية محطة مهمة لأيّ رياضي، إلّا أنّ الأمور مختلفة بالنسبة لي، لأنّ قرار المشاركة إرتبط أيضا بمكان تنظيمها، فبعد أن علمت أنّ مدينة وهران هي التي ستنظم المنافسة، لم أتردّد ولو للحظة من أجل الموافقة على المجيء إلى هنا، من أجل تشريف الرّاية المصرية في هذا المحفل العربي الكبير، وردّ الدين لجمهور وهران، الذي تعتبر مشاركتي في هذه البطولة بمثابة عربون محبة ووفاء له، لأنني لن أنسى أبدا الدعم الكبير، الذي حظيت به خلال مشاركتي في ألعاب البحر الأبيض المتوسّط، حيث وقف الجمهور الحاضر في الملعب كرجل واحد، وكان سندا كبيرا لي خلال تلك الفترة، ومنحني الدعم النفسي اللازم لتحقيق الهدف المنشود، وهو الظفر بميدالية متوسّطية، والحمد لله وفّقت في مسعاي، وأسعى لمواصلة التألّق خلال الفترة المقبلة، من أجل تشريف الرّاية المصرية والعربية.

■ ما رأيك في التنظيم؟

■■ الأمور سارت على أحسن ما يرام، وأعتقد أنّ وهران تجاوزت كثيرا مرحلة التقييم، بعد تنظيم أي بطولة، لأنّ لديها الآن خبرة كبيرة في هذا المجال، فهذه المرة ليست الأولى التي تقوم بها وهران بتنظيم حدث رياضي كبير، لأنه سبق لها أن قامت بذلك، وكسبت الرهان حيث نتذكّر جميعا التنظيم الباهر لوهران خلال تنظيمها ألعاب البحر الأبيض المتوسط، وهو الأمر الذي جعلنا جميعا كعرب، نشعر بالفخر والإعتزاز ممّا شاهدناه هنا، وأعتقد أنّ وهران قادرة على تنظيم أحداث رياضية كبيرة، على هذا المنوال في ظل توفر المرافق الرياضية، التي يمكن الإعتماد عليها في إنجاح عملية تنظيم أي حدث رياضي كبير.

صاحب ذهبية 400 م البطل القطري عبد الرحمن السالك لـ "الشّعب":

حلمي تشريف الرّاية القطرية في بطولة العالم بطوكيو

كشف البطل القطري عبد الرحمن السالك، في تصريح لجريدة "الشّعب"، عقب فوزه بذهبية سباق 400 متر، في البطولة العربية التي جرت وقائعها بوهران، أنّ حلمه هو منح قطر ميدالية ذهبية خلال بطولة العالم المقبلة في طوكيو، وأبدى عزيمة كبيرة لتحقيق هذا الهدف.

عمار حميسي

تصوير: محمد سنواني

في سياق متصل أبدى السالك سعادته، بعد نيله الميدالية الذهبية، وأكّد أنها ستمنحه القوة النفسية اللازمة، من أجل خوض التحديات المقبلة بكل ثقة، حيث سيواصل العمل والتحضير تحسّبا للإستحقاقات المقبلة، رغم أنّ كل تركيزه منصبّ على بطولة العالم التي سيعمل خلالها على الظفر بميدالية ذهبية.

التنظيم في وهران كان رائعا، حسب البطل القطري الذي أبدى إعجابه الكبير بالمرافق التي زارها على غرار ملعب ميلود هدفي، أو القرية المتوسّطية وهي المرافق التي يرى أنها مكسب كبير للجزائر، وتضعها على رأس الدول التي تتوفّر على أفضل المرافق الرياضية على مستوى العالم.

عبّر البطل القطري عبد الرحمن السالك، عن سعادته عقب فوزه بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر، في الألعاب العربية التي جرت بوهران، حيث قال: "لقد كان السباق جيّدا بالنسبة لي وسيطرت عليه من البداية، ولم تكن هناك منافسة كبيرة، بدليل الفارق بيني وبين صاحب المركز الثاني، وهو الأمر الذي يؤكّد أنّ تحضيراتي تسير في الطريق الصحيح، وسأعمل على الرفع من جاهزيتي، خلال الفترة المقبلة من أجل الوصول إلى مستوى يؤهّلني للمنافسة على ميدالية ذهبية، لأنّ حلمي الأكبر هو منح قطر ميدالية ذهبية في بطولة العالم المقبلة، التي ستجري في طوكيو، ورغم أنني أعلم جيّدا أنّ المأمورية لن تكون سهلة في ظل الإرتفاع في المستوى، إلاّ أنني سأعمل خلال الفترة المقبلة على ضمان أفضل تحضير ممكن للبطولة، حتى أكون في المستوى المطلوب، الذي يؤهّلني لمنافسة أبطال العالم.

الميدالية الذهبية في وهران، ستزيد من عزيمة السالك، الذي قال: "من الجيّد نيل ميدالية ذهبية عربية، وهو أمر رائع هنا في وهران، أن أنال ميدالية ذهبية ستبقى راسخة في ذاكرتي، بالنظر إلى أهمية الحدث لأنّ البطولة العربية حدث مهم ومن الضروري المشاركة فيه، حيث لم أتردّد كثيرا بعد أن عرض علي الأمر ووافقت مباشرة من أجل المجيء إلى وهران والمشاركة في هذه البطولة، والحمد لله وفّقت في رفع الراية القطرية، وتشريفها من خلال نيل الميدالية الذهبية، التي ستحفّزني كثيرا خلال الفترة المقبلة، من أجل العمل والطموح لما هو أبعد، حيث كما قلت هدفي هو نيل الميدالية الذهبية في بطولة العالم وسأسعى لتحقيق هذا الأمر، من خلال التحضير الجيّد والمدروس حتى أرفع من مستواي الفني والبدني.

التنظيم في وهران كان مميّزا، حسب البطل القطري، الذي قال: "التنظيم كان في المستوى وكل شيء كان مدروسا بشكل جيّد من طرف المنظمين، من اليوم الأول لوصولنا وجدنا كل شيء مرتّب سواء المبيت أو حتى التحضير على مستوى المضمار الخارجي للملعب، الأمور سارت على أحسن ما يرام وأعتقد أنّ وهران لديها مؤهّلات تنظيمية كبيرة تسمح لها بتنظيم أحداث مماثلة خلال الفترة المقبلة بكل نجاح، والمرافق الموجودة صراحة تبهر أي أحد على غرار الملعب، أو القرية المتوسّطية، وهناك مرافق أخرى على غرار المسبح الكبير وهو ما يزيد من قدرات وهران التنظيمية.

مبدعون وأكاديميون يناقشون مسألة توظيف "التراث" في "الأدب"

الكتابة الأدبية.. حصانة الماضي قوّة المستقبل

■ الأدب وسيلة فعّالة في صون التراث الشّعبي من الاندثار ■ اللغة والأمثال الشعبية..مكوّن حيوي في المتون السردية

يحتل التراث مكانة هامة لدى مختلف المجتمعات التي تزخر بموروث ثقافي مادي ولامادي متنوع، والتي تعمل جاهدة على صونه من الضياع والاندثار والطمس بفعل العديد من العوامل التي قد تواجهه، فتعددت طرق الحفاظ عليه من دولة إلى أخرى، وتنوعت سبل التعريف به في العالم، لما يلعب من دور كبير في التعريف بتاريخ الوطن وهوية الشعب، فهو رمز للهوية الانسانية الخاصة بمختلف الشعوب، يشكل رافدا هاما لتعريز الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل..

التعريف بالتراث والحفاظ عليه مسؤولية يتحملها الجميع، والأدب له دور بارز يلعبه، باعتباره وسيلة لتشكيل الهوية الثقافية والحفاظ عليها، خاصة في ظل العولمة والتغيرات الثقافية السريعة التي يشهدها العالم..الأدب وسيلة هامة للحفاظ على التراث الثقافي واللغوي بما يعكس تاريخ المجتمعات وثقافتها ومعتقداتها، وذلك إما من خلال الرواية أو الشعر أو القصص أو الحكايات وغيرها..

ولقد حمل الكتاب والأدباء على عاتقهم مسؤولية توظيف التراث في أعمالهم الأدبية، من منطلق التعريف به ونقله للأجيال القادمة، بما يساعد على تشكيل الهوية الثقافية والانتماء للوطن، إضافة إلى تعميق الفهم للثقافات الأخرى، فالأدب ليس وسيلة للترفيه، بل هو وعاء للذاكرة وشكل من أشكال المقاومة الترمزية الرامية إلى تثبيت الخصوصية الثّقافية، وتعامل الكاتب مع المادة التراثية يُنتج أدبًا قويّا وذا رسالة، ويجعل منه مرآة تعكس أنوار الماضي على الحاضر والمستقبل...

حضور متواصل لـ"التراث" في الكتابة الإبداعية

ذاكرة الأمم في مرآة الأدب.. أنوار على درب المستقبل

● "التراث"..فاعلية في حفظ الذاكرة وحماية الهوية الثقافية

كثيرة هي الأمثلة على توظيف الأدباء والمبدعين لمكونات التراث الثقافي في نصوصهم الأدبية..وليس هذا التوظيف مجرد تمرين جمالي أو حنين إلى الماضي، بل هو عمل حيوي من أعمال المقاومة الثقافية. هو فعل إبداعي يؤكد وجود الشعوب، ويمنحها صوتا وهوية، في مواجهة محاولات الطمس والمحو. وفي هذا السياق، يصبح الأدب حارسا لذاكرة الجماعة، وسلاحا ناعما في معركة الاستقلال الروحي والثقافي.

أسامة.إ

منذ أن بدأت البشرية تسطر حكاياتها، ظل التراث الثقافي نبضًا حيًا يتردد في نصوص الأدب، شاهدا على ماضي الشعوب، ومفتاحًا لفهم حاضرها. في هذا الفضاء الإبداعي، لا تنحصر وظيفة الأدب في الحكي فحسب، بل تتعداها إلى إعادة إحياء الأساطير القديمة، وصياغتها من جديد لتضيء زوايا غامضة من واقع الإنسان المعاصر.

مثلا، ما فتئت التراجيديا الإغريقية، مثل "أوديب ملكًا"، تُستحضر في الأعمال المعاصرة لمساءلة الراهن، كما يُعد الأدب وسيلة فعالة لحفظ المعرفة الثقافية عبر الأجيال، ولنا في ملحمتي هوميروس "الإلياذة" و«الأوديسة" خير مثال، فقد نقلتا الأساطير اليونانية القديمة على مدى قرون.

ومن خلال الأعمال الأدبية، يتعرف القراء على القيم والمعتقدات التي شكلت المجتمعات، كما يظهر لدى النيجيري تشينوا أتشيبي الذي تناول أثر الاستعمار من خلال ثقافة الإيغبو، أو في أعمال غابرييل غارسيا ماركيز التي تعكس عمق التراث اللاتيني، أو لويز إيردريش التي استكشفت تراث شعب التشيبوا الأصلي.

ويشكل توظيف التراث الثّقافي في الأدب الفلسطيني أداة فاعلة للمقاومة، يتجاوز بها الأدب دوره الجمالي ليصبح وسيلة لحماية الذاكرة في وجه محاولات الطمس والاستعمار الثقافي. ويبرز محمود درويش في هذا السياق كأحد أبرز الشعراء الذين أعادوا تشكيل العلاقة بين التراث والحاضر ضمن مشروع شعري حداثي.

انطلق درويش من التراث بوصفه أرضية خصبة للتجديد، فاستحضر عناصره وصهرها ضمن بنية شعرية معاصرة تحمل فرادة ذاتية وسياقا إنسانيا واسعا. ولم يقف عند حدود النقل أو الاستنساخ، بل عبّر عن التراث بطريقة حداثية تنأى عن التقديس أو الذوبان فيه، ليمنحه أبعادًا جديدة تسمح بتعدد التأويل.

ومن خلال هذا التوظيف، استطاع درويش أن يربط بين الماضي والحاضر، مستلهمًا التراث كأداة تعبير عن الهوية الفلسطينية، وكوسيلة فنية لكسر النمطية والانفتاح على عوالم رمزية وشعورية أكثر عمقا، فارتقت قصيدته من الشكل التقليدي إلى نص حداثي نابض، يُعيد للتراث حضوره دون أن يفقد القصيدة معاصرتها وتجديدها.

انعكاس لصورة الإنسان وهويّته

لماذا يبحث الروائي عن شخصيات تراثية لروايته؟ سؤال طرحته دراسة بعنوان "الموقف السوسيولوجي من إشكالية استحضار التراث والتاريخ في الرواية الجزائرية"، للباحثين سعيد عيادي وزهرة بلعيد من جامعة البليدة. وأجاب الباحثان بأن الروائي يخلق حالة من الاشتياق والتشويق عبر ما ينقله من الماضي إلى الحاضر. وكلما كان الروائي قادرا على إعادة تشكيل صورة الماضي التراثية في الحاضر المتفاعل، تمكن من إقامة علاقة فكرية وأدبية وإنسانية مع القارئ، مما يساهم في هيمنته على وجدانه وجذبه نحو مساراته وسياقاته ومنطق الرواية.

وأكد الباحثان أن الهدف من استخدام التراث هو قراءة الحاضر بكل تناقضاته وتشعباته. كما يعمل التراث على خلق مدخل وجداني عاطفي يساعد في تشكيل مقاربة شخصانية تمكّن القارئ من العثور على صورة لهويته الإنسانية، لمواجهة تحديات الحاضر وتعقيداته. فالإنسان المعاصر في حاجة ماسة إلى بناء علاقة إيجابية مع معالم مجتمعه ليتمكن من إيجاد توازنه وانسجامه، بعيدا عن الاغتراب.

ويمكن للكاتب أن يستثمر في التراث ويُوظفه في أعماله الأدبية بعدة طرق، على غرار استلهام الرموز والمفردات الثقافية، واستخدام التراث كأداة للنقد الاجتماعي، وإعادة تفسير التراث بطرق جديدة تتلاءم مع القضايا المعاصرة، والتفاعل مع العادات والتقاليد وإعادة إحيائها في أعماله الأدبية، والاستناد إلى التاريخ والأحداث الكبرى ودمجها ضمن سرد أدبي يعكس تأثير هذه الأحداث على الفرد والمجتمع.

تجربة جزائرية ثريّة

ولعلنا نجد عديد الأمثلة عمّا سبق في التجربة الإبداعية الجزائرية، الممتدة على مدى عقود..تجربة عاشت طويلا تحت وطأة الاستعمار، وواجهت محاولات مستمرة لطمس التراث الثقافي الجزائري وتحويره وتشويهه، وفي ردهم على ذلك، لجأ المبدعون الجزائريون إلى توظيف تراث أمتهم في مختلف أشكال التعبير الفني، معتبرين إياه سبيلا للحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية.

ويمكن أن نستشهد بمجموعة من الأدباء الجزائريين الذين وظفوا التراث في أعمالهم الأدبية، والتي تعتبر من أبرز الأعمال في الأدب الجزائري، ومن بينها، نجد رواية "نجمة" لكاتب ياسين، ورواية "إغفاءات حواء" لمحمد ديب، وكذلك روايات عبد الحميد بن هدوقة، وعلى وجه الخصوص رواية "الجازية والدراويش". ولا ننسى الأديب الطاهر وطار، وتعتبر روايته "اللاز" غنية بكل عناصر التراث الشعبي، وهو ما يعكس الرؤية السياسية المتميزة لها، التي تركز على الثورة الجزائرية. ومع ذلك، تبقى الرواية أيضا تسرد تقاليد ومعامل المكان الثقافية المرتبطة بالثقافة الشعبية، حيث يُمثّل "اللاز" الشعب بكل أساطيره وحكاياته، وانتصاراته وخيباته.

وللشعر الجزائري نصيب في توظيف التراث للتعبير عن القيم الوطنية والدينية، ولنا في شاعر الثورة مفدي زكريا خير مثال، ففي ديوانه "اللهب المقدس"، استخدم الشاعر الرموز الدينية والتاريخية لتجسيد معاني النضال والتضحية، كما أدرج في ديوانه "إلياذة الجزائر" عناصر ملحمية مستوحاة من التراث لتصوير بطولات الشعب الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي، ما يُظهر تأثير التراث العربي في تشكيل ملامح الشعر الجزائري الحديث.

وإذا ما تحدثنا عن المسرح، نجد أن التراث شكّل، ويشكّل، مصدرا مهما للإلهام لدى الكتاب المسرحيين، وفي الأعمال المسرحية، يتم توظيفه كقناع للتعبير عن قضايا الراهن، وتناقضاته، وإشكالاته. وقد أدّت المسرحيات التي تعتمد على التراث دورًا كبيرًا في تسريد هوية المجتمع الجزائري وثقافته، كما أسهمت في نقل التجارب التراثية الشعبية وربطها بالحاضر.

في الختام، نقول إن الأدب يسهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي وتوثيقه، حيث يعد وسيلة فعالة لنقل العادات، التقاليد، الأساطير، والقصص الشعبية من جيل إلى جيل. ومن خلال الأدب، يتمكن الكاتب من توثيق جوانب الحياة اليومية، والرموز الثقافية، والممارسات الاجتماعية التي قد تتعرض للاندثار مع مرور الوقت. كما توفر الأشكال الأدبية مثل الرواية، الشعر، والمسرح، أداة حية ومرنة لتسجيل اللحظات التاريخية والمعرفية، ما يجعل التراث جزءًا من الذاكرة الثقافية المشتركة.

الكاتب عبد الله بن حامو لـ"الشعب":

توظيف التراث في الكتابة الأدبية..قوّة النصوص

يصف الكاتب عبد الله بن حامو، التراث بأنه روح الأمة وذاكرتها الحية، جذورٌ تمتدُّ في أعماق التاريخ لتُغذي الحاضر وتُثمر مستقبلاً، وقال "هو حكاية الأجداد تُروى بكلّ ما تحمله من حكمة وجمال، لتعيدنا إلى نقاء البدايات وجمال البساطة، فحين نحفظ تراثنا، لا نحفظ حجارةً أو أغنيات فحسب، بل نحفظ روحاً تشعُّ بالقيم والأصالة. فالتراث كنزٌ لا يفنى، إن وهبناه اهتمامنا، وهبنا بدوره الفخرَ والانتماء".

محمد الصالح بن حود

يؤكد عبد الله بن حامو مستشار ثقافي رئيسي بدار الثقافة داسين ولت إيهمة بعاصمة الأهقار، في حديثه لـ«الشعب" أن توظيف التراث في الأعمال الأدبية يُعدّ أحد أهم الأدوات التي يعتمد عليها الكتّاب لإثراء نصوصهم وإضفاء عمقٍ ثقافي وتاريخي عليها.

فيرى كثير من القراء أن استحضار التراث (سواء كان شعبياً، دينياً، تاريخياً، أو أسطورياً) يُضفي على النص هوية مميزة ويجعله أكثر ارتباطاً بالذاكرة الجماعية، فاعتماد التراث في الكتابات الأدبية له فوائد متعددة، سواء على المستوى الفني أو الثقافي أو الاجتماعي لأن التراث ليس مجرد ذاكرة جامدة، بل مادة حية تسمح للأديب بالربط بين الأصالة والابتكار، وبين الخصوصية والعالمية.

وشدد المتحدث على ضرورة التعامل الأمثل للكاتب مع المادة التراثية بذكاء حتى يُنتج أدبًا قويًّا وذا رسالة، ويجعل الأدب مرآةً تعكس الماضي لتُضيء حاضرًا أكثر تعقيدًا.

الأدب يسهم بدور كبير ومحوري في الحفاظ على التراث وتوثيقه، وذلك من خلال عدة جوانب رئيسية نذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر، التسجيل التاريخي والثقافي بحيث يعكس الأدب (الشعر، الرواية، القصة، المسرحية، الملاحم) قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، مما يحفظها من الاندثار ويُوثّق التحوّلات الاجتماعية والسياسية، أيضا نقل اللغة واللهجات كون التراث يحفظ الأدب اللغة من التلاشي، خاصة عندما يسجل اللهجات المحلية أو المفردات القديمة، كما في أعمال الطاهر وطار (الجزائر) أو أعمال الروائيين الذين يكتبون بالعامية"، لهذا يضيف "تُعتبر النصوص الأدبية القديمة مثل المعلقات الشعرية مراجع لغوية وثقافية".

ويؤكد رئيس فرع البرمجة والعلاقات العامة بدار الثقافة قائلا: "يمكن للكاتب أن يستثمر التراث ويوظفه في أعماله الأدبية بطرق إبداعية متنوعة، تجمع بين الأصالة والحداثة، وتجعل النص غنيًّا بالدلالات الثقافية والتاريخية، وإعادة سرد الحكايات والأساطير التراثية ككتابة روايات أو قصص مستوحاة من الموروث الشعبي، كما يمكن للكاتب الاستفادة من الأماكن والبيئات التراثية بجعله المدن القديمة أو المعالم الأثرية خلفية للأحداث"، وأضاف "التراث منجم لا ينضب للإبداع، والكاتب الناجح هو من يحوّله إلى نص حيوي يتحدث بلغة العصر، دون أن يفقد جذوره".

وأبرز عبد الله بن حامو حضور التراث القوي والمتجدِّد في الأدب الجزائري المعاصر، رغم اتخاذه أشكالًا مختلفة تتراوح بين التوظيف المباشر وإعادة التفسير النقدي، مع تأثيرات الحداثة والعولمة، كون التراث في الأدب الجزائري اليوم ليس مجرد ذاكرة جامدة، بل هو ساحة حوار بين القديم والجديد وأداة مقاومة ومصدر إبداع يخضع للتجريب (اللغة، الأجناس الأدبية، التقنيات السردية)، ويظل حضوره قويًّا لكن بأشكال أكثر تعقيدًا، تعكس تحديّات الهوية في عصر العولمة.

وفي السياق المحلي، قدم المتحدث عددا من الأمثلة في هذا الشأن، قائلا "يتجلّى اهتمام الأدباء المحليين بهذا الجانب من خلال توظيفهم المبدع للتراث في أعمالهم الأدبية، سواء في مجال الرواية أو الشعر. فالأديب مولود فرتوني، الباحث في الثقافات الشعبية، يبرع في صياغة التراث بأسلوب إبداعي أخّاذ في مؤلفاته، مثل روايته سرهو، ومجموعته القصصية جتمة والأنكوفي".

ويضيف "أما على صعيد الشعر، فإننا نجد شعراء متميزين مثل فتحي عبدالوهاب، وعبدالله بن ايمرزاغ، وبن سالم رمضان، الذين يُعرفون بـ«شعراء الضياء"، حيث تزخر قصائدهم بحضور التراث بصورة لافتة. ولا شك أن مشاركاتهم الدولية في منابر الشعر العالمية قد جعلتهم سفراءً للتراث، ينشرون عبق الموروث الثقافي ويُعرّفون به في المحافل الدولية، مما يضفي على إبداعاتهم بعدًا عالميًا ورونقًا خاصًا".

وقال عبد الله بن حامو إن "توظيف التراث في الأدب جسر حيّ يربط الماضي بالحاضر، ويُثري النصوص بإيحاءات عميقة تجمع بين الأصالة والحداثة. فمن خلال إعادة صياغة الرموز التراثية وحكايات الأسلاف، لا يُحيي الأدبُ ذاكرة الجماعة فحسب، بل يفتح أفقاً جديداً للحوار بين الأجيال، ويُعيد تشكيل الهويّة في ضوء تحديات العصر خاصة ما نلاحظه من تكالب على التراث الجزائري ومحاولة سرقته". وأضاف "هكذا يصبح التراثُ ليس مجرد تراكم للماضي، بل مادّةً خصبةً للإبداع، تُذكّرنا بأنّ الأدب الحقيقي هو ذلك الذي يجذّرُ نفسه في التربة الثقافيّة، بينما يمدّ فروعاً نحو المستقبل".

موقف ثقافي واع وليس مجرد نوستالجيا..فيصل الأحمر لـ"الشعب":

استلهام التراث في "الرواية" يعزّز الهوية ويقاوم النسيان

الأدب الجزائري لم يتنكّر للموروث الشعبي

أكّد الكاتب والروائي فيصل الأحمر، أن التراث الشعبي يحضر بقوة وذكاء في الأدب الجزائري، لا سيما في الرواية، التي يعتبرها الحقل الأكثر انفتاحا على استلهام الذاكرة الجمعية. وأوضح في تصريح لـ"الشعب" أن ثمة ضرورة للتمييز بين الأدب الشعبي، باعتباره أدبا شفهيا متداولا بين الناس بلغاتهم ولهجاتهم، وبين الأدب الرسمي ذي الطابع الشعبي، الذي يُكتب بالعربية الفصحى ويُقدَّم في المؤسسات التعليمية والثقافية، لكنه يستوحي عمقه الجمالي ومصادر تفرده من التراث الشعبي.

فاطمة الوحش

وأشار الدكتور فيصل الأحمر، إلى أن الرواية الجزائرية، منذ بداياتها، لم تتنكر لهذا الموروث، بل انطلقت منه، وغرفته من معين الذاكرة الشفوية والمخيال الجمعي. وقال: "أستطيع أن أذكر عشرات النصوص الروائية التي تحيل مباشرة إلى التراث الشعبي، سواء القديم المتداول شفهيا أو ذلك المترسّخ في الوجدان الجماعي". ولفت إلى أن هذا الحضور يبدو واضحًا في أعمال روائيين كبار، من أمثال مولود فرعون، الذي وظّف الثقافة الشعبية في رسم شخصياته، ومولود معمري، الذي عني بتدوين التراث الشفهي للقبائل وأدرجه ضمن البنية الفنية للرواية.

كما أشار المتحدث إلى أن هذا التوجه لم يتوقف عند الرواد، بل تواصل بعد مرحلة الكبار أمثال عبد الحميد بن هدوقة والطاهر جاووت وعبد المالك مرتاض، وامتد إلى أسماء معاصرة مثل حسين علام وجيلالي خلاص ومحمد مفلاح وواسيني الأعرج واليامين بن تومي، الذين أعادوا الاشتغال على التراث الشعبي برؤية فنية معاصرة.

وفي سياق متصل، شدّد الدكتور فيصل الأحمر، على أن استلهام التراث ليس مجرد استدعاء للقديم، بل هو فعل ثقافي يُسهم في الحفاظ على مقومات الهوية وتعزيز الانتماء الثقافي. وقال: "اللغة التي نستعملها في الكتابة هي العربية، وهي لغة ذات امتداد جغرافي واسع، لكن داخل هذا الامتداد توجد خصوصيات محلية ينبغي صونها، والتراث الشعبي هو الوعاء الطبيعي لهذه الخصوصيات". وأضاف أن الهوية في جوهرها هي التاريخ المحلي والذاكرة الحية، وهي تتجلى بدرجة كبيرة في الحكايات والأغاني والأمثال والأساطير المتداولة شفهيا.

وذكر فيصل الأحمر أن استلهام التراث يجب أن يُفهم بوصفه موقفا ثقافيا واعيا، لا مجرد حنين نوستالجي، موضحًا أن "الكتابة في وجه الزمن هي فعل مقاومة ضد النسيان والمحو، والاشتغال على التراث هو أحد أشكال هذه المقاومة، من خلال التدوين وترك البصمات".

أما فيما يخص التقنيات السردية التي يعتمدها الروائيون لتوظيف التراث الشعبي في نصوصهم، قال محدثنا إن ثمة مجموعة من الأساليب الفنية التي أثبتت فعاليتها. من بينها دمج الحكايات الشعبية ضمن السرد الروائي، سواء بإيرادها كاملة أو بإعادة صياغتها، مما يمنح النص بعدًا أسطوريا وارتباطا وثيقا بالذاكرة الجماعية..كما يستعين بعض الكتّاب بشخصيات تراثية وأسطورية، مثل جحا أو الزير سالم، ضمن سياقات سردية جديدة تؤدي وظائف رمزية تتراوح بين النقد والسخرية وتمثيل الوعي الجمعي.

وتبرز أهمية اللغة الشعبية والأمثال كمكوّن حيوي في هذا السياق، إذ تتيح للأعمال الروائية التعبير عن حكمة المجتمع وتجربته، كما تساهم اللهجات المحلية في إضفاء طابع من الواقعية والصدق على الحوارات ومن جهة أخرى، فإن الطقوس والمعتقدات والعادات المرتبطة بالزواج والموت والاحتفالات تُدمج في النسيج السردي لتكشف عن بنية المجتمع الثقافية، وغالبا ما تُوظف للكشف عن التوتر بين العقل والخرافة، أو بين الدين والتقاليد، يضيف فيصل الأحمر.

وأشار أيضا إلى أن بعض الروائيين يستلهمون البنية الزمنية الدائرية للحكاية الشعبية، حيث تتكرر الأحداث أو تُروى خارج التسلسل الزمني التقليدي، مما يمنح الرواية طابعا تأويليا أو ملحميا. كما تُستثمر عناصر التراث كمصدر للرمز والأسطورة، وتُعاد قراءتها في ضوء الحاضر لمقاربة قضايا معاصرة..ويعمد بعض الكتّاب إلى محاكاة أسلوب الحكاية الشفوية من خلال التكرار، وصيغ النداء، والتوجه المباشر للقارئ، وهو ما يمنح النص طابعًا شعبيًا يقربه من المتلقي ويعزز صلته بالثقافة الجماعية.

وفي ختام حديثه، قال الدكتور فيصل الأحمر: "الرواية ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي وعاء للذاكرة ووسيلة مقاومة ثقافية، ومن هنا تأتي أهمية استلهام التراث الشعبي، لا كإطار خارجي، بل كمكوّن أصيل من مكونات الكتابة السردية الجزائرية".

أستاذ النقد وليد خضور لـ"الشعب":

على الكاتب الاستثمار في التراث وتوظيفه في أعماله الأدبية

اعتبر الدكتور وليد خضور، أستاذ النقد الأدبي في جامعة العلامة محمد البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج مسألة التراث في الأدب الجزائري في الوقت الراهن، تكتسي زخما توظيفيا بالغا لدى الكتاب الشباب والكتاب الكبار في الجزائر، إذ نجد العديد من النصوص الروائية الجزائرية قد احتفت بالتراث بمفهومه الواسع، المنطوي -حسبه- على ذلك المنجز الإنساني المقدم للحضارة الإنسانية.

رابح سلطاني

يقول الدكتور وليد خضور في حديث لـ«الشعب" إن الرواية الجزائرية دائما ما تحتفي بالتراث في أشكاله المختلفة والمتعددة، على غرار التراث المادي واللامادي، فنجد من الجيل الأول مثلا، أن نصوص وكتابات الروائي عبد الحميد بن هدوقة قد لامست بشكل واضح مسألة التراث الشعبي الجزائري، واستطاع توظيف التراث توظيفا ناجحا من خلال رواية "الجازية والدراويش"، إلى جانب الروائي الكبير "الطاهر وطار" الذي وظف أيضا التراث في العديد من الروايات، مبرزا في ذات السياق حضور واسهامات الكتاب الجزائريين الذين يكتبون باللغة الفرنسية، وتوظيفهم للتراث الشعبي الجزائري وما أسماه بالمحكي الشعبي في نصوصهم الأدبية والسردية، كما نوه بإسهامات الكتاب الشباب الذين استطاعوا أيضا الاحتفاء بالتراث الشعبي الجزائري في أعمالهم، فكانت نصوصهم السردية مليئة بالحديث عن التراث، بشكل متميز، فكل جيل يقول "ساهم ووظف التراث بمنظور معين، فعملية توظيف التراث في النصوص السردية في الجزائر عرفت تطورا ملحوظا عبر مختلف الأجيال..

ويرى المتحدث بأن الأدب يعد أحد أبرز وأهم المجالات الأساسية التي تلعب دورا كبيرا في الحفاظ على التراث وتوثيقه، حيث يمتلك قدرة على توظيفه وفي نفس الوقت المحافظة على الروح والحياة الموجودة فيه، وهي ميزة خصوصية، قد لا نجدها حسب المتحدث "في باقي الفنون الأخرى، فبفضل هذه النصوص السردية والإبداعية، نستطيع أن نلامس تراثنا ونتعرف عليه، وبفضلها يبقى التراث حاضرا للأجيال القادمة".

أستاذ النقد الأدبي أشار إلى ضرورة وأهمية استثمار الكاتب في التراث وتوظيفه في أعماله الأدبية، معتبرا أن تمكن أي كاتب من آليات توظيف التراث في الكتابة السردية يمنح قوة إضافية للكتاب، على اعتبار أن التراث في حد ذاته صوت آخر يسكن داخل النصوص الإبداعية التي تحمل عمقا تاريخيا وعبقا من الماضي، يجعل القارئ يستشعر لحظات مختلفة، حتى على المستوى التقني للكتابة أو على مستوى الأزمنة.

ويرى وليد خضور أن توظيف التراث واستثماره في النصوص والأعمال الأدبية يضفي عليها قوة وحضورا وعمقا مختلفا، مشيرا إلى أن عملية التوظيف تختلف باختلاف استراتيجيات الكتاب والروائيين، وعلى الكاتب أن يحسن الصنعة الإبداعية التي تعطي للنص السردي طابعا حيويا يستطيع من خلالها القراء والكتاب على حد سواء محاورة ما أسماه "خضور وليد" بـ«محاورة الأزمنة ككل".

يعتبره عملا ثقافيا ببعد استراتيجي.. خليل بن عزّة لـ"الشعب":

توظيف التراث الشّعبي في الأدب..صناعة المستقبل..

الإدماج في الحاضر..حفاظ على الموروث الفني

يرى الدكتور خليل بن عزّة، بأنه لطالما احتل التّراث الشّعبي مكانة محورية في تشكيل الهوية الثقافية للشعوب والأمم، وهو الحال مع بلادنا الجزائر أمةً ومجتمعًا، حيث نجده -يقول- أن كل ما يرتبط بالمستوى الأنثروبولوجي للمعرفة، يختزن الحكايات والأساطير والرموز والعادات والتّقاليد والأعراف التّي تُشكّل ذاكرتَنا الجماعية، مضيفا "ومع تعاقب الأجيال، تحوّل هذا التّراث من مجرّد ماضٍ يُروى إلى مادةٍ حيوية تُستعاد في الصّناعات الثّقافية عمومًا والأدب على وجه الخصوص، والذّي أثبت قدرته على إعادةِ تقديمِه في قوالبِ فنيةٍ معاصرةٍ."

أمينة جابالله

قال الباحث في اقتصاديات الإعلام والوسائط الجديدة، الدكتور خليل بن عزّة في تصريح خص به "الشعب" إننا "نظل كنقاد ومحللين ثقافيين نحاول الإجابة عن هذا السّؤال الإشكالي الهام: ما مدى حضور التراث في الصّناعات الثّقافية الجزائرية عموما والأعمال الأدبية على وجه الخصوص؟ وكيف يُسهم الكُتاب والمثقفين في توثيقه واستثماره في أعمالهم بما يخدم الثّقافة والمجتمع؟

ولكي نجيب على هذه التساؤلات، يقول: "دَعُونا نقول بأنّه في المشهد الأدبي الجزائري المعاصر، يتجلى بعض الحضور النّسبي للتّراث الشّعبي في بعض الأعمال الروائية والشعرية، حيث يستعيد الكُتّاب الحكاية الشّفوية، والأغنية الشّعبية، والأسطورة المحلية كعناصرٍ سرديةٍ تحمل بُعدًا رمزيًا وتاريخيًا، نقول ذلك ونحن نفكر مثلاً في بعض أعمال الكاتبة الرّوائية أحلام مستغانمي، على سبيل المثال، والتّي توظف التّراكيب الشّعبية والوجدان الجماعي في بعض حواراتها لتمنح النّصوص بعدًا واقعيًا حميمًا. وأيضا الرّوائي واسيني الأعرج الذّي ينفتح على البعد الصّوفي والأسطوري ببراعة، مستلهمًا شخصيات من الذّاكرة الشّعبية مثل الولي الصّالح والمتصوف "سيدي عبد الرحمن الثّعالبي"، ضمن بنيةٍ سرديةٍ حداثيةٍ تجمع بين الواقعي والتّخييلي".

هذا التوظيف حسب المتحدث، لا يندرج فقط ضمن الوظيفة الجمالية للنّص، بل يمتد إلى وظيفة توثيقية وحفظية، تجعل من الأدب وسيلةً فعّالةً في صيانةِ التّراث الشّعبي من الاندثار. إذ يُسهمُ في أرشفة الذّاكرة الشّعبية وتحويلها إلى مادة مكتوبة، خاصةً في ظل تراجع التّقاليد الشّفوية بسبب التغيرات السّوسيولوجية والتّحولات التّكنولوجية الرّاهنة. ويضيف "بيد أنّ هذا الاستثمار لا يخلو من التّحديات، إذ ينبغي على الكاتب أن يعي الفرق بين إعادة إنتاج التراث نقديًا، وبين الوقوع في فخ الفلكلرة (Folklorization) التي تحوّل التراث إلى صورةٍ سطحية أقرب إلى الاستهلاكية، فالأدب لا يستدعي التراث كمادةٍ جاهزةٍ، بل يُعيد تأويله ويمنحه دلالاتٍ جديدةٍ تتماشى مع قضايا العصر، كالهُوية، والمعرفة، والسلطة، والقيمة، والوجود"..

ويشير بن عزة إلى أنه يمكن للكاتب الجزائري المعاصر أن يستثمر في التراث الشّعبي بعدّة طرقٍ بنّاءةٍ ومنتجةٍ، منها مثلًا اعتماد بنية الحكاية الشّعبية كأساس للسّرد، وإعادة كتابة الأسطورة في سياقاتٍ حداثيةٍ، مع توظيف الأمثال الشّعبية والحكم الكلاسيكية والأغاني التّقليدية واللهجات البدوية..لإثراء اللّغة، أو مزج أشكال التّعبير الشّفوي بالمكتوب. أضف إلى ذلك استثمار تطور الوسائط الرّقمية كمبتكرات مستحدثة تمنح إمكانات جديدة لتقديم التراث عبر الرّوايةِ التّفاعلية، أو المسرحِ الرّقمي، ممّا يُعزز من انفتاح الأدب على الفنون البصرية والتّقنيات الحديثة.

كما يؤكد بن عزة أن توظيف التراث الشّعبي في الأدب الجزائري "يعد عملًا ثقافيًا ذا بُعد استراتيجي"، كما يعتبر شكلا من أشكال "المقاومة الرّمزية الرّامية إلى تثبيتُ الخصوصيةِ الثّقافيةِ من خلال الفن، الأدب، صناعة المحتوى، ومختلفة الصّناعات الثّقافية، بهدف ربط الحاضر بالماضي دون السّقوط في فخ اجترار التّقليد"، وأردف في الختام بالقول "إن الحفاظ على التراث الشّعبي لا يعني تجميده، بل إدماجه في الحاضر وإعادة بعثه عبر الكتابة، ليبقى حيًا في الوجدان الجماعي، وملهمًا للإبداع في الحاضرِ والمستقبل".

الرواية تعيد إنتاج التراث..عبد القادر برغوث لـ"الشعب":

الكتابة..إبداع لاكتشاف الذات

أكد الروائي عبد القادر برغوث أن حضور التراث في الرواية الجزائرية الراهنة واضح وجلي، خاصة بعد أن أدرك الكثير من الكتاب أن أعظم النصوص انطلقت من محليتها لتصل إلى العالمية، مستشهدا في هذا السياق بتجارب روائية كبيرة.

موسى دباب

قال الروائي برغوث "إن أعظم النصوص هي التي انطلقت من المحلية، خاصة بعد النجاحات التي حققها كتاب كبار من الغرب والعرب، مثل غابرييل غارسيا ماركيز، في روايته "مئة عام من العزلة"، ومن العرب نجيب محفوظ، وجمال الغيطاني في روايته "الزيني بركات". ويرى برغوث أن هذا الوعي دفع بعدد من الكتاب الجزائريين إلى خوض تجربة الكتابة التراثية، والاستفادة من هذا الرافد الغني الذي يمنحهم فضاءات جديدة لإبراز خصوصيتهم الثقافية والحضارية. في قوله "ولهذا ساهم الكثير من الكتاب في خوض تجربة الكتابة التراثية – التي توظف التراث – والاستفادة من هذا الرافد الكبير الذي يوفر مساحات جديدة للكتابة والقول وعوالم لا تنتهي يمكن أن يحقق فيها الكاتب تجارب جديدة، يظهر من خلالها خصوصيته الشخصية والثقافية وحتى الحضارية، ونذكر على سبيل المثال وسيني الأعرج في نصه "جازية والدرويش" الذي استلهمه من السير الشعبية، و«لونجة والغول" لزهور ونيسي، الذي استمدته من الموروث الحكائي العجائبي، ورواية "فصوص التيه" لعبد الوهاب بن منصور، الذي وظف الموروث الثقافية والافتخار بمكتسباته الإنسانية التي يمكن أن تكون سردياته الخاصة والموازية التي تتكلم عنه وتميزه عن غيره، فالكتابة إعادة إنتاج الحياة والتي يمكن أن نقف عليها بكل فخر، كما أنها تقدم للقارئ الآخر غير الجزائري، مادة ليكتشف ثقافة مختلفة وخصوصية جديدة، وعوالمنا التي تشكل هويتنا، لا تقل إدهاشا وروعة، توضح صورتها بشكل أجلى وتساهم في تشكيل وإثراء الوعي الجمالي والثقافي العالمي".

ويحذر الروائي برغوث من الوقوع في فخ النقل السطحي للتراث، مؤكدا أن على الكاتب أن يعيد بناء المادة التراثية بما يتماشى مع شروط الإبداع الفني. في قوله "ومن السذاجة إن قرر الكاتب الجزائري أن ينقل التراث بشكله الخام، وإنما عليه أن يعيد بناءه وتشكيله بما يستجيب للشروط الإبداعية والفنية التي تحكمه، فهناك فرق شاسع بين الحكاية والرواية – مثلا- فالرواية نسيج فني يخضع كغيره من الفنون إلى قواعد وتقنيات تميزه عن غيره من الكتابات، ولقد رصدت الكثير من الكتابات الشبانية وغير الشبانية، التي لا تميز بين الحكاية والنمط الروائي".

وأكد على أن العديد من التجارب الشبابية فشلت لأنها "غير ناضجة ولم تميز بين النص الحكائي والنص الروائي، وأن هناك خيط رفيع بين الحكاية والرواية وبين الأدب واللا أدب". داعيا الكتاب إلى "أن يساهموا في الكتابة التراثية على شتى أشكالها وتنوعها ولكن بوعي فني وحضاري وثقافي، وأن يكتبوا سرديتهم الخاصة، وبصمتهم التي تميزهم عن غيرهم".

العرفاني الصوفي"، واستطرد برغوث "طبعا هذه بعض النصوص وهناك الكثير منها لم نذكرها لأن المقام لا يسمح".

ومع ذلك، أشار المتحدث إلى أن "الكتابات التي تنهل من التراث ما تزال محدودة، ولا ترقى إلى حجم المخزون الثقافي الشعبي الهائل الذي تزخر به الجزائر" مشددا على أن "هناك مجاهيل ومساحات عذراء لم تكتشف بعد يمكن أن تفاجئنا في المستقبل".

وحول مساهمة الأدب في الحفاظ على التراث، أوضح برغوث أن الرواية لا تضيف شيئا للتراث بقدر ما تعيد تقديمه للقارئ المحلي. وقال "أظن أن الرواية لا يمكن لها أن تضيف الكثير للتراث، سوى نقله وإظهاره للقارئ المحلي الذي ندعوه لاكتشاف ذاته

الغزّاويّون يتناولون وجبة واحدة كل يومين أو ثلاثة

الأمم المتّحدة ترفض خطّة الاحتلال لإغلاق نظام المساعدات

دعا مبعوث فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أمس الثلاثاء، العالم إلى التحرك في ظل دعوات مسؤولين صهاينة إلى قصف مخازن الغذاء والمساعدات في غزة.

جاء ذلك في ثلاث رسائل متطابقة بعث بها إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (اليونان)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فيليمون يانغ، بشأن مواصلة العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

وقال منصور: "لا يمكن أن يقف العالم مكتوف الأيدي، بينما يدعو المسؤولون الصهاينة بلا خجل إلى قصف مخازن الغذاء والمساعدات في غزة لمنع المدنيين من الوصول حتى إلى ما تبقى من إمدادات ضئيلة، وهو ما يكشف عن نوايا تجويع الشعب الفلسطيني وحرمانه حتى الموت".

وأشار منصور إلى أنّ قصف الاحتلال في مطلع الشهر سفينة تابعة لتحالف "أسطول الحرية" في مياه مالطا، كانت تحمل مواد غذائية ومساعدات إنسانية أخرى لإنقاذ الأرواح، ممّا عرّض حياة 16 عاملًا إنسانيًا وناشطًا في مجال حقوق الإنسان للخطر.

وفي تحريض جديد على ارتكاب مزيد من جرائم جماعية بحق المدنيين، دعا وزير التراث الصهيوني في مقابلة صحافية مساء الاثنين، إلى فرض المجاعة على الفلسطينيين بغزة واستهداف مخازن الغذاء، في محاولة لدفع السكان إلى الهجرة القسرية تحت الضغط والجوع.

وقال، إنه "لا توجد مشكلة في قصف مخازن الوقود والغذاء"، مضيفا: "يجب على الغزيين أن يجوعوا".

وجبة واحدة كل يومين أو ثلاثة

في السياق، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس الثلاثاء، إنّ مئات الآلاف من الفلسطينيين بغزة يتناولون وجبة واحدة كل يومين أو ثلاثة جراء سياسة التجويع التي تواصل سلطات الاحتلال تنفيذها في القطاع بإغلاقها للمعابر، ومنع دخول المساعدات الإغاثية منذ أكثر من شهرين.

وأضاف المتحدث الإعلامي باسم الأونروا عدنان أبو حسنة، في بيان، إنّ "مئات الآلاف من الفلسطينيين يتناولون وجبة واحدة كل يومين أو ثلاثة". ومنذ 2 مارس الماضي، أغلق الاحتلال معابر القطاع أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبّب بتدهور كبير في الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين.

وأوضح أبو حسنة أن أكثر من "66 ألف طفل بغزة يعانون من سوء تغذية خطير" جراء سياسة التجويع الصهيونية.

رفض خطّة المساعدات

وأكّد أبو أنّ وكالته الأممية "لن تكون جزءا من الخطة الصهيونية لإدخال المساعدات إلى غزة"، مشدّدا على أنّ الخطة "لا تلتزم بمعايير الأمم المتحدة".

وبحسب ما نقله موقع إخباري صهيوني، فإنّ المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) صادق خلال اجتماعه الأخير (مساء الأحد) على خطة صهيونية – أمريكية مشتركة لاستئناف إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، عبر صندوق دولي وشركات خاصة، ووفق شروط يضعها جيش الاحتلال. كما أنّ "الخطّة تبدو مصمّمة لتعزيز السيطرة الصهيونية على المواد الأساسية اللازمة للحياة كأسلوب ضغط وكجزء من استراتيجية عسكرية.

وسبق أن أعلن كل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومنسق الإغاثة الطارئة توم فليتشر، أن المنظمة لن تشارك في أي خطة لا تلتزم بالمبادئ الإنسانية العالمية وهي: الإنسانية والنزاهة والاستقلال والحياد.

القطاع أمام مرحلة جديدة من الإبادة والتّهجير

لا جدوى من أي مفاوضات في ظلّ حرب التّجويع

أكّد قيادي بارز في حركة حماس أنّ لا معنى لأي مفاوضات لوقف النار في ظل حرب التجويع الصهيونية في قطاع غزة، مطالبا المجتمع الدولي بالضغط على حكومة الاحتلال لوقف جريمة التجويع.

وقال عضو المكتب السياسي في حماس باسم نعيم: "لا معنى لأي مفاوضات غير مباشرة مع الاحتلال، ولا معنى للتعامل مع أي مقترحات جديدة لوقف إطلاق النار، في ظل حرب التجويع وحرب الإبادة التي ينفذها الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة". وأضاف أنّ "المجتمع الدولي مطالب بالضغط على حكومة نتنياهو لوقف جريمة التجويع والتعطيش والقتل في غزة".

وتأتي تصريحات نعيم بعد إعلان الجيش الصهيوني الإثنين أن خطته لتوسيع نطاق حملته والسيطرة على غزة والتي صادق عليها المجلس الأمني المصغر تشمل تهجير "غالبة سكان" القطاع المحاصر.

ومساء الإثنين، أبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قلقا حيال الخطة التي أعلنتها الحكومة الصهيونية الإثنين.

أمر غير مقبول

وقال نائبه فرحان حق إن غوتيريش "قلق حيال هذه المعلومات عن خطط صهيونية لتوسيع العمليات البرية وتمديد الوجود العسكري في غزة"، مشيرا إلى أنّ ذلك "سيؤدي حتما إلى عدد لا يحصى من الشهداء المدنيين الإضافيين وإلى مزيد من التدمير في غزة"، مؤكدا أن قطاع غزة هو "جزء لا يتجزأ من دولة فلسطينية مقبلة".

وقال المتحدث العسكري الصهيوني إن الهجوم المزمع سيشمل "نقل معظم سكان قطاع غزة".

من جهتها، عبّرت عدّة دول عن إدانتها الشديدة للخطة الصهيونية التي تنتهك القانون الدولي. بدورها، أعربت الصين أمس الثلاثاء عن "معارضتها" عمليات الجيش الصهيوني في غزة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان إن "الصين تشعر بقلق بالغ إزاء الوضع الحالي بين فلسطين والاحتلال"، مضيفا: "نحن نعارض العمليات العسكرية الصهيونية المستمرة في غزة".

مرحلة جديدة من الإبادة والتّهجير

هذا، وقال الجيش الصهيوني، الاثنين، إنّ المرحلة الجديدة من عدوانه على قطاع غزة ستشمل هجوما واسعا وفرض النزوح القسري على السكان الفلسطينيين إلى مناطق أخرى، بزعم "حمايتهم".

وأعلن متحدث الجيش الصهيوني، في منشور على منصة "إكس"، إطلاق ما وصفها بـ "مرحلة جديدة وأعنف" من العدوان على غزة تحت اسم "عربات جدعون". وزعم أنّ العملية تهدف إلى "إعادة الأسرى وإسقاط وحسم حكم حماس"، وقال إنّ "هذين الهدفين مرتبطان ببعضهما البعض".

وأوضح أنّ العملية الجديدة ستشمل "هجوما واسعا، وتهجير معظم سكان قطاع غزة إلى منطقة خالية من عناصر حماس"، بزعم حمايتهم، على حد تعبيره. وأضاف أنّ الجيش سيتّبع "الصيغة التي نُفّذت في رفح" لتطبيقها في مناطق أخرى داخل القطاع، في إشارة إلى العمليات التي أسفرت عن مجازر وعمليات تهجير جماعي بحق عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وفق تقارير حقوقية وأممية.

ضمن عدوانه المتواصل على الضّفة الغربية

الاحتلال يباشر تهديم عشرات المنازل بمخيّمي طولكرم ونور شمس

بدأ جيش الاحتلال الصهيوني هدم أكثر من 106 مبان، في مخيمي طولكرم ونور شمس للاجئين في الضفة الغربية، ضمن العدوان المتواصل على المنطقة منذ أشهر.

وقال محافظ طولكرم عبد الله كميل، إن الاحتلال هدم 15 وحدة سكنية في مخيم نور شمس، مضيفا أنّ "عمليات الهدم تعبر عن السادية الحقيقية المنطلقة من العقلية الإجرامية التي ينتهجها الاحتلال بحق أبناء شعبنا في كل مكان".

وأضاف في بيان، أنّ "مواصلة جريمة العدوان وتصعيده يزيد من معاناة المواطنين وأزمة النزوح القسري". وشدّد على أن "إخراج المواطنين من منازلهم عنوة، وتحت حجج واهية لا علاقة لها بأي دواع أمنية".

وقال شهود عيان إن جرافات الاحتلال بدأت ظهرا الاثنين، هدم عدد من المنازل مكونة من عدة طوابق في حي المنشية بمخيم نور شمس.

والخميس، أعلن جيش الاحتلال عزمه هدم 106 مبان فلسطينية في مخيمي طولكرم ونور شمس وأرفق إعلانه بخرائط تظهر بعلامات حمراء المنازل المستهدفة، وسلم نسخة منه للسلطة الفلسطينية.

وكان الاحتلال أشار إلى أن عمليات الهدم، تهدف لشق طرق ومسارات بهدف توفير حرية الحركة والعمل لقواته في عدوانه المتواصل على الفلسطينيين بالضفة.

والجمعة، أدانت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا عملية الهدم المخطط لها للمنازل، وقالت إنها تشكل "عقابا جماعيا"، و«تزيد من تشريد الآلاف من لاجئي فلسطين في شمال الضفة الغربية".

شهادات صادمة

أسرى تحت الأرض يروون تفاصيل التّعذيب

استعرضت مؤسّسات الأسرى الفلسطينية شهادات صادمة وتفاصيل مروعة لحالات التعذيب التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد أسرى قطاع غزة، المعتقلين في سجون "تحت الأرض"، ومن أبرزها التعذيب باستخدام الموسيقى الصاخبة والاعتداءات الجنسية والضرب المبرح.

وفي التقرير الذي يشرح أوضاع هؤلاء الأسرى، ذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني شهادات جديدة تضاف إلى سجل الشهادات الصادمة والمروعة عن تفاصيل عاشها معتقلو غزة، خلال عمليات اعتقالهم والتحقيق معهم ونقلهم من سجن إلى سجن، ومن معسكر إلى معسكر على مدار شهور عدة من الاعتقال، واجهوا فيها جرائم ممنهجة في مجملها هي جرائم تعذيب عاشوها لحظة بلحظة منذ اعتقالهم.

وأوضحت الهيئة والنادي أنّ هذه الشهادات تم الحصول عليها من خلال زيارات هي الأولى، التي تمكّنت من إجرائها الطواقم القانونية مؤخراً، وخلالها تمت زيارة مجموعة من المعتقلين في ظروف مشددة، وتحت مستوى عال من الرقابة في قسم (ركيفت) القابع تحت "سجن نيتسان – الرملة".

زيارة تحت الأرض

وفي تفاصيل الزيارة التي تمّت لمجموعة من المعتقلين، يوّضح التقرير أنها بدأت بإدخال الطواقم القانونية إلى مدخل بناية تشبه المخزن وهي قديمة، ثم تم فتح باب وهو مدخل لدرج تحت الأرض، بحسب ما وصف المحامون، مليئة بالصراصير والحفر في الأرض والجدران، حيث تمت الزيارات بمرافقة السّجانين وتحت رقابة مشددة.

وقد تمّت الإشارة إلى المحامين، بأنّه يمنع إخبار المعتقلين بأي شيء يتعلق بعائلاتهم أو شيء يحدث في الخارج، وينقل المحامون عما شاهدوه على الأسرى من علامات الرعب والخوف التي كانت ظاهرة على هيئاتهم، ويوضّح المحامون أنّه في البداية كانت هناك صعوبات كبيرة بفتح حديث مع أي معتقل، لمستوى الرقابة الذي فرض على الزيارة، ولكن بعد محاولات جرت من قبل المحامين، تمكّنوا من طمأنة المعتقلين، والتأكيد لهم أنهم محامون جاءوا لزيارتهم.

واستعرضت الهيئة والنادي بعض إفادات المعتقلين وما تضمّنته من تفاصيل صادمة هي امتداد لعشرات الشهادات والإفادات التي تم الحصول عليها من معتقلي غزة منذ بدء "حرب الإبادة"، توّضح أنّ قسم (ركيفت) هو الأشد صعوبة وقسوة من حيث ظروف الاحتجاز مقارنة مع سجون ومعسكرات أخرى للاحتلال.

وذكر المعتقل (س . ج) في إفادته "اعتقلت في شهر ديسمبر 2023، ونُقلت فوراً إلى التّحقيق الذي استمر لمدة 6 أيام، حيث كانت الأشد والأصعب، تعرضتُ خلالها لتحقيق الديسكو والبامبرز، وطوال الستة أيام كنتُ اسمع فقط موسيقى صاخبة جدا، وطوال هذه الأيام، أجبرت على استخدام الحفاضات لقضاء حاجتي، والتي تم تغييرها مرتين فقط"، ويضيف "حرمتُ من الطعام، وكان الماء قليلا جدا، نصف كأس باليوم، وطوال فترة التّحقيق كنت مقيد اليدين، ومعصوب الأعين".ولاحقا جرى نقل هذا الأسير من معسكر "سديه تيمان" إلى "سجن عسقلان"، حيث بقي فيه لمدة 45 يوماً، ثم جرى نقله إلى "معتقل المسكوبية" لمدة 85 يوماً، ثم إلى "سجن عوفر"، وأخيراً إلى قسم (ركيفت) في "سجن نيتسان الرملة".

وقد وصف هذا المعتقل ظروف الاعتقال في قسم (ركيفت) بـ "الأشد صعوبة" مقارنة مع جميع السجون التي نقل إليها على مدار فترة اعتقاله، حيث يتواجد في كل زنزانة ثلاثة أسرى، واحد من بينهم ينام على الأرض، ويقول "الخروج إلى الفورة (ساحة السجن) تتم يوماً بعد يوم، خلالها نبقى مقيدين، علماً أن هذه المساحة لا تدخلها الشمس"، ويشير إلى أنه طوال وجودهم في (الفورة) يتعرضون للإهانة والإذلال، كما يمنع عليهم رفع رؤوسهم طوال تلك الفترة.

يتوقّع استكمال زخم "اتفاقيات أبراهام"

ترامب متفائل بتوسيع قائمة المطبّعين

تحدّث المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف عن مبادرات وجهود جارية بشأن المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، الذي دخل في مجاعة شديدة جراء إغلاق الاحتلال لكافة المعابر المؤدية إلى القطاع لليوم 68 على التوالي.

وكان ويتكوف يتحدّث، مساء الاثنين، في حفل نظمته السفارة الصهيونية في واشنطن بمناسبة الذكرى السنوية للإعلان عن قيام الكيان الصهيوني، على الأراضي الفلسطينية تم تهجيره سكانها منها قسرا.

ونقلت صحيفة للاحتلال عن ويتكوف قوله: "هناك العديد من الجهود الجارية ومبادرات بشأن المساعدات الإنسانية لغزة، والتي نشيد بها"، دون أن يقدم أي تفاصيل عن هذه المبادرة أو الجهود.

وبخصوص ما يُعرف بـ "اتفاقيات أبراهام" للتطبيع مع الكيان الصهيوني، أعرب ويتكوف عن اعتقاده بأن "نشهد بعض أو الكثير من الإعلانات (بالانضمام لتلك الاتفاقيات) قريبا جدا". ولفت إلى أن بلاده تأمل "في تحقق تقدم كبير بهذا الصدد بحلول العام المقبل".

وبوساطة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال ولايته الأولى، وقّعت 4 دول عربية، هي الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، في عام 2020، اتفاقيات لإقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني أُطلق عليها اسم "اتفاقيات أبراهام".

ويأمل ترامب خلال ولايته الجديدة، التي بدأت في 20 جانفي 2025، أن يستكمل زخم تلك الاتفاقيات.

مجرّد أكاذيب وادّعاءات مغربية خبيثة.. الرّئاسة السّورية:

لا وجـــود لمقاتلـــين صحراويّـين فـي سوريـا

نفت الرّئاسة السورية وجود أي معلومات أو أدلة حالية أو ماضية حول الادعاءات المغربية تثبت أو تدل على تواجد مقاتلين صحراويين، لا في سوريا ولا في سجونها، الآن أو في عهد النّظام السابق.

التّوضيح الرسمي السوري نشره موقع "دمشق" التابع لمؤسسة دمشق للدراسات والثقافة والتنمية، ومن خلاله تؤكّد الرئاسة السورية فحوى البيان الذى أصدره مكتب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، والذي نفى بشكل قاطع وجود مقاتلين صحراويين في سوريا وتحدى من يروج لهذه الأخبار والجهات المعروفة التي تقف وراءها، بتقديم دليل واحد على هذه الأكاذيب والمزاعم الباطلة والخبيثة.

كما أكّد البيان بأن هذه الاتهامات والمغالطات التي يروّجها المغرب، تبدو من الأساس مفبركة لأنها تتعارض تماما مع عقيدة الجيش الصحراوي، الذي لا يتدخل أبدا خارج النطاق الجغرافي للصحراء الغربية، ولا يشارك على الاطلاق في أي صراع خارجي، لأن عقيدته الأساسية هي مكافحة جيش العدو المغربي لهدف واحد مشروع، هو تحرير الأرض وإقامة الدولة الصحراوية المستقلة.

وقد أوضح موقع "دمشق" التابع لمؤسسة دمشق للدراسات والثقافة والتنمية أيضا، بأن "جميع المعتقلين بعد انتهاء العمليات العسكرية كانوا من السوريين المتورطين في جرائم حرب، وأنه في حال تم توقيف عناصر أجنبية، فإنّ السلطات السورية كانت ستتواصل مع حكوماتهم بشكل رسمي"، ما يعني أنه لو تم فعلا توقيف مقاتلين صحراويين في سوريا لتم الاتصال بالبوليساريو، ولتم الكشف عن أسمائهم للرأي العام العالمي.

النفي السوري للمزاعم المغربية، يتوافق مع التصويب الذي نشرته جريدة "واشنطن بوست"، قبل أيام، بخصوص مقال نشر بتاريخ 13 أبريل الماضي، يحاول تشويه نضال الشعب الصحراوي بتلفيق تهم لممثله الشرعي جبهة البوليساريو ولمقاتليه البواسل.

وكانت الصحيفة الأمريكية قد زعمت في المقال الأصلي بأن "مقاتلين من جبهة بوليساريو تلقوا تدريبات عسكرية في إيران"، وبأن "المئات من مقاتليها محتجزون في سوريا". وكشف التصحيح، بأن المقال بالفعل كان مفبركا، وما احتواه من معلومات كانت مجرّد مزاعم اختلقتها صحافية مغربية مأجورة سعت لتشويه صورة الحركة التحررية الصحراوية، واستهداف شعب يناضل من أجل حريته.ونددّت جبهة البوليساريو حينها بـ "الادعاءات المفبركة البائسة والحجج الواهية لإلصاق تهمة الارهاب" بها، واستنكرت الحملة الموجهة من طرف المحتل المغربي"، وكل من يقف وراءه علنا أو خفية، بهدف خلق المغالطات وتوفير الظروف المواتية لمواصلة الاحتلال اللاشرعي لأجزاء هامة من التراب الوطني الصحراوي، ومحاولة عرقلة ممارسة الشعب الصحراوي لسيادته وحقوقه الثابتة في تقرير المصير والاستقلال".

وفي السياق، أكّد ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة، محمد سيدي عمار، أنّ التصحيح الذي نشرته "واشنطن بوست"، جاء بعد أن قامت جبهة البوليساريو من خلال إحدى بعثاتها الدبلوماسية بالخارج بلفت انتباه هذه الصحيفة إلى جملة المغالطات والادعاءات الكاذبة التي تضمنها ذلك المقال بخصوص البوليساريو ونضال الشعب الصحراوي المشروع من أجل الحرية والاستقلال.

وسط اهتمام رسمي من قبل المؤسّسات الإسبانية

"مسـيرة الحريّـة" تحشـد مزيـدا مـن الدّعـم للمعتقلـين الصّحراويّين

حطّت مسيرة الحرية من أجل المعتقلين السياسيين الصحراويين، أمس، بمقاطعة پالنسيا في محطتها الخامسة على الأراضي الإسبانية، أين حظيت باستقبال رسمي من قبل بلدية لافالي دويشو.

حفل الاستقبال الذي أشرف عليه مجلس المدينة، بتنسيق وتعاون مع جمعية السمارة لدعم الشعب الصحراوي وممثلين عن حركة التضامن هناك، ترأسته عمدة المدينة السيدة، تانيا بانيوس، مصحوبة بكل من السيد، خورخي ماركيز، مستشار الخدمات الاجتماعية والسيد، مارك سيغير، النائب الثاني للعمدة.

وفي كلمة ترحيبية بطاقم المسيرة ومرافقيها، أعرب مجلس مدينة لافالي دويشو، عن تضامنهم مع القضية الصحراوية والمعتقلين السياسيين الصحراويين المحتجزين في السجون المغربية، كما استنكر كل أشكال الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها دولة الاحتلال المغربي ضد المدنيين الصحراويين في الأراضي المحتلة.

من جانبه طاقم المسيرة، وبعد تقديم الشكر والإشادة على الاستقبال من طرف سلطات المدينة، أطلعوا مستضيفهم على مسار المسيرة منذ انطلاقتها في 30 مارس من إيڤري سور سين بفرنسا، والمحطات التي مرت بها، بالإضافة إلى سياق تنظيم هذا الحدث والمطالب التي ترفعها بشأن قضية المعتقلين السياسيين الصحراويين.

كما شدّد طاقم المسيرة، في كلمته على أهمية التعاون والتضامن الدولي من طرف المؤسسات الأوروبية والمنظمات في حشد الدعم لنضال الشعب الصحراوي وأيضا في تسليط الضوء على معاناته بسبب الاحتلال المغربي والمواقف السلبية لبعض القوى الدولية تجاه مسار التسوية، والتي أدّت إلى تدهور الوضع في الصحراء الغربية، وتشجيع الاحتلال المغربي على الرفع من وتيرة الأعمال الإنتقامية ضد المدنيين والنشطاء في الأراضي المحتلة، وغلق الإقليم أمام المنظمات الدولية والصحافة، وتقويض كل الجهود الرامية لإنهاء الاحتلال من الإقليم.

التّطبيع يضع المخزن في صف الكيان المجرم

انهيار القدرة الشّرائية ترفع حدّة الفقر بالمغرب

قال حزب "النهج الديمقراطي العمالي" إنّ انهيار القدرة الشرائية والتضخم غير المسبوق في المغرب يدفعان حتى الطبقات الوسطى إلى الفقر.

وانتقد الحزب في بيان له، ما وصفه بالتدمير المتعمد للخدمات العامة، كالاستشفاء والتعليم، وفتح الباب أمام القطاع الخاص لنهب المواطنين، وتصاعد القمع الممنهج ضد النشطاء السياسيين والنقابيين والمدونين في وسائل التواصل الاجتماعي عبر محاكمات صورية وقوانين جائرة مثل قانون تقييد الحريات الرقمية.

ودعا إلى توحيد القوى الديمقراطية والحقوقية في جبهة عريضة تواجه الهجمة الاقتصادية والقبضة الأمنية، وإطلاق حملات تضامن دولية مع المعتقلين السياسيين، مثل معتقلي حراك الريف ومعتقلي الاحتجاجات الشعبية، وكذلك المعتقلين الصحراويين.

احتجاجات ضد خيانة القضية الفلسطينية

من ناحية ثانية، تظاهر آلاف المغاربة في مدينتي مكناس والدار البيضاء، احتجاجا على خيانة النظام المغربي للقضية الفلسطينية من خلال تماديه في التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتنديدا بالمجازر المتواصلة التي يرتكبها الاحتلال في غزة.

الاحتجاجات التي دعت إليها الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة والجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع، شهدت مشاركة واسعة من مواطنين وحقوقيين ونشطاء سياسيين ونقابيين، عبروا خلالها عن غضبهم العارم من التورط الرسمي المغربي في تحالفات مشينة مع الكيان الصهيوني، في وقت تتعرض فيه غزة لمجازر مروعة ومجاعة قاتلة.

ورأى المتظاهرون أن سياسة المخزن تضع المغرب في صف الكيان المجرم، عبر اتفاقيات أمنية وتجارية تقوي آلة الحرب الصهيونية وتسهم في قتل الأبرياء، مطالبين بإلغاء جميع أشكال التعاون مع الكيان الغاصب ووقف "صفقات العار" التي تورط النظام في دعم الاحتلال بالأسلحة عبر مرورها من موانئ المملكة.

توصيات مؤتمر الحوار تقذف بمالي في دوامة الفوضى

الأحـزاب تثـور ضـدّ قـرار حلّهـا ورفـض مطلـق لديكتاتوريـة غويتـا

في قلب باماكو، حيث تعلو أصوات الرفض وصرخات الاعتراض، تكتب مالي فصلاً جديداً في صراعها بين الحكم العسكري والتعددية، خاصة بعد أن قرّر الانقلابيون تغييب الأحزاب السياسية عن المشهد العام بمزاعم الفشر والفساد، وفرض المجلس العسكري كلاعب أوحد يحتكر رسم حدود اللعبة بلا منافسين، وهو الأمر الذي ينذر بمخاطر كثيرة تهدد ليس فقط العمل السياسي بل وحدة واستقرار هذه الدولة التي يبدو بأن أياما وسنوات صعبة تنتظرها.

نظم المجلس العسكري في مالي مؤخرا مشاورات في العاصمة باماكو أوصت بحل الأحزاب السياسية وتعيين الرئيس دون انتخابات، ما أثار زوبعة سياسية في البلاد ودفع المعارضة للنزول للشارع في مظاهرات هي الأولى منذ الانقلاب العسكري في 2021.

ففي أولى محطات تطبيق توصيات المشاورات التي نظمها المجلس العسكري، وافقت الحكومة المالية رسميا على مشروع قانون يقضي بإلغاء النظام الأساسي الذي يحكم الأحزاب السياسية في البلاد، وذلك تمهيدا لحل الأحزاب.

وأعلن المدير العام للإدارة الترابية في الحكومة، عبد السلام ديبيكيلي، أن قرار إلغاء هذا المشروع يندرج ضمن إطار الرغبة الحكومية في "وقف انتشار الأحزاب السياسية" في البلاد، فيما تعتبر المعارضة أن القرار هو مقدمة لحل الأحزاب السياسية القائمة، خصوصا المعارضة منها.

وينتظر أن تتم إحالة هذا القرار الحكومي في الأيام المقبلة إلى المجلس الوطني الانتقالي الذي يعد بمثابة البرلمان في مالي، من أجل المصادقة عليه.

المشاورات التي قاطعتها المعارضة على نطاق واسع أوصت أيضا بتعيين رئيس المجلس العسكري الحاكم، الانقلابي عاصمي غويتا رئيسا للجمهورية لخمس سنوات قابلة للتجديد، وبتعليق إجراء الانتخابات إلى حين إحلال السلام في البلاد.

وتنتظر نتائج المشاورات المصادقة عليها من طرف غويتا، قبل الشروع في تنفيذها، وسط تنديد داخلي وخارجي بحل الأحزاب وتعيين الرئيس دون إجراء انتخابات.

تنديد داخلي وخارجي

وأثار توجّه العسكر الممسكين بالسلطة في باماكو إلى إلغاء الأحزاب السياسية، وتعيين رئيس لولاية من خمس سنوات قابلة للتجديد دون انتخابات زوبعة سياسية في البلد الغرب افريقي والذي يعيش حالة من عدم الاستقرار وتنشط فيه العديد من التنظيمات الإرهابية.

وقال عبد الله يارو، مدير مكتب رئيس الوزراء السابق موسى مارا وعضو حزب "يلما"، إنّ هذه المشاورات "لا تمثل الشعب المالي، لأننا نحن، ممثلي الأحزاب السياسية، لم نشارك في الاجتماع". وأضاف في تصريحات صحفية: "تنفيذ هذه التوصيات كارثة على مالي، وتنصيب شخص لم يُنتخب رئيسا للجمهورية يُعد انتهاكا للدستور".

ويرى متابعون أنّ التوجه لإلغاء الأحزاب السياسية وتعيين الرئيس دون انتخابات سابقة في تاريخ مالي ستنجم عنها الكثير من المخاطر في البلد الذي يعيش ما يشبه عزلة دولية بفعل التوتر الحاصل مع جيرانه خصوصا بلدان المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي تفرض حصارا على باماكو، وكذلك الجزائر التي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع مالي وأغلقت مجالها الجوي أمام حركة الطائرات من وإلى باماكو.

وتشهد العاصمة المالية باماكو منذ أيام توترا بعد ما أقرت الحكومة التي يديرها المجلس العسكري الحاكم في البلاد هذه التوصيات المثيرة للجدل.

المعارضة تنزل إلى الشّارع

وفي محاولة منها لفرض التراجع عن القرار، أعلنت المعارضة المالية أنها ستنزل للشارع من أجل منع أي حل للأحزاب السياسية. وفي هذا الصدد خرجت أمس الأول مظاهرات حاشدة في باماكو، وهتف المشاركون فيها ضد قانون إلغاء القانون المنظم للأحزاب السياسية.

ورفع المتظاهرون الذين خرجوا استجابة لدعوة تحالف يضم عديد الأحزاب السياسية، لافتات تطالب بـ "الحرية والديمقراطية" وإجراء "انتخابات"، كما ردّدوا هتافات بينها: "تحيا الديمقراطية، وتسقط الديكتاتورية".

أكبر تظاهرة منذ الانقلاب

وتعتبر المظاهرات التي خرجت أمس الأول في باماكو، أكبر فعالية سياسية معارضة في البلاد منذ وصول العقيد عاصيمي غويتا إلى السلطة عبر انقلاب عسكري عام 2021. وتوقّع متابعون أن تصعد المعارضة من احتجاجاتها خلال الأسابيع القادمة من أجل الضغط على المجلس العسكري لثنيه عن حل الأحزاب السياسية.

ووفق متابعين، فإنّ المعارضة لن يكون باستطاعتها تعبئة الرأي العام المالي ضد قرار حل الأحزاب السياسية، مال لم تتلق دعما دوليا أو إقليميا في ظل الدعم والحماية التي توفرها بعض الجهات الوازنة للانقلابيين.

وقد عمل المجلس العسكري منذ وصوله للسلطة على إضعاف المعارضة، وحرص على اتخاذ إجراءات بهذا الخصوص منها ملاحقات قانونية وحل منظمات عديدة.

ويسعى غويتا لتعزيز حضوره أكثر وتنصيب نفسه رئيسا للجمهورية بدون انتخابات، وذلك بعد أن أوصى مؤتمر الحوار الوطني في مالي، مطلع ماي الجاري، بتعيينه رئيسا للبلاد مدة 5 سنوات، عقب حوار أجري في العاصمة باماكو وضم عددا من الشخصيات السياسية والفاعلين المحليين، وقاطعته المعارضة.

تداعيات خطيرة

ويرى المحلّل السياسي المتابع للشأن الأفريقي، سيد أحمد باب، أن توجه الانقلابيين في مالي لإلغاء الأحزاب السياسية وتعيين غويتا رئيسا للجمهورية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد دون انتخابات ستكون له انعكاسات خطيرة.

وأشار إلى أنّ هذا التّوجه سيدخل البلاد في أزمة سياسية خطيرة تفاقم الوضع المتأزم أصلا في هذا البلد. وأوضح أنّ مالي تعاني جراء الحصار المفروض عليها من المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا "إيكواس"، والتوتر الحاصل في علاقاتها مع العديد بلدان المنطقة خصوصا الجزائر، وتنشط فيها العديد من التنظيمات الارهابية.

ونبّه إلى أنّ إجماع المعارضة المالية على رفض هذا التوجه يعني أن مالي مقبلة على مشهد سياسي متأزم، وستعاني جراء عقوبات دولية، وهو ما يعني في المحصلة المزيد من النزوح وعدم الاستقرار.

كثيرون بيننا يصرّون على..الفضول السلبي..

استجوابات تقتحم الخصوصية وتثير الضجر

«الفضول" والتدخل بكل التفاصيل وتوجيه أسئلة خاصة تلغي الخصوصية، هي سمة كثير من الأشخاص الذين يعيشون بيننا، بالرغم من أن التدخل بشؤون الآخرين ليس من حق أي شخص. أحيانا قد يصل التدخل والبحث والتعمق في تفاصيل الشخص الآخر إلى درجة تثير الاستياء والخوف من الشخص الفضولي، فما الذي يدفع الشخص للاهتمام بتفاصيل شخص آخر لهذه الدرجة.

اختصاصيون أطلقوا على من يتبع هذا السلوك مصطلح "الفضول السلبي"، فهم أشخاص يهتمون بكل التفاصيل لدرجة المراقبة واستقصاء المعلومات بأي طريقة، رغبة منهم لمعرفة أكبر قدر ممكن من الأخبار، ليس هناك سبب ما، إلا أن يكون لديهم علم بكل التفاصيل المهمة وغير المهمة عن الآخر.

وفي ذلك يذهب النفسانيون إلى أن العلاقات الاجتماعية مهمة في جميع الظروف، وهي حاجة انسانية يصعب الاستغناء عنها وهي مقياس لنجاح الإنسان، والمحافظة على العلاقات، ربما يكون أصعب من إقامتها في المرة الأولى، لأن المحافظة على استمراريتها يتطلب التحمل والتواصل والتضحية أحياناً.

الأصل في هذه العلاقات هو الاحترام المتبادل واحترام خصوصية الآخر والابتعاد عن الإحراج، إلا أن هناك صنف من الناس يصر على معرفة كل شيء عن الآخرين والاطلاع على خصوصياتهم، والإكثار من الأسئلة الشخصية والتدخل في تفاصيل الحياة الشخصية والأسرية، بل أن بعضهم يراقب التصرفات رغبة منه في جمع أكبر كم من المعلومات عن الآخرين.

مثل هؤلاء الأشخاص لديهم "فضول سلبي"، فهم يحرصون على معرفة أمور لا تهمهم ولا تفيدهم. والشخص الفضولي عندما يتحدث مع غيره يوجه له أسئلة كثيرة وكأنه يحقق معه أو يستجوبه مما يسبب الإزعاج للآخر ويشعره بتطفل هذا الشخص، فالسؤال عن أدق الأمور لا يهم الآخرين وهو أمر خاص لا يرغب كثير من الناس في اطلاع الآخرين عليه، كمقدار الراتب أو تفاصيل شراء بيت وأقساطه أو طعام الأسرة وانواعه، أو هل الزوجة حامل أم لا، وغيرها.

وهي أسئلة قد تكون محرجة ويرغب الشخص في عدم اطلاع الآخرين عليها، فلكل إنسان خصوصياته وأسراره التي يجب الاحتفاظ بها لنفسه أو أن تبقى داخل الأسرة.

ويشير الخبراء إلى أن الفضول السلبي الزائد عن حاجة الشخص صفة ذميمة وغير محبوبة، وتجعل الآخرين ينفرون منه ولا يحبون مجالسته، وقد يغادرون المجلس في حال وجود شخص متطفل، مبينين أن مثل هذا الفضول خلق سيء، وينبغي الابتعاد عنه وهو سلوك بعيد عن المروءة والقيم الحميدة.

وبحسب المختصين، فإن الذين يحبون التدخل في خصوصيات الآخرين قد يكونون أقارب من داخل العائلة أو زملاء في العمل أصدقاء، أو غرباء ربما تلتقيهم لأول مرة في مؤسسة خدمية أو حافلة أو صالون الحلاقة أو أثناء الانتظار في العيادة أو المستشفى، وهم لا يترددون في طرح الأسئلة الخاصة بالرغم أنهم لا يعرفونك سابقاً، وليس بينك وبينهم علاقة أو سابق معرفة.

ومن الضروري أن يحدد الشخص المعلومات التي يرغب في معرفتها من قبل الآخرين وهذا حق له وقد يرغب أن يعرف الأقارب معلومات لا يعرفها الأصدقاء مثلاً، فهذا يعود تقديره للشخص نفسه.

عدم مجاراتهم في الكلام هو الأسلوب الأمثل في التعامل مع هؤلاء، وتجاهل بعض أسئلتهم وتقديم إجابات مختصرة أو غير واضحة وعامة، أو طرح السؤال نفسه على السائل لإحراجه والتلميح له بأن هذا تدخل في الخصوصية، وإذا لم تجد هذه الوسائل فلا يتردد الشخص في أن يخاطبهم مباشرة بأن هذا غير لائق وغير مقبول وتدخل في أمر لا يعنيه ويسبب الازعاج، وعدم مجاملة أي شخص.

ومن الفضول السلبي السؤال عن الآخرين وطلب معلومات عنهم من خلال الأقارب أو الأصدقاء وهو أيضاً خلق ذميم.

ولدى بعضهم فضول في مراقبة الناس ومعرفة الداخل والخارج وتتبعهم أو التقليب في حاجياتهم وأغراضهم الشخصية إذا كانوا زملاء في العمل، أو طلب معلومات شخصية وتوجيه أسئلة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وهي جميعها فضول في غير محله.

خصوصية الإنسان أمر مقدس، وهو المعني الوحيد في أن يقرر مساحة هذه الخصوصية ومن يطلع عليها، وتتبع خصوصيات الآخرين يفقد الشخص احترام الناس ويجعله موضوع شبهة ينفرون منه مما يفقده محبة الناس.

أوقفه عند حدّه..

وفي ذلك يذهب النفسانيون إلى أن الفضول يدفع الشخص لمعرفة كل شيء، وهذه الرغبة تجعلهم يبحثون ويتقصون عن كل شيء، مبينا أن الفضول هو طبيعة موجودة في الانسان، فالأغلب يريد معرفة ما يدور من حوله ويكون على اطلاع كامل.

غير أن الفضول "الثرثرة" هو الفضول المزعج، خصوصا الأشخاص الذين يوجهون أسئلة خاصة في مساحة ليست لهم، وهنا ينبغي التصدي لهم، لأنهم أشخاص مزعجون، والمشكلة تتبع من تنشئتهم.

وكل فضولي لديه هدف من سؤاله، وهناك من تربى بالفطرة على الفضول، ومعرفة كل شيء، ولعل أكثر فضول مزعج هم الثرثارون الذين يتدخلون بأدق أدق التفاصيل، ويتعدون على حرية الآخرين، فهم أشخاص ذوو تركيبة خاطئة، ولديهم شغف بمعرفة كل شيء عن الآخر.

لذلك، لا بد من التعامل مع هؤلاء الناس في البداية بشيء من اللطف، بتجاوز أسئلتهم والرد عليهم بطريقة لطيفة دون إعطاء إجابة، لكن إذا استمر هذا الفضول، لابد من إيقافهم عند حدهم، والتعامل معهم بحزم حتى يستطيع الشخص أن يتخلص من فضوله.

احذر..دراسة تؤكّد..

عادة يومية سيئة ترفع معدل الوفاة بسرطان القولون

توصلت دراسة جديدة، أجرتها جامعة كاليفورنيا في سان دييغو، إلى نتائج هامة حول العلاقة بين مرض سرطان القولون وسلوك ضار معين قد يؤثر على صحة المرضى.

وكشفت الدراسة، التي شملت أكثر من 1000 مريض بسرطان القولون، عن صلة مقلقة بين تعاطي الحشيش بشكل يومي وزيادة خطر الوفاة بسرطان القولون، أحد أكثر أنواع السرطان انتشارا ونموا بين الشباب.

ووجد فريق البحث أن أولئك الذين كانوا يتعاطون الحشيش يوميا قبل تشخيصهم بالمرض، ارتفعت لديهم احتمالات الوفاة خلال 5 سنوات بنسبة 56٪، مقارنة بـ 5٪ فقط بين غير المستخدمين.

وخلص الباحثون إلى أن مستخدمي الحشيش بشكل منتظم – خاصة من يعانون من اضطراب تعاطي القنب – معرضون لخطر الوفاة بسرطان القولون بما يصل إلى 24 ضعفا، وهو رقم صادم يتناقض مع الفكرة المنتشرة بأن القنب قد يملك خصائص مضادة للسرطان.

ويرجح الباحثون أن مادة THC، وهي المركب الفعّال في الحشيش، تثير التهابات في القولون وتثبط الخلايا التائية المسؤولة عن تدمير الخلايا السرطانية. كما قد تؤثر سلبا على الصحة النفسية، عبر التسبب بالاكتئاب أو القلق، ما يُضعف التزام المرضى بالعلاج.

وقد كشفت الدراسة أن اضطراب تعاطي القنب لا يؤثر فقط على الجهاز المناعي، بل يحفّز أيضا بيئة التهابية تساعد في نمو الخلايا السرطانية، وتسريع انقسامها وتحوّلها.

وشدد الباحثون على الحاجة إلى دراسات أعمق لفهم العلاقة السببية بين تعاطي الحشيش ونتائج سرطان القولون.

وقال الدكتور رافائيل كومو، الأستاذ المشارك في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا: "نأمل أن تشجع هذه النتائج على إجراء المزيد من الأبحاث وحوار علمي جاد حول تعاطي القنب وتأثيره على مرضى السرطان".

وأضافت الدكتورة روزاريو ليغريستي، رئيسة قسم أمراض الجهاز الهضمي بجامعة هاكنساك، أن الدراسة تثير قلقا بالغا، خاصة في ظل ضعف وعي الناس بالمخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي القنب.

وجاءت هذه النتائج في وقت بلغت فيه نسب تعاطي نبات القنب (الحشيش) اليومية أو شبه اليومية أعلى مستوياتها على الإطلاق، إذ يستخدم نحو 18 مليون أمريكي الحشيش بهذه الوتيرة، بينهم 4.5 مليون شاب تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاما.

وتشير التقديرات إلى أن 80٪ من هؤلاء الشباب تظهر عليهم علامات اضطراب تعاطي القنب.

وفي الوقت نفسه، يرتفع معدل الإصابة بسرطان القولون بين الشباب بشكل حاد. فقد ارتفعت حالات المرض بين المراهقين بنسبة 500٪ منذ مطلع الألفية، ومن المتوقع أن تزداد بنسبة 90٪ بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و34 عاما بحلول عام 2030. (ديلي ميل)

لتحقيق التوازن الداخلي

الصحة النفسية السليمة تمنح الشعور بالراحة مع الذات

أصبحت الصحة النفسية، في العالم المعاصر، موضوعاً يحظى باهتمام متزايد، خاصة مع الضغوط المتنوعة التي يواجهها الإنسان يومياً في حياته، وهي لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية؛ إذ تلعب دوراً رئيسياً في تحقيق التوازن الداخلي والقدرة على التعامل مع تحديات الحياة، ولكن كيف يمكننا التعرف إلى علامات الصحة النفسية السليمة؟ سؤال أجابت عنه "سيّدتي" بالإجابة الآتية:

الشعور بالراحة مع الذات: أولى علامات الصحة النفسية السليمة هي شعور الإنسان بالراحة مع نفسه، من يتمتعّ بصحة نفسية جيدة يكُنّ راضياً عن ذاته، مدركاً لنقاط قوته وضعفه، ولا يعيش في صراع داخلي دائم، هذا القبول الذاتي لا يعني الغرور أو الرضا الكامل عن كل شيء، بل يتضمن القدرة على الاعتراف بالعيوب دون جلد الذات، والسعي نحو التحسين بطريقة إيجابية.

القدرة على التعامل مع الضغوط: الحياة لا تخلو من التوتر والمشاكل، ولكن الشخص السليم نفسياً يمتلك مهارات فعّالة لإدارة الضغوط والتعامل مع التحديات اليومية، بدلاً من الانهيار أو الانفعال الزائد، يستطيع هذا الشخص التفكير بهدوء، تقييم المواقف، واختيار استراتيجيات مناسبة للتكيف مع الظروف الصعبة، مثل ممارسة الرياضة، التأمل، أو التحدث مع أشخاص موثوقين.

إقامة علاقات صحية: العلاقات الاجتماعية القوية والداعمة مؤشر آخر على الصحة النفسية السليمة، الشخص المتزن نفسياً قادر على بناء علاقات تقوم على الاحترام المتبادل، التواصل الفعّال، والحدود الصحية، لا يسعى لإرضاء الجميع على حساب نفسه، ولا يسمح للآخرين بتجاوز حدوده، كما يتميز بالقدرة على تقديم الدعم لمن يحب، وتقبّل الدعم عند الحاجة.

التمتع بمرونة نفسية: المرونة النفسية تعني القدرة على النهوض بعد الفشل أو الأزمات، فالشخص السليم نفسياً لا يستسلم لليأس عند أول عقبة، بل يتعلم من تجاربه ويواصل التقدم، هذه المرونة تساعده على التعامل مع الخسارات، التغييرات المفاجئة، والتحديات الكبرى في الحياة بطريقة صحية ومتزنة.

امتلاك نظرة إيجابية واقعية: من يتمتع بصحة نفسية جيدة لديه نظرة متفائلة نحو الحياة، لكنه لا يعيش في وهم، يستطيع رؤية الإيجابيات والسلبيات معاً، ويتوقع الأفضل مع الاستعداد للتعامل مع الأسوأ. الإيجابية الواقعية تحميه من الوقوع في التشاؤم المزمن أو التوقعات غير المنطقية، وتدعمه في مسيرته لتحقيق أهدافه.

التعبير الصحي عن المشاعر: التعبير عن المشاعر بطريقة صحية هو سمة بارزة للصحة النفسية السليمة، الشخص السليم نفسياً لا يكبت مشاعره ولا ينفجر بها بشكل مدمر، بل يعرف كيف يعبّر عنها بالكلمات المناسبة وفي الوقت المناسب، كما يستطيع تمييز مشاعره وفهم أسبابها، مما يساعده على معالجتها بطريقة بناءة.

وجود أهداف ومعنى للحياة: الإحساس بأن للحياة هدفاً ومعنى يعزز الصحة النفسية بشكل كبير، الشخص السليم نفسياً يسعى إلى تحقيق أهداف شخصية أو مهنية تمنحه الشعور بالإنجاز والقيمة. كما يرتبط بالشعور بالانتماء إلى شيء أكبر منه، سواء كان ذلك من خلال الأسرة، العمل، العمل التطوعي، أو الإيمان الروحي.

العناية الشخصية الذاتية: من يتمتع بصحة نفسية سليمة يولي أهمية للعناية بنفسه، سواء على المستوى الجسدي أو العاطفي أو الروحي، يدرك أن الراحة، النوم الكافي، التغذية الصحية، وممارسة الهوايات ليست رفاهيات، بل أساسيات لحياة متوازنة. ربما ترغبين في مطالعة هذا الموضوع الفيبروميالجيا..جذوره نفسية وأهمية العلاج في التخفيف من الأعراض صحة نفسية جيدة.

الصحة النفسية السليمة لا تعني غياب الحزن أو القلق تماماً، بل القدرة على التعامل مع مشاعرنا بطريقة صحيحة، وإقامة علاقات إيجابية، والمحافظة على توازننا الداخلي رغم تحديات الحياة.

إذا لاحظت أنك تفتقرين إلى بعض هذه العلامات، فهذا لا يعني أنك مريضة نفسياً، بل قد تكونين في حاجة إلى مزيد من العناية بنفسك، وربما طلب المساعدة من متخصصين عند الحاجة، فالعناية بالصحة النفسية رحلة مستمرة، تستحق أن نبذل فيها كل الجهد.

هل تعلم؟

الاستراحة من "فيسبوك" و"إنستغرام" تعزّز الصحة النفسية

كشفت دراسة جديدة، من جامعة نورث إيسترن الأمريكية أن أخذ استراحة مؤقتة من "فيسبوك" أو "إنستغرام" يُحدث تحسناً ملحوظاً في الصحة النفسية والمزاج العام.

وأُجريت هذه الدراسة التجريبية بالتعاون مع شركة "ميتا"، وشارك فيها 35 ألف مستخدم.

وأشرف على الدراسة فريق من الباحثين، من بينهم ديفيد لازر، أستاذ العلوم السياسية وعلوم الكمبيوتر في جامعة نورث إيسترن. وأُجريت تجربتان منفصلتان على مستخدمي فيسبوك (نحو 20.000 شخص) وانستغرام (حوالي 15.500 شخص). وأظهر المشاركون الذين توقفوا عن استخدام فيسبوك تحسناً واضحاً في مؤشرات الصحة العاطفية.

وقال الباحثون: "إلغاء تنشيط إنستغرام أظهر تأثيراً إيجابياً أكبر بنسبة 22٪ مقارنة بالتدخلات النفسية الشائعة مثل العلاج السلوكي المعرفي"، وكانت الفوائد أكثر وضوحاً بين المستخدمين فوق سن 35 عاماً، ولاحظت الدراسة تحسناً خاصاً لدى الشابات بين 18 و24 عاماً.

لاكتساب تقنيات العرض والترويج للمنتجات التقليدية

الحرفيون في دورة تكوينية بمعهد السياحة ببومرداس

يحتضن المعهد الوطني المتخصّص في الفندقة والسياحة بالكرمة ولاية بومرداس والى غاية 15 ماي الجاري دورة تكوينية لفائدة عدد من الحرفيين والحرفيات في مجال اكتساب تقنيات ومهارات العرض والترويج لمنتجات الصناعة التقليدية التي تزخر بها الولاية، وهذا تنفيذا لاتفاقية التعاون بين قطاعي السياحة والتكوين المهني للاهتمام أكثر بهذه الأنشطة الاقتصادية وتثمينها.

ز. كمال

يؤدي مجال التكوين والتأهيل المتوّج بشهادات كفاءة في التخصصات المهنية الخاصة بأنشطة الصناعة التقليدية والحرف دورا مهما في رفع كفاءة واحترافية المهنيين الذين ينشطون في هذه الشعبة التي تحوّلت الى رافد اقتصادي ومرتكز أساسي لتطوير قطاع السياحة ببلادنا بالنظر الى حجم التكامل بينهما وعلاقة كل نشاط بالآخر مما زاد من حتمية الاندماج في اطار فتح الفضاءات الفندقية والمركبات السياحية أمام الحرفيين لعرض منتجاتهم التقليدية وفتح باب التسويق والترويج لهذه التحف الفنية الأصيلة التي تبقى تعاني من غياب أو ضعف تقنيات وأساليب الاشهار للتعريف بها أمام السائح الوطني والأجنبي.

وتجسيدا لهذه الاستراتيجية الوطنية التي كشفت عنها وزارة السياحة والصناعة التقليدية سابقا لتشجيع الانفتاح على الحرفيين وفتح أبواب القطاع أمامهم من أجل تسويق منتجاتهم والترويج لها وتطبيقا للبرنامج المشترك الموقّع مع وزارة التكوين والتعليم المهنيين لفتح مراكز ومؤسسات التكوين أمام الحرفيين من أجل تثمين نشاطهم المهني وتأطيره نظريا والحصول على شهادات تأهيل في التخصّص، جاءت هذه الدورة التكوينية الأولى التي تحتضنها مؤسسة تكوينية متخصّصة في مهن السياحة والفندقة بمعهد الكرمة ببومرداس المتخصّص في مهن السياحة والرائد وطنيا في هذا المجال.

هذا وقد شمل برنامج الدورة التكوينية التي استفاد منها عدد من الحرفيين من حصص وبرامج تكوينية متخصّصة تركز أكثر على تقنيات وأساليب التسويق والترويج لمنتجات الصناعة التقليدية بإشراف أساتذة متخصّصين في الميدان تضم عددا من المحاور الاساسية منها تقنيات البيع والتواصل الفعّال، التخطيط لزيادة المبيعات، التغليف والتعبئة الاحترافية للمنتجات التقليدية اضافة الى عدد من المقاييس العلمية الأخرى في مجال اللّغات كالإنجليزية التقنية لتسهيل التواصل مع الزبائن والمؤسسات داخل وخارج الوطن، مع تنظيم معرض للتحف الفنية وورشات تطبيقية مفتوحة وتسليم شهادات للمتكوّنين عند نهاية التربص.

للإشارة، فإن هذه الدورة التكوينية التي أطلقتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالتنسيق مع وزارة التكوين والتعليم المهنيين والمعاهد الوطنية المتخصّصة عبر الولايات في الفترة من 4 الى 15 ماي تعتبر الأولى من نوعها، وهذا في اطار مجهودات ترقية وعصرنة القطاع لجعله أكثر احترافية وتنافسية على الصعيد الدولي، حيث تضم الدفعة 200 حرفي من 20 ولاية أي بمعدل 10 حرفيين عن كل ولاية سيستفيدون من برنامج تكويني بيداغوجي متخصّص يسعى الى تجسيد الأهداف الكبرى المسطّرة من قبل القائمين على القطاع.

تعانين هوس التسوّق؟!

6 بدائل مفيدة تقيك فخّ الشراء العاطفي

كثيرًا ما نلجأ إلى الشراء كوسيلة للهروب من المزاج السيئ أو لكسر حالة الملل التي قد تسيطر علينا، وفي لحظة اندفاع، نبدأ بجولات تسوّق غير مخطط لها، ظنًا منا أن اقتناء الأشياء الجديدة سيمنحنا الشعور بالسعادة أو الراحة، لكن سرعان ما نشعر بالندم عندما نكتشف أن معظم ما اشتريناه لا نحتاجه فعلاً، وأن المنزل قد امتلأ بأكياس لا فائدة منها.

لذلك، بدلًا من الوقوع في فخ الشراء العاطفي، يقدّم موقع "مينت نوسيو" مجموعة من المهارات والنشاطات التي يمكن تعلمها أو ممارستها لتجديد الطاقة، وكسر الروتين، وتحسين الحالة النفسية بطريقة أكثر استدامة وإفادة:

1 - خطط لقضاء إجازة من اختيارك

لا يشترط أن تكون الإجازة رحلة طويلة أو مكلفة، يكفي أن تخرج من روتينك المعتاد لتمنح نفسك فرصة للاسترخاء. يمكنك مثلًا زيارة متحف لم تدخله من قبل، قضاء وقت في حديقة عامة، الذهاب في نزهة سيرًا على الأقدام، أو حتى اكتشاف حي قديم في مدينتك لم تنتبه لجماله من قبل. هذه التجارب البسيطة تنعش الذهن وتمنحك لحظات من الراحة الذهنية بعيدًا عن الشاشات ومشاغل الحياة اليومية.

2 - تعلم تحضير طبخة جديدة

الطبخ ليس فقط مهمة منزلية بل يمكن أن يتحول إلى نشاط ممتع وفعال لتعديل المزاج. خصصي وقتًا لتجربة وصفة جديدة، سواء كانت أكلة تقليدية من بلد آخر أو حلوى مميزة، واستمتعي بإعدادها بمفردك أو برفقة عائلتك وأصدقائك. ستشعرين بالإنجاز فور الانتهاء، كما أن التذوق مع من تحبين يضيف بعدًا عاطفيًا ممتعًا للتجربة.

3 - ممارسة رياضة التأمل

عندما نسمع كلمة "رياضة" نفكر غالبًا في الاشتراك في صالة ألعاب رياضية، لكن هناك أنواع أخرى من التمارين لا تحتاج لأي تكلفة، مثل التأمل، وتمارين التنفس، واليوجا. هذه التمارين البسيطة تخفف التوتر، وتحسن التركيز، وتمنحك شعورًا بالسلام الداخلي. يمكنك العثور على مئات الجلسات المجانية على يوتيوب أو تطبيقات التأمل المصممة خصيصًا للمبتدئين.

4 - التصوير الفوتوغرافي

لا تحتاج إلى كاميرا احترافية لتبدأ في عالم التصوير. كاميرا هاتفك الذكي كافية لالتقاط صور مميزة. جرب التقاط صور للغروب، أو الزهور، أو حتى الشوارع والأبواب القديمة. شارك ما تلتقطه على وسائل التواصل الاجتماعي أو احتفظ به في ألبوم رقمي خاص بك. هذه الهواية تدربك على ملاحظة التفاصيل وتقدير الجمال في الأشياء الصغيرة.

5 - خذ دورة تدريبية عبر الإنترنت

التعلم الذاتي هو أحد أقوى الأدوات التي يمكن أن تغير حياتك. هناك الكثير من المنصات على الإنترنت تقدم الدورات التدريبة في مجالات متعددة، من التصميم، إلى البرمجة، إلى التنمية الذاتية. اختر مجالًا يثير فضولك وابدأ تعلمه. بعد انتهاء الدورة، ستشعر بالحماس لاكتسابك مهارة جديدة، وقد تفتح لك هذه المهارات فرصًا مهنية في المستقبل.

6 - استمع إلى البودكاست

البودكاست وسيلة رائعة لتغذية عقلك أثناء التنقل أو أداء المهام المنزلية. يمكنك الاستماع إلى تجارب الآخرين، قصص النجاح، نصائح تطوير الذات، أو حتى حلقات في مجالات تخصصك. هذه العادة تساعدك على اكتساب مفردات جديدة، توسع مداركك، وتمنحك شعورًا بالرفقة حين تشعرين بالوحدة أو الضيق.

تدابير منزلية

طرق لإعادة استخدام أكياس التسوّق البلاستيكية..

في ظل الوعي البيئي المتزايد، أصبح التخلص العشوائي من الأكياس البلاستيكية أمرًا مرفوضًا للكثير من الناس، ليس فقط بسبب الضرر الذي تسببه للبيئة، بل لأن هناك عشرات الطرق الذكية لإعادة استخدامها داخل المنزل، فبدلًا من تراكمها في الأدراج وتحت الحوض، يمكن تحويلها إلى أدوات مفيدة وفعالة في الحياة اليومية، ونستعرض اليوم مجموعة من الأفكار المبتكرة التي يوصي بها خبراء التنظيم، لإعادة استخدام أكياس التسوق البلاستيكية داخل منزلك وخارجه، وفقا لما نشره موقع "thespruce".

لا يجب أن تُستخدم الأكياس البلاستيكية مرة واحدة فقط، يمكنك الاحتفاظ بعدد منها داخل حقيبتك الكبيرة القابلة لإعادة الاستخدام عند الذهاب إلى محل البقالة، تُعد مثالية لتغليف اللحوم أو السوائل أو الأطعمة الطبيعية، مما يساعد في حماية الحقيبة من أي تسريب أو اتساخ. وتُستخدم هذه الأكياس كبطانة عملية لسلال المهملات الصغيرة، خصوصًا في الحمام أو غرف النوم، فهي تحمي قاعدة السلة من الأوساخ وتُسهل إخراج النفايات دون الحاجة لغسل السلة باستمرار.

وأثناء تجهيز حقيبتك للسفر، يمكنك استخدام الأكياس البلاستيكية لتغليف الأحذية، منعًا لإتساخ الملابس أو المقتنيات الأخرى داخل الحقيبة، فالأحذية تلتقط الكثير من الأوساخ أثناء التنقل، ووضعها داخل كيس يحمي باقي المحتويات بطريقة بسيطة وفعالة.

إعادة تدويرها في السوبرماركت

إذا تراكمت لديك الأكياس بشكل كبير، يمكنك إحضارها إلى المتجر نفسه، فالكثير من محال البقالة تتيح صناديق لإعادة تدوير الأكياس البلاستيكية بالقرب من مداخلها، يمكنك الاحتفاظ ببعض الأكياس في سيارتك للتخلص منها لاحقًا بشكل آمن وصديق للبيئة.

عند الذهاب إلى الشاطئ أو المسبح، احتفظ بكيس بلاستيكي فارغ داخل حقيبتك، فهو مثالي لوضع ملابس السباحة الرطبة بداخله، كي لا تبتل باقي الأغراض، وإذا تغيرت رائحة الكيس أو تمزق، يمكنك ببساطة التخلص منه لاحقًا دون شعور بالذنب.

جمع القمامة في السيارة

وجود كيس بلاستيكي داخل السيارة يمكن أن يحل مشكلة الفوضى، خاصة إذا كنت تتنقل مع أطفال، استخدمه لجمع المغلفات الفارغة وعلب العصير وبقايا الطعام، مما يُسهل تنظيف السيارة في نهاية كل أسبوع.

تدخّل في إطار التوأمة بين المؤسسات الاستشفائية

50 عملية جراحية و72 فحصا طبيا بغرداية

سجلت بعثة طبية تابعة للمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 54 بوهران، خلال ثلاثة أيام سلسلة من العمليات الجراحية الدقيقة باستعمال تقنية المنظار، ومجموعة من الفحوصات الطبية لفائدة مرضى من ولاية غرداية وذلك في إطار اتفاق توأمة بين المؤسسة الاستشفائية أول نوفمبر والمؤسسة العمومية الاستشفائية بالقرارة ولاية غرداية.

حبيبة غريب

أجرى فريق طبي من المؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 54 بوهران 50 عملية جراحية و72 فحصا طبيا مؤخرا بولاية غرداية، بما في ذلك أول عملية استئصال جزئي للكبد باستخدام المنظار، بحسب ما أفاد به بيان لمصلحة الإعلام والاتصال تلقت "الشعب" نسخة منه.

يندرج هذا الإنجاز الصحي بحسب ذات المصدر في إطار تجسيد اتفاقية التوأمة بين المؤسسات الاستشفائية، وأيضا ضمن تعزيز التكفل الطبي المتخصّص عبر مختلف ولايات الوطن.

ويضم الفريق الطبي المتكامل التابع للمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 1954 بوهران، ستة أطباء على رأسهم، البروفيسور تابتي بن علي رئيس مصلحة جراحة الكبد الصفراوي، والبروفيسور بن سفير سليم مختص في التخدير والإنعاش.

وتنقل الفريق الطبي إلى المؤسسة العمومية الاستشفائية بالقرارة ولاية غرداية، حيث قام افراده خلال ثلاثة أيام فقط بإجراء 50 عملية جراحية متقدمة، إضافة إلى 72 فحص طبي متخصص، لفائدة المرضى القادمين من مختلف بلديات المنطقة.

وأضاف المصدر أن "التدخلات الجراحية شملت حالات مرضية متنوّعة، من بينها إصابات الفتوق الناتجة عن شق جراحي، حصوات المرارة، تضخم الغدة الدرقية وسرطانات الغدة الدرقية، بالإضافة إلى سرطانات الجهاز الهضمي حيث تم تنفيذ أكثر من نصف العمليات (50٪) بتقنية الجراحة بالمنظار، وهو ما يعكس خبرة الفريق الطبي وقدرته على تسخير التكنولوجيا الجراحية الحديثة لفائدة المرضى في مختلف ربوع الوطن".

كما تميزت المهمة الطبية بإنجاز نوعي تمثل في إجراء عملية استئصال جزئي للكبد باستعمال المنظار، لدى مريضة تبلغ من العمر 64 سنة كانت تعاني من سرطان في المرارة.

وقد تم اتخاذ قرار إجراء العملية بعد دراسة دقيقة وحوار متعدد التخصصات بين الأطباء المختصين، بقيادة البروفيسور بن علي تابتي، رئيس قسم جراحة الكبد الصفراوي للمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 54 وهران.

وشملت العملية الجراحية الدقيقة التي دامت خمس ساعات كاملة، وتعدّ من العمليات الرائدة على المستوى الوطني، بحسب بيان المؤسسة الاستشفائية، "استئصال جزءين من الكبد والعقد الليمفاوية المرتبطة بهما، دون اللجوء إلى الجراحة المفتوحة"

منع الطلاق ممكن..

هذه أخطاء قاتلة يرتكبها المتزوّجون..

على الرغم من انخفاض معدلات الطلاق في الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة، لا تزال حالات الانفصال اليومية تحدث، وغالبا ما تكون نتيجة أخطاء كان من الممكن تجنبها لو أديرت العلاقة بحكمة.

في هذا السياق، كشفت المحامية المتخصصة في قضايا الطلاق، بديده جعفري، مؤسسة ومديرة "مكتب جافري للمحاماة والوساطة"، في حديث مع موقع Business Insider، عن أربعة أخطاء شائعة يرتكبها الأزواج، تؤدي غالبًا إلى تدهور العلاقة الزوجية.

وتؤكد جافري: "الزواج يمكن أن يكون تجربة جميلة، لكنه يتطلب جهداً ونية صادقة إلى جانب الحب".

إهمال العلاقة لصالح العمل أو الأطفال: ترى جافري أن من أبرز أسباب انهيار العلاقات هو تراجع الاهتمام المتبادل بين الشريكين، نتيجة الانشغال التام بالعمل أو تركيز كل الجهد على تربية الأطفال.

وتؤكد: "لا يمكنك أبداً أن تضع مسيرتك المهنية قبل زواجك"، محذرة من أن الأطفال أيضاً قد يشكّلون حاجزاً عاطفياً إذا لم يُراعَ التوازن.

وتقترح قضاء وقت خاص ومنتظم مع الشريك، سواء في عطلة قصيرة أو لقاء بسيط، لإعادة التواصل العاطفي.

الوقوع في فخّ وسائل التواصل الاجتماعي: تعتبر جافري أن منصات التواصل أصبحت ساحة خصبة للمشاكل الزوجية، لما تتيحه من فرص للتواصل السري أو إحياء علاقات من الماضي.

وتلفت إلى: "حتى تصفح حساب حبيب سابق قد يُعد تجاوزاً للحدود"، مشيرة إلى أن هذه المنصات توهم البعض بأن "العشب أكثر خضرة في مكان آخر"، بينما المطلوب هو العناية بالعلاقة الحالية.

التحدث من دون استيعاب: رغم أهمية التواصل، تؤكد جافري أن الاستماع والفهم هما العنصران الأهم في العلاقة، إذ يؤدي سوء الفهم المستمر إلى تراكم الإحباط والمشاعر السلبية.

وتنصح: "حاول أن تكون حاضراً فعلاً أثناء الحديث، وتوقف عن إكمال جمل شريكك"، مشيرة إلى ضرورة طرح أسئلة لفهم وجهة النظر المقابلة، لا للرد فقط.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

32 | الأربعاء 07 ماي 2025 م الموافق لـ 09 ذي القعدة 1446 هـ | العدد 19766 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:09
الشروق: 05:48
الظهر: 12:45
العصر: 16:33
المغرب: 19:45
العشاء: 21:15

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	21°	وهران	24°
عنابة	21°	الجزائر	21°	وهران	22°

كرّم أعضاء اللّجنة العلمية لرصد تفشّي كورونا.. سايحي:

تعزيز البحث العلمي وتكوين الكفاءات الطبية.. ضرورة حيوية

■ تجربة الجزائر في إدارة الجائحة نموذج في التنسيق بين القطاعات

أشرف وزير الصحة، عبد الحق سايحي، أمس، بالجزائر العاصمة، على تكريم أعضاء اللجنة العلمية لرصد ومتابعة تفشي وباء كوفيد-19، تقديرا للجهود التي بذلوها لمواجهة هذه الجائحة.

وتوجّه سايحي بالشّكر لأعضاء اللجنة نظير كل الجهود، التي بذلت من طرفهم لاحتواء جائحة كوفيد-19، التي كان قد مرّ بها العالم، مؤكّدا أنّ ما قدّموه من تضحيات وعمل دؤوب وتوجيهات علمية «ساهم بشكل كبير في حماية الصحة العمومية والحفاظ على استقرار المنظومة الصحية».

وبعد أن لفت إلى أنّ «مهام اللجنة تبقى متواصلة للتعامل مع أي طارئ»، أبرز الوزير أهمية الموارد البشرية في المنظومة الصحية، مشدّدا على «ضرورة تعزيز البحث العلمي وتكوين الكفاءات الطبية لمواجهة التحديات الصحية المستقبلية».

كما أشار سايحي إلى أنّ تجربة الجزائر في إدارة جائحة كوفيد-19، شكّلت «نموذجا في التنسيق بين مختلف القطاعات، بفضل العمل الجماعي والتوجيهات العلمية التي كانت تقدمها اللجنة بانتظام، لمتابعة تطورات الوضع الوبائي واتخاذ الإجراءات المناسبة في حينها».

من جهتهم، عبّر أعضاء اللجنة العلمية عن امتنانهم لهذا التكريم، مؤكّدين «استعدادهم الدائم لمواصلة أداء مهامهم بكل التزام ومسؤولية».

تجدر الإشارة إلى أنّ هذه اللجنة العلمية تضمّ خبراء في الصحة من كبار الأخصائيّين، لاسيما في مجال الأمراض المعدية.

بمشاركة مؤسّسات أجنبية من 20 دولة

صالون معدات وتقنيات المياه بداية من 18 ماي الجاري

ستنظم الطبعة 20 من الصالون الدولي لمعدات وتقنيات وخدمات المياه من 18 إلى 20 ماي الجاري، بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، بمشاركة أزيد من 150 عارضا، حسبما أفاد به، أمس، بيان للمنظمين. وأضاف البيان أنّ 60 بالمائة من الشّركات المشاركة هذه السنة جزائرية، معظمها رائدة في السوق، إلى جانب مشاركة العديد من المؤسّسات الأجنبية من 12 دولة.

ويهدف هذا الصالون، المنظم بدعم من وزارة الرّي، إلى تعزيز التواصل بين المتعاملين الجزائريّين والدوليّين الناشطين في قطاع المياه. ومن المرتقب استقطاب 7500 زائر في الطبعة الجديدة لهذا المعرض، الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى 2005، حسب ذات المصدر، مذكّرا أنّ الطبعة السابقة عرفت زيارة 7000 زائر محترف جاؤوا لمقابلة 140 مؤسّسة عارضة.

الديوان الوطني للحجّ والعمرة يوصي الحجّاج الميامين

شراء «سندات الهدي» من الجهات الرّسمية.. حصرا

دعا الديوان الوطني للحجّ والعمرة، أمس، في بيان له، الحجّاج الميامين لموسم حج 1446هـ /2025، لشراء «سندات الهدي» في البقاع المقدسة من الجهات الرّسمية والمعتمدة فقط تفاديا للوقوع في التحايل. وأوضح نفس المصدر، أنه « لتفادي الوقوع في التحايل، ينصح الحجّاج الميامين بشراء «سندات الهدي» فقط من الجهات الرّسمية والمعتمدة في البقاع المقدسة لضمان صحة النسك». وأورد الديوان في بيانه أنّ «الجهات الرّسمية المخولة ببيع تلك السندات ممثلة في البريد السعودي (سبل)، منصة أضاحي (adahi.org)، مصرف الراجحي (هدية الحاج والمعتمر الخيرية) ومنصة (إحسان)».

حوادث الطرقات

وفاة 63 شخصا وإصابة 1746 آخرين خلال أسبوع

توفي 63 شخصا وأصيب 1746 آخرون بجروح متفاوتة الخطورة في 1348 حادث مرور، في الفترة من 27 أبريل المنصرم إلى 3 مايو الجاري، عبر مختلف ولايات الوطن، حسب ما أفادت أمس، حصيلة أسبوعية للحماية المدنية. وأوضح نفس المصدر أنّ «أثقل حصيلة سجّلت على مستوى ولاية عين صالح، بوفاة 10 أشخاص وإصابة 10 آخرين في 6 حوادث مرور». كما قامت ذات المصالح بإخماد «797 حريق صناعي ومختلف، سجّل أكبر عدد منها على مستوى ولايات الجزائر، البليدة وتيبازة». وخلال نفس الفترة –يضيف البيان– تم «انقاذ 410 أشخاص كانوا في حالة خطر، بالإضافة إلى 5512 عملية إسعاف».

يُنظّم ما بين 17 و18 جوان المقبل

الجزائر ضيف شرف معرض الصّناعات الغذائية بفيينا

ستشارك الجزائر، كضيف شرف، في معرض الصّناعات الغذائية، الذي سينظم ما بين 17 و18 جوان المقبل، بالعاصمة النمساوية فيينا، حسبما أفادت به أمس، وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات.

وعليه تدعو الوزارة المتعاملين الاقتصاديّين الناشطين في مجال الصّناعات الغذائية والمنتجات الفلاحية، لا سيما المنتجات الصحية، البيولوجية بدون مضافات الراغبين في المشاركة، إلى تقديم طلباتهم والتسجيل عبر الرابط الإلكتروني المخصّص لذلك.

حملة الحصاد بعين قزام

توقّع إنتاج 7000 قنطار من الحبوب

يرتقب تحقيق إنتاج يفوق 7000 قنطار من الحبوب برسم حملة الحصاد والدرس للموسم الفلاحي الجاري التي انطلقت، أمس، بولاية عين قزام الحدودية، حسب ما أفادت مديرية المصالح الفلاحية بالولاية.

وسجّلت المساحة الموجهة للزراعات الاستراتيجية، بهذه الولاية توسّعا من 40 هكتار خلال الموسم الفلاحي المنصرم إلى 120 هكتار، منها 62 هكتار موجّهة لزراعة القمح الصلب و58 هكتار للشعير، حيث يتوقّع تحقيق مردود يتراوح بين 60 إلى 70 قنطار في الهكتار الواحد، علما أنّ تلك المساحة تتوزّع على ثلاثة (3) مستثمرات فلاحية نموذجية بالمنطقة، كما أوضح مدير القطاع سليم بن زاوي.

وفي سياق جهود تنمية الزراعات الإستراتيجية فقد تم مؤخّرا توزيع 3700 هكتار من الأراضي الفلاحية عبر المنصة الرقمية، والتي استفاد منها 44 فلاّحا، حيث شرع في حفر الآبار العميقة، واقتناء تجهيزات الرّش المحوري، مثلما جرى شرحه.

ومن المنتظر أن تتوسّع المساحة الموجهة لزراعة الحبوب بولاية عين قزام، خلال الموسم الفلاحي القادم، وذلك تجسيدا لاستراتيجية الدولة بخصوص تطوير الزراعات الاستراتيجية بمناطق أقصى الجنوب، كما أشير إليه.

قويدري يعرض استراتيجية الصناعة الصيدلانية:

توفير الأدوية محليا وتطوير التصدير

■ 4120 صنف من الدواء جزائري موجّه للصيدليات من أصل 5462 دواء مسجّلا

عرض وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، أمس، أمام لجنة الصّحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتكوين المهني بالمجلس الشعبي الوطني، الخطوط العريضة للاستراتيجية الجديدة للقطاع الرامية بالدرجة الأولى إلى توفير الأدوية محليا وتطوير التصدير.

وأوضح الوزير أنّ هذه الاستراتيجية تهدف إلى تعزيز الإنتاج المحلي لتغطية حاجيات السوق الوطنية، ووضع خطط لتصدير المنتجات الصيدلانية، من خلال مواصلة تشجيع الاستثمار في هذا المجال، لا سيما بعد بلوغ نسبة تغطية 79 بالمائة من الاحتياجات الوطنية من الأدوية.

وتشمل الاستراتيجية إصدار تراخيص نهائية لمدة خمس سنوات للمؤسّسات الصّيدلانية المستوفية للشروط، بدلا من التراخيص المؤقتة السنوية، ومراجعة شروط الموافقة وتعريفات المؤسّسات والمواد المعنية، بما يتماشى مع متطلّبات التصنيع، إلى جانب تعديل شروط تسجيل واعتماد المنتجات والمستلزمات الطبية.

كما تنص الخطة على منح فترة انتقالية لإنجاز دراسات التكافؤ الحيوي لبعض أصناف الأدوية، وتوجيه الاستثمار نحو تصنيع المستلزمات الطبية المستوردة حاليا بنسبة 98 بالمائة.

ومن جهة أخرى، سجّل الوزير وجود 218 مؤسّسة صيدلانية تنشط في التصنيع، من بينها 138 مختصة في صناعة الأدوية، مشيرا إلى دراسة 103 مشاريع استثمارية جديدة، منها 72 مشروعا مخصّصا للأدوية و31 للمستلزمات الطبية. ويبلغ عدد الأدوية المصنّعة محليا والموجّهة للصيدليات 4120 صنفا، من أصل 5462 دواء مسجّلا، فيما تقدّر الحصة السوقية من المواد المصنّعة محليا لسوق المستشفيات، والتي تعتبر الصيدلية المركزية مورده الرئيسي، بـ (69 , 24) بالمائة أي 262 دواء مصنّعا محليا من إجمالي 1061 دواء مسجّلا في المدونة الوطنية للمواد الصّيدلانية.

واقترح الوزير ستة إجراءات لتحفيز الاستثمار، تشمل تحسين أداء الوكالة الوطنية للمواد الصّيدلانية، تشجيع تصنيع الأدوية المضادة للسّرطان والأنسولين واللقاحات، تعزيز الإدماج الصناعي، استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، فضلا عن دعم البحث والتطوير والتعاون بين القطاعات.

وفيما يتعلّق بالأدوية المضادة للسّرطان، تم حسب الوزير إطلاق 14 مشروعا استثماريا، دخل بعضها حيّز الاستغلال سنة 2025، كما شرع مجمّع «صيدال» في توطين إنتاج 15 دواء أساسيا مضادا للسّرطان، في إطار خطة للانتقال إلى التصنيع الكامل خلال عامين.

حادث انزلاق التربة بوهران

إعادة إسكان 243 عائلة متضرّرة

تمت إعادة إسكان 243 عائلة متضرّرة من حادث انجراف التربة، بحي الصنوبر (وهران)، نحو سكنات جديدة ببلديتي مسرغين ووادي تليلات ضمن مرحلة ثانية، حسبما استفيد، أمس، لدى مصالح ديوان الترقية والتسيير العقاري.

وباشرت مصالح الولاية بالتنسيق مع دائرة وبلدية وهران ومديرية السكن وديوان الترقية والتسيير العقاري، بتعليمات من والي وهران، سمير شيباني، مساء أمس الاثنين، في عملية إعادة إسكان 129 عائلة في المجمّع السكني 2000 سكن عمومي إيجاري ببلدية وادي تليلات، و114 عائلة في المجمّع السكني 900 سكن عمومي إيجاري ببلدية مسرغين. وبعد الانتهاء من عملية الترحيل، تم هدم البنايات المتضرّرة والمهددة بالإنهيار، وفق ذات المصدر الذي أشار إلى تجنيد جميع الوسائل المادية والبشرية لذلك.

للتذكير، فقد تم ترحيل، يوم الحادث الذي وقع أواخر أبريل المنصرم، 183 عائلة إلى سكنات جديدة، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القاضية بالتكفّل الفوري بالمواطنين المتضرّرين جرّاء هذا الحادث.

وكان رئيس دائرة وهران بالنيابة، أمحمد مزيان قد أكّد في تصريح سابق للصحافة، أنه سيتم التكفّل بجميع العائلات المتضرّرة الموجودة في خطر بمحيط حادث انزلاق التربة بحي الصنوبر، وترحيلها وفق تقرير الخبرة للهيئة التقنية للبناء، لافتا إلى أنّ «العائلات التي لم ترحل بعد سيتم التكفّل بها وفق القانون، فور الانتهاء من عملية التحقيقات في البطاقية الوطنية للسكن».

وأسفر حادث إنجراف التربة، الذي وقع بالمكان المسمى "أرض شباط" بحي الصنوبر ببلدية وهران، عن وفاة أربعة أشخاص وإصابة 13 آخرين بجروح.

وتنقّل حينها وفد وزاري إلى وهران، بأمر من رئيس الجمهورية، للإطمئنان على صحة المصابين وإيجاد الحلول للمتضرّرين، حيث ضم الوفد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، ووزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، صورية مولوجي، ووزير السكن والعمران والمدينة، محمد طارق بلعريبي، مرفوقين بالمدير العام للأمن الوطني، علي بداوي، والمدير العام للحماية المدنية، بوعلام بوغلاف.

توقيف 47 شخصا ينشطون تحت غطاء شركات وهمية

فيلات.. ملايير وشقق فخمة ضمن شبكة إجرامية لتبييض الأموال

■ استرجاع 24 مليار سنتيم وتجميد أرصدة بنكية بقيمة 78 مليار سنتيم

■ جرد ووضع المعارضة على التصرف في ممتلكات منقولة بقيمة 400 مليار

تمكّنت المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المنظمة، في عملية نوعية، من تفكيك شبكة إجرامية منظّمة تنشط تحت غطاء شركات وهمية عبر مختلف ولايات الوطن، مع توقيف 47 شخصا من عناصرها واسترجاع مبالغ مالية معتبرة، حسب ما أورده أمس، بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

وأوضح نفس المصدر، أنه «في إطار التصدي لجرائم المساس بالاقتصاد الوطني، تمكّنت المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المنظمة بالسحاولة (الجزائر العاصمة) في عملية نوعية، من تفكيك شبكة إجرامية منظمة تنشط تحت غطاء شركات وهمية مع التهرّب الضريبي الممنهج، عبر ولايات مختلفة من الوطن».

التحرّيات في هذه القضية «مكّنت محقّقي المصلحة من الكشف عن المخطّط الإجرامي لأفراد الشبكة، الذين لجئوا إلى تأسيس عدة كيانات تجارية صورية عبر مختلف أنحاء الوطن، دون ممارسة أي نشاط تجاري فعلي، لغرض التسجيل في معاملات مالية مزيفة باستغلال سجلات تجارية وفواتير صورية، للحصول على الأغلفة المالية، ليقوموا فيما بعد بتحويلها إلى مشاريع استثمارية كأحد أبرز الحيل المنتهجة لتبييض هذه الأموال».

القضية التي تمت تحت إشراف النيابة المختصة – يضيف البيان–»أسفرت عن توقيف 47 شخصا من عناصر الشبكة، استرجاع مبلغ مالي قدره 24 مليار سنتيم من عائدات النشاط الإجرامي، تجميد أرصدة بنكية بقيمة 78 مليار سنتيم وجرد ووضع المعارضة على التصرّف في ممتلكات منقولة بقيمة 400 مليار سنتيم (500 شاحنة من الوزن الثقيل جرافات ومركبات)، إضافة إلى عقارات (قطع أرضية، فيلات وشقق فخمة) متواجدة بأحياء على مستوى العاصمة وبعض الولايات الكبرى من الوطن».

وقد «تم تقديم أفراد الشبكة الإجرامية أمام وكيل الجمهورية بالقطب الجزائي الاقتصادي والمالي لدى محكمة سيدي امحمد، بتاريخ 05/05/2025، عن قضايا تبييض الأموال، التهرّب الضريبي، التزوير واستعمال المزوّر في محرّرات تجارية»، وفقا لنفس المصدر.

تعود إلى مرافقة زبائنها وتقدّم الأفضل..

الفضاء التّجاري لـ«إيني» بالعاصمة.. يفتح اليوم

أعلنت المؤسّسة الوطنية للصناعات الإلكترونية «إيني»، في بيان لها، عن إعادة فتح، فضائها التّجاري الرّئيسي بالجزائر العاصمة، الموجود بشارع حسيبة بن بوعلي، اليوم الأربعاء.

و»تجسّد هذه الخطوة رغبة المؤسّسة في مرافقة زبائنها عن قرب وتقديم الأفضل دوما، من خلال منتجات تمزج بين التكنولوجيا الحديثة والتصميم العصري، على غرار جهاز التلفزيون الذي عرف العديد من التحسينات على مرّ السنوات»، تقول المؤسّسة في بيانها. وأكّدت المؤسّسة أنّ هذه المبادرة «تمثل خطوة رمزية قوية»، تعبّر عن «التزامها الكامل بالمساهمة الفعلية في تطوير الصناعة الوطنية وتلبية احتياجات السوق المحلية، مع الانفتاح الدائم على الإبتكار والجودة».